جامعة محمد خيضر بسكرة
العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم العلوم الانسانية

مذكرة ماستر

الميدان: العلوم الإنسانية والاجتماعية
الفرع: تاريخ
التخصص: تاريخ معاصر

رقم: أدخل رقم تسلسل المذكرة

إعداد الطالب:
عقيلة حرزالله

يوم: 28/04/2018

النضال السياسي والعسكري للحزب الديمقراطي الكردستاني العراقي من 1946-1968م

لجنة المناقشة:

مبروك بن مسعود	أ. مس أ	جامعة محمد خيضر بسكرة	رئيس اللجنة
مصطفى تورريت	أ. مس أ	جامعة محمد خيضر بسكرة	مناقش
لخضر بن بوزيد	أ. مح أ	جامعة محمد خيضر بسكرة	مشرف

السنة الجامعية : 2017 - 2018

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وتقدير

أشكر الله أولا عز وجل على فضله ونعمته التي أنعمنا بها و وفقنا لإتمام هذا البحث

أتقدم بشكري إلى أستاذي ومشرفي الدكتور بن بوزيد لخضر الذي كان له الفضل في توجيهي لإتمام هذا البحث

كما أتقدم بشكر إلى كل من كان له الفضل في مساعدتي من الزملاء والأساتذة العراقيين وعلى رأسهم الأستاذة "رجاء عبد علي" التي كان لها الفضل في منحي معلومات قيمة تخص تاريخ العراق في الحقبة المدروسة في بحثي .

كما أتقدم بفائق الاحترام والتقدير والشكر إلى كل من ساهم في مساعدتي من الأكراد لإتمام هذا البحث وعلى رأسهم الأستاذ "دلشاد مصطفى وساني "سكرتير تحرير جريدة خبات بكردستان ،كما أتقدم بشكر إلى السيد جالاك محمد عبد الرحمن ، أحمد محمد أمين قادر، شوان محمد أمين خوشناو ، هاوار كمال ميرزا عبد الله ،عماد فايق، وقيس إدريس جاسم علي الذين كان لهم الفضل الكبير في تزويدي بمصادر ومراجع تخص تاريخ الحزب الديمقراطي الكردستاني الغير منشورة و المهمة لبحثي

الإهداء

أهدي بداية هذا العمل إلى زهرة حياتي أمي الغالية

وإلى شمعة دربي وسندي بالدنيا أخي الوحيد "محمد رضا "

إلى كل من عائلتي بشقيها "حرزالله "و "دويدة "

و الأهل والأحبة داخل وخارج الوطن

إلى زميلاتي وزملائي الأعزاء

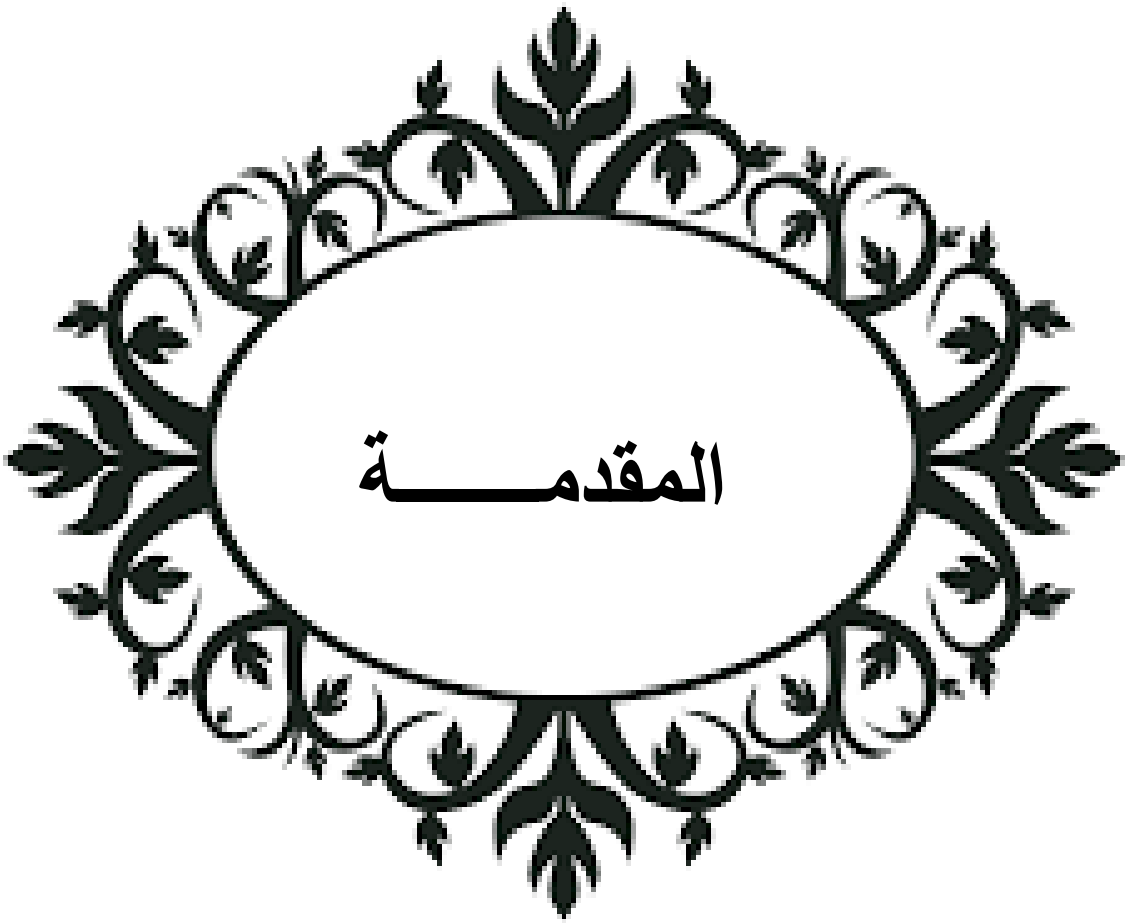
المقدمـــــة

عرفت القضية الكردية العراقية منذ ظهورها تطورات سياسية وعسكرية كبيرة، فهي في الأساس حركة قومية جماهرية تسعى لدفاع عن الأكراد وإقامة كيان سياسي خاص بهم ولو في إطار الحكم الذاتي، فقد إستخدمت العديد من الوسائل في دفاعها عن حقوق الأكراد، والمعلوم أن الأكراد يشعرون بالتهميش والإحتقار منذ الحكم العثماني وصولا إلى الحكم الجمهوري بالعراق، وبعد الحرب العالمية الثانية أصبح الحزب الديمقراطي الكردستاني هو الواجهة السياسية والعسكرية لنضال الأكراد بالعراق.

قد تراوح النضال الكردي بين الجانب السياسي والعسكري فقد عبروا في البداية عن مطالبهم بأساليب سلمية لكنهم كانوا كثيرا ما يلجئون إلى السلاح لمحاولة تحقيق مطالبهم التي تطورت مع مرور الزمن حتى أصبحوا يطالبون بالإستقلال، وقد تطور النضال الكردي وإتخذ أشكال متعددة تبعا للتطورات السياسية التي مر بها العراق من الحكم الملكي إلى الحكم الجمهوري، حتى بعد نهاية الحكم الملكي لم يتوقف النضال الكردي بل إتخذ شكلا عنيفا في العهد الجمهوري، وتكاد تتفق الحكومات العراقية في سياستها إتجاه الأكراد فقد تعرض الأكراد للاضطهاد في كثير من المناسبات مما جعلهم يتجهون إلى حمل السلاح أكثر من مرة .

ومن هذا المنطلق فإننا نسعى من خلال هذا البحث التعريف بالقضية الكردية ومسار النضال الذي قاده الحزب الديمقراطي الكردستاني من 1946-1968م، والسؤال المهم الذي أسعي للإجابة عليه من خلال هذا البحث هو:

فيما يتمثل النضال السياسي والعسكري للحزب الديمقراطي الكردستاني العراقي من 1946-1968م؟

ولاشك أن هناك أسئلة أخرى تحتاج إلى إجابة وتتمثل في :

1. من هم الأكراد؟ وفيما تمثلت أوضاعهم خلال الحكم الملكي؟
2. كيف تمثل نضال الأكراد السياسي والعسكري من أجل تحقيق مطالبهم القومية قبل تأسيس الحزب الديمقراطي الكردستاني؟
3. ماهو المسار الذي إتخذته القضية الكردية تحت قيادة الحزب ؟ وماذا نتج عن ذلك؟

وقد إقتضت ضرورة الدراسة لهذا الموضوع تقسيم الخطة إلى مدخل تمهيدي وثلاثة فصول:

بداية مع الفصل التمهيدي فقد تمثل في التعريف بالأكراد مع إبراز جغرافيتهم في (كردستان الجنوبية) الواقعة شمال العراق، كما وضعت لمحة تاريخية عنهم قبيل إندلاع الحرب العالمية الأولى أي خلال حكومة الاتحاد والترقي لإبراز علاقتهم بها وكيف كانت تعامل هذه الحكومة الأقليات منهم الأكراد.

وفيما يخص الفصل الأول فقد خصصته تحت عنوان محطات من النضال السياسي والعسكري لأكراد خلال الحربين العالميتين وقد تناولت فيه أوضاع أكراد العراق في جميع المجالات خلال الحكم الملكي وهدفي من ذلك هو إيضاح كيفية بروز نضالهم السياسي والعسكري الذي كان مناهض للحكم الملكي، كما تناولت دور عائلة البارزاني ومكانتها الدينية والسياسية والعسكرية التي أهلتها لتكون محل ثقة الأكراد في كردستان ومساهمتها من خلال ذلك لتحقيق مطالب الأكراد.

وبالنسبة للفصل الثاني المعنون بظهور الحزب الديمقراطي الكردستاني ونشاطه السياسي 1946-1968م، فقد تناولت فيه تأسيس الحزب الديمقراطي الكردستاني سنة 1946م وأبرزت نشاطه السياسي من خلال مؤتمراته التأسيسية من 1946-1968م، كما خصصت جزء من الفصل لدراسة علاقة الحزب بالأحزاب السياسية العراقية ومع بعض الدول الغربية والعربية والمجاورة هادفة من ذلك إبراز نشاط الحزب داخليا وخارجيا لإيصال قضيته القومية وكسب الدعم منها طوال الفترة 1946-1968م.

أما الفصل الثالث والأخير فقد خصصته لدراسة النضال العسكري للحزب الديمقراطي الكردستاني من 1946-1968م والذي تناولت فيه أهم المحطات النضالية للحزب بداية بثورة 14 جويلية 1958م التي كان للحزب الدور الفعال فيها للإطاحة بالنظام الملكي، كذلك تناولت ثورة 11 سبتمبر 1961م التي قام بها الأكراد في عهد عبد الكريم قاسم، وفي العنصرين الأخيرين تناولت حكومة البعث الأول التي جاءت عقب إنقلاب 8 فيفري 1963م والنضال العسكري للحزب في عهد العارفين عبد السلام عارف وعبد الرحمن عارف خلال الفترة 1963-1968م.

ولاشك أن طبيعة موضوع دراستي التي تتناول النشاط السياسي والعسكري للحزب الديمقراطي الكردستاني 1946-1968م إقتضت الضرورة إلى إتباع **المنهج التاريخي** بما فيه من **وصف وتحليل ومقارنة**، فقد قمت بوصف الأكراد ومواطنهم وأوضاعهم خلال الحكم الملكي، كما وصفت نشاطهم السياسي والعسكري قبل تأسيس الحزب الديمقراطي الكردستاني وبعد تأسيس الحزب أيضا، و**التحليلي** من خلال تحليل السياسية التي إنتهجتها الحكومة العراقية إتجاه الأكراد، و**المقارن** من خلال مقارنة نشاط الحزب خلال الحكومات المتعاقبة في العراق التي كانت تتفاوت فيها أوضاع الأكراد من حكم إلى آخر.

ولإتمام هذا البحث على أتم وجه إعتمدت على عدة مصادر ومراجع مهمة ساعدتني في انجازه ومن أهم هذه المصادر المستعملة " البارزاني والحركة التحررية الكردية" لمسعود البارزاني بأجزائه الثلاثة والذي أفادني بكثرة في كونه كتاب متخصص في الحركة التحررية الكردية ونشاط الأكراد قبل وبعد تأسيس الحزب وقد إعتمدت عليه في الفصول الثلاثة، وكتاب "الجمعيات والمنظمات والأحزاب الكردية في نصف قرن 1908-1958" لعبد الستار طاهر الشريف والذي أفادني في الفصل الأول في كونه كتاب يتكلم عن النضال السياسي للأكراد من خلال الجمعيات والأحزاب السياسية.

أما أهداف البحث التي ترمي إليها الدراسة تتمثل في التعرف على تاريخ منطقة (كردستان الجنوبية) شمال العراق وعلى شعبها ونضالهم من أجل تحقيق مطالبهم، كذلك محاولة التعرف على القضية الكردية وجذورها في العراق ونشاطهم السياسي والعسكري قبل تأسيس الحزب الديمقراطي الكردستاني الذي يهدف إلى القومية الكردية ويطالب بحقوق الأكراد وإنشاء كيان سياسي لهم وإيضاح النشاط السياسي للحزب وإبراز علاقاته بالأحزاب السياسية العراقية وبالدول الأخرى من 1946-1968م والتي تثبت بأن الحزب أراد إيصال قضيته إلى العالم، كذلك التعرف أيضا على النشاط العسكري للحزب من خلال مفاوضاته وثوراته ضد الحكومة العراقية والتي كان لها أسباب وأهداف ونتائج، وعلى العموم من خلال هذه الدراسة يمكن إيضاح قومية الحزب

الديمقراطي الكردستاني والوقوف عند أهم أعماله التي توصل إليها جزاء سياسته المنتهجة سواء من الجانب السياسي والعسكري.

ومن دواعي إختياري لهذا الموضوع بداية ميولي الذاتية كإهتمامي الشخصي بالقضايا المعاصرة كالقضية الكردية وبالخصوص ممثلها الرسمي المتمثل في الحزب الديمقراطي الكردستاني الذي لا يزال صامدا إلى اليوم يطالب بحقوق أكراد العراق، وأيضا محاولة معرفة ما وصل إليه الحزب في ظل الضروف القهرية التي واجهها إبان الحكم الملكي والحكم الجمهوري بالعراق، وفيما يخص الأسباب الموضوعية في اختياري للموضوع هو قلة تداوله في الدراسات المعاصرة وبالغة العربية وفي الحقبة المدروسة لدي كنشاط سياسي وعسكري معا مع محاولة إثراء الدراسات العلمية التاريخية حول الحزب الديمقراطي الكردستاني وإبراز نشاطاته السياسية والعسكرية.

وفيما يخص الدراسات السابقة لموضوع بحثي لنضال السياسي والعسكري للحزب الديمقراطي الكردستاني تناولت أطروحة الدكتوراه لأركان حمه أمين رشيد الزرداوي بعنوان "علاقة الحزب الديمقراطي الكردستاني مع الحكومات والأحزاب السياسية العراقية للمدة من 1946الى 2003" وقد تناولت هذه الدراسة جانب علاقات الحزب بالحكومات والأحزاب السياسية العراقية في الفترة من 1946-2003 في حين أن دراستي تختلف عن هذه الدراسة في كونها متخصصة في إبراز النضال السياسي والعسكري للحزب الديمقراطي الكردستاني خلال الفترة 1946-1968م، ومن الباحثين أيضا الذين تناولوا هذا الموضوع من جانب نجد أطروحة ماجستير لسمر فضلا عبد الحميد محمد بعنوان " أكراد العراق تحت حكم عبد الكريم قاسم 1958-1963" وقد تناولت هذه الدراسة مطالب الأكراد القومية ودور الحزب الديمقراطي الكردستاني في تحقيق ذلك مع إبراز دوره العسكري خلال حكم عبد الكريم قاسم في ثورة 14 جويلية 1958م وثورة 11 سبتمبر1961 وتأثرها على دول الجوار والغرب، في حين أن دراستي للحزب تكون مفصلة ومقسمة لنضال السياسي والعسكري منذ تأسيسه إلى غاية حكم البعث الثاني 1968م .

وكأي بحث أكاديمي تخللت دراستي لهذا الموضوع بعض الصعوبات أولها صعوبة الحصول على المصادر الرئيسية والمهمة في بحثي التي تتناول الحزب بتفصيل ومما زاد الأمر صعوبة هو أنها تتكلم باللغة الكردية التي يصعب ترجمتها، بالإضافة إلى صعوبة التعامل مع بعض الكتابات العراقية التي تتهجم الحزب وترى أنه حزب مناهض للحكومة العراقية، كما أن الكتابات الكردية هي الأخرى منحازة وتفتقر إلى الموضوعية في معالجتها لنضال الأكراد لذا صعبت عليا الكتابة في كونها كتب تستخدم الأسلوب الذاتي، لذا لابد على الباحث أن يكتب بموضوعية وهذا ما حاولت إلتماسه والالتزام به.

المدخل التمهـيدي

المدخل التمهيدي:

الكرد وكردستان الجنوبية

1. أصل أكراد العراق

2. لمحة جغرافية لكردستان الجنوبية

3. لمحة تاريخية عن كردستان الجنوبية قبيل الحرب العالمية الأولى

1) أصول أكراد العراق :

تعددت أراء الباحثين حول أصول الأكراد ومن أين قدموا، وقد يكون السبب في ذلك يعود إلى ندرة الوثائق والآثار التي ترشد الباحثين إلى أصلهم الحقيقي وجذورهم
ومن بين الآراء والدراسات التي طرحت حول أصل الأكراد نجد:[1]

هناك من يقر من الباحثين على إن الأكراد يعود أصلهم إلى الكوتيون أو الغوتيون[2] وهم قوم ظهروا في الألف الثالث والثاني قبل الميلاد قطنوا الجبال في الجزء الأوسط من جبال زاغروس (شمال شرق إيران) قرب نهر ديالي وكانت كركوك الحالية هي مركزهم [3]، " وأطلق إسم الكوتيين علي جميع الشعب التي كانت تقطن إلي شمال وشرق من بابل بما في ذلك الميديون[4]، الذين انتقلوا يوم ذلك إلى تلك المنطقة ليتفاعلوا مع بقايا شعوب زاغروس ويؤدوا الدور الأخير في بلورة الشعب الكردي"[5].

---

[1] محمود رزوق أحمد، الحركة الكردية في العراق دور البارزانيين في طريق الحكم الذاتي 1968/1918، المعتز لنشر والتوزيع، ط2،عمان ، 2014 ، ص13 .

[2] الغوتيون : ويعتبر العصر الغوتي من العصور المظلمة في تاريخ العراق القديم، وقد دام أكثر من مئة عام من الحكم، وقد بدا وجودهم في المنطقة في حدود عام 2200 ق.م حيث هاجموا بلاد سومر وأكاد، وسماهم السكان "أبالسة الجبال " فإستباحوا المدن وفرضوا على الناس الضرائب المجحفة، قادت مدينة " أور " النضال ضدهم وطردتهم بين 2118 و2007 ق.م، ينظر: ف.دياكوف ، س. كوفاليف، الحضارات القديمة، ترجمة نسيم وأكيم اليازجي، منشورات دار علاء الدين، دمشق، ص91

[3] أحمد محمود الخليل، تاريخ أسلاف الكورد، دار موكرياني للبحوث والتوزيع ،أربيل ، العراق، 2013، ص 31،32 .

[4] الميديون : هم الأقوام التي إستوطنت شمال إيران وبالضبط بالقرب من جبال زاغروس الممتدة من تخوم الخليج الفارسي العربي في الجنوب الشرقي والمتوجهة نحو الشمال الغربي والتي شملت كامل منطقة كردستان حاليا وشمال العراق، وفي قسمها الأوسط نشأت مملكة ميديا على يد الملك دياكو في منتصف القرن الثامن ق.م، ينظر: أحمد محمود الخليل، مملكة ميديا، مؤسسة موكرياني للبحوث والنشر، أربيل، العراق،2011، ص23-25.

[5] محمود رزوق أحمد، المرجع السابق، ص 13

وتعود أصل كلمة كرد حسب الدراسات إلى إنها كلمة مرتبط " بكردخوي " التي جاءت في ذكر[1] المؤرخ أكسنفون الإغريقي[2] الذي أيدته المدارس الغربية التي إتبعت فكرة أن أصل الأكراد يعود إلى ما اقره أكسنفون عندما قاد عشرة ألاف محارب بربري الذين هم أصلهم الأكراد والذين كانوا هم القبائل الهندو أوربية التي إستوطنت أوربا إلى القارة القديمة، والذين ذهبوا معه إلى الإمبراطورية الفارسية عام 400ق. م والذي إقتادهم إلى بلادهم مارا بالجبال والأنهار[3].

في حين دلت بعض الدراسات بأن الشعب الكردي عثر عليه في ألواح الطين التي تعود إلى "السوماريين" [4]والتي يرجع تاريخها إلى الألف الثالث قبل الميلاد وقد ورد فيها عبارة "أرض كاردا "أو "قاردا " « land of kar–da » or « Oar–da »، وهذه الأرض كانت قرب أرض شعب "سو" أي في جنوب بحيرة " وان " والتي كانت له صلات بالكوتيين القاطنين بالجبال الممتدة إلى الغرب من نفس البحيرة[5].

وقد أثبتت أثبتت دراسات أخرى على أن الأكراد يعود أصلهم إلى العرب أو إلى القبائل العربية القديمة التي إنفصلت عن القبائل الكبرى وهاجرت إلى أماكن خالية وإستوطنت في إيران وخراسان وسمي بعدها كل رجل من منهم إلى طائفة معينة فمثلا رجل إسمه حيدر يطلق على أبنائه قبيلة الحيدريين وهكذا مع سائر القبائل الأخرى[6].

---

[1] عبد الرحمن قاسملوا ، كردستان والكرد دراسة سياسية وإقتصادية، ترجمة غانم حمدون، السليمانية، العراق، 2008، ص49

[2] أكسنفون: كاتب وفيلسوف يوناني ، أشتهر بحملاته على بلاد فارس عام 401ق.م خلال نزاعه على عرش القائد الفارسي "كورش" والذي حمل معه جيشه عابرا مناطق الشرق الأوسط والبحر الأسود وصولا إلى جبال رواندوز حاليا كردستان العراق، ينظر : محمود رزوق أحمد، المرجع السابق، ص 13

[3] نبيل زكي ، الأكراد والأساطير والثورات والحروب، مطبوعات كتاب اليوم ، مصر ،1991، ص 17

[4] السومريين : هم الأقوام الذين سكنوا جنوب العراق منذ الألف الرابعة قبل الميلاد، وقد تضاربت الآراء حول أصول السومريين فقد قيل أنهم قوم "عاد" المذكورين في القرآن الكريم وقيل بأنهم جاءوا من منطقة البحريين التي كانت تعرف بإسم بلاد دلمون (البحرين)، وقيل بأنهم من الأقوام الهندو آرية وأنهم قدموا من الهند، وقيل بأنهم من الصين، وهناك من الباحثين من يعتبرهم من شرق إيران وأنهم إنحدروا من جبال زاغروس، ينظر: طه باقر، مقدمة في تاريخ الحضارات القديمة، دار الوراق، بيروت ،2009، ص81

[5] ج. أر. درايفر، الكرد في المصادر القديمة، ترجمة فؤاد حمه خورشيد ، مطبعة الديوان ، بغداد، 1986، ص 12

[6] محمود بايزيدي، رسالة في عادات الأكراد و تقاليدهم، ترجمة جان دوست، أبو ظبي للثقافة والتراث، 2010 ، ص 35–38.

ومابين هذا التناقض حول أصول الأكراد أقرت مجموعة أخرى من الباحثين على أن الأكراد هم من أصول" هندو أوربية "وأنهم أحفاد الميدين والتي بسطت نفوذها هناك في مطلع الألف الثاني قبل الميلاد [1]، وبصفة عامة لا تزال الآراء متضاربة إلى اليوم حول أصول الأكراد فمنهم من يقول أنهم كوتيين ومنهم من يقول أنهم "هندو أوربين" أو يعودون إلى "السوماريين" [2].

ويمكن أن نصنف النظريات التي أقرت بأصل نشأة الأكراد إلى ما ذكره العلامة "**مينورسكي**" على أن أصل الأكراد بأنهم شعب ينتمي إلى المجموعة الآرية ودليل ذلك الأبحاث اللغوية التي تثبت على أن اللغة الكردية تعود إلى الآريين الذين هاجروا من شرق إيران إلى كردستان الحالية واستقروا بها منذ فجر التاريخ، ويقول العلامة السوفييتي "**ن .مار**" على أن الأكراد يعود أصلهم إلى جبال أسيا الصغرى ودليل نظريته تعود إلى أساس تقاليد الشعب الكردي كعادات الزواج من أبناء العم [3].

ومن خلال تعدد النظريات يمكن أن نقسم ما ذهب إليه المستشرقون حول أصول الأكراد:

أولا :ما ذهب إليه المستشرقون بإنتساب الأكراد إلى شعوب " زاغروس" بإعتبارهم من الجنس القوقازي، وأن تاريخهم يبدأ مع السومريين والأكاديين وأنهم لعبوا دورا هاما في ظهور الأشوريين القدماء

أما ثانيا : أقرها الجزء الأخر من المستشرقين الذين يقرون أن الأكراد يعود نسبهم إلى عناصر "آرية" أو "هندو أوربية" هاجرت منذ 300 سنة قبل الميلاد نحو "زاغروس" والذين إختلطوا بالأربين ليرجع أصلهم إلى الأمة الكردية[4].

ومما ذكر على العموم إن الأكراد ذو أصل آري لكن لم يتم التوصل إلى تاريخ قدومهم وأنهم يعودون إلى ما قبل التاريخ وتمركزوا في منطقة كردستان وإنسجموا مع الشعوب الأصلية

---

[1] لقاء مكي، الكرد دروب التاريخ الوعرة ، الجزيرة نت للبحوث والدراسات ، 2006 ، ص 6.

[2] وفاء لطفي حسين عبد الواحد، التجربة الماليزية في إدارة المجتمع متعدد الأعراق والدروس المستفادة للمنطقة العربية، دراسة لحالتي الأفارقة الزنوج في جنوب السودان والأكراد في العراق، المكتبة المصرية لنشر والتوزيع ، 2010 ، ص 205، 206 .

[3] جلال طالباني، كردستان والحركة القومية الكردية، منشورات النور، بغداد، 1970، ص 4 ،5

[4] وفاء لطفي حسين عبد الواحد، المرجع السابق، ص 205، 206 .

هناك وبفعل التطور الحضاري وإستقلال الأكراد إستطاعوا أن يتحالفوا مع "الميديين" ضد "الأشوريين"[1] بعد أن إضطروا للخضوع لحكم الملك الفارسي الإخميني "قيروش الأكبر" الذي إستولى على نينوى عاصمة الأشوريين وقد ساعده الأكراد بجيش لفتح مدينة بابل، والذي يثبت ذلك هو الحقيقة التي تكلم عنها هيرودوت[2] اليوناني عن الجيش الكردي المكون من جيش " أكسيرس" [3].

[1] الأشوريين : (1392–626 ق. م)هم قبائل عربية هاجرت من حوالي 2000 ق م إلى المناطق الشمالية إلى بلاد الرافدين، أطلق عليهم إسم الأشوريين نسبة إلى معبودهم (آشور)، والتي كانت نهايتهم على يد الكلدانيين في 626 ق.م، ينظر شوقي أبو خليل، أطلس التاريخ العربي الإسلامي، دار الفكر ، سورية، 2005، ص 17.

[2] هيرودوت: ولد هيرودوت في منطقة "هاليكارنسوس" التي تقع في جنوب غرب آسيا الصغرى خلال 490–480 ق.م، إسمه مركب من لفظتين "هيرا" وتدل على إسم معبودة يونانية و"دوت" أو "دوتا" تعني أعطى أو أهدى ومعنى الاسم كاملا هو "هدية هيرا"، عرف هيرودوت بمؤلفاته لذا لقب بأبو التاريخ فقد كتب عن الحروب الفارسية اليونانية وأيضا عن كل المناطق التي زارها من مصر وبلاد فارس وغيرها من مدن كانت معروفة في زمانه، ينظر: عبد الإله الملاح، تاريخ هيرودوت، المجمع الثقافي، أبوظبي، 2001، ص 20 ، 21.

[3] أحمد تاج الدين، الأكراد تاريخ شعب وقضية وطن، الدار الثقافية لنشر والتوزيع،القاهرة ، 2000 ، ص 15 .

2) لمحة جغرافية لكردستان الجنوبية :

كردستان هي كلمة مؤلفة من لفظتين (كورد) و(ستان) ، والتي وتعني المنطقة [1] أو البلاد وعند جمع اللفظتين تعطينا بلاد الكرد[2]، ويعتبر أول من ذكر إسم كردستان من الكتاب هو "القزويني" في مؤلفه (نزهة القلوب) في القرن الرابع عشر للميلاد[3] كما أطلق لفظ كردستان على كل المواطن التي عاش فيها الأكراد ولا يزالون إلى الآن [4].

وقد أطلق لفظة كردستان على إحدى مقاطعات مملكة سنجار أخر ممالك السلجوقيين في القرن الثاني عشر بعد الميلاد وضمت هذه المقاطعة عدة ولايات يفصل ما بينها سلسلة جبال "زاغروس"، ويحد هذه المقاطعة من الشمال أذربيجان ومن الغرب العراق الغربي ومن الجنوب "خوزستان" ومن الشرق العراق الفارسي [5]، وتقع أرض كردستان في الشرق الأوسط من أسيا الغربية وهي لا تضم دولة واحدة بل مقسمة مابين أربعة دول إيران وتركيا وسوريا والعراق والتي لا يعترف بها دوليا [6] (أنظر الملحق رقم 01).

---

[1] محمد زكي أحمد البروادي، الكورد والدولة العثمانية موقف علماء كوردستان من الخلافة العثمانية في عهد السلطان عبد الحميد الثاني 1293-1327 / 1876-1909، دار الزمان للطباعة والنشر، دمشق سوريا، 2009، ص 27.

[2] أحمد سليمان السلمي، الورقة الكردية في يد القوى العالمية، مركز الدراسات الإستراتجية لشؤون العالم الإسلام، د ب ن 2015، ص 6.

[3] محمد حصاف، كردستان والمسألة الكردية ، موكرياني لنشر والتوزيع ،أربيل ،العراق ، 2009، ص 55.

[4] محمد زكي البروادي ، المرجع السابق ، ص 27

[5] باسكيل نيكتين ، الكرد ، نقحها وراجعها بروادي، منشورات مجلة (ASO)، 1992، ص 29-30.

[6] عبد الرحمن قاسملوا، المصدر السابق ، ص 25.

ومن الصعب أن نحدد جغرافية كردستان بالضبط وهذا يعود إلى" إختلاف الحدود المرسومة في الخرائط المقدمة من ممثلي القضية الكردية لمؤتمر الصلح عام 1919م وعما قدم بعد ذلك في معاهدة سيفر 1920م[1] وإختلافهما عما قدما للأمم المتحدة "، إذ وبدون معيار واضح ماعدا الأمور السياسية التي كانت تتحكم فيها القوى الكبرى أي ما بعد الحرب العالمية الأولى [2].

وعلى حسب الدراسات القديمة يقال إن "جغرافية كردستان هي منطقة تمتد من بحيرة أورمية في أقصى الشمال الشرقي إلى ملاطيه في الجنوب الغربي بطول 900 كيلو متر، أما العرض فيبلغ حوالي 200 كيلو متر" وعلى العموم فكردستان تقع مابين خطي 34- 39عرضا و 37- 46 طولا[3].

أما إقليم كردستان العراق أو كردستان الجنوبية التي تعد محل دراستي اليوم والتي يمكن تحديدها أولا أنها تقع في وسط الأقاليم الكردية الأربعة فهي تتوسط كل من تركيا(كردستان الشمالية) وإيران (كردستان الشرقية) و سوريا (كردستان الغربية).

---

[1] معاهدة سيفر: وهي معاهدة وقعت مابين دول التحالف وتركيا سنة 10اوت1920 والتي طرحت فيها القضية الكردية تمهيدا لقيام دولة كردية، ينظر: أرشاك سافراستيان، الكرد وكردستان، ترجمة أحمد محمود الخليل، دار الزمان لطباعة ونشر، سوريا، 2008، ص 109، ونصت المادة 64 من المعاهدة بحق الأكراد بمنحهم الحكم الذاتي بعد سنة من الإتفاق بعدها تقرر عصبة الأمم بحق الشعب الكردي هل هو قادر على حكمه الذاتي و إستقلاله عن تركيا في ظل هذا الأمر لابد من أن تقبل تركيا هذا القرار بتخلي عن هذه المناطق، ينظر: دفيد مكدول، تاريخ الأكراد الحديث، ترجمة راج آل محمد، دار الفرابي، بيروت، 2004، ص 690.

[2] أحمد سليمان السلمي ، المرجع السابق ، ص 6.

[3] أحمد تاج الدين، المرجع السابق ، ص 11.

ويمكن تحديد حدود الإقليم بأنه " يمتد من منطقة جبلية تغطيها الغابات إبتداء من جبال "زاغروس" إلى كردستان تركيا إن أعلى قمة تقع في حصار "روست" في سلسلة جبال "هلكرد" التي تهيمن على طريق هاملتون الإستراتجية بالغرب من الحدود الإيرانية والتي تنتهي بالمنحدرات الجبلية لتلتقي بالسهول الخصبة في "أربيل" و"حرير" و"شهرزور" و"كركوك" وتفصل سلسلة "حمرين" هذه السهول عن ميسوبوتاميا(مابين النهرين) وتعمل هذه السلسلة كحدود طبيعية بين المناطق الكردية والعربية " [1].

يتميز هذا الإقليم بالجبال المرتفعة والوعرة والمنحدرة وبمناخها الممطر طوال السنة، وهذا ما يجعل شمال العراق يتميز بمنطقتين طوبوغرافيتين الأولى جبلية والثانية منطقة الهضاب وتلال فالجبال ككل يتراوح إرتفاعها مابين 1000 و 3200م وتمتد من القسم الشمالي من الحدود الإيرانية وهي ملتصقة بجبال الأناضول من جهة شمال وبجبال إيران من الجهة الشمالية الشرقية [2].

تحوي المنطقة على عدة أودية وأنهار ومن أشهرها نهر الدجلة والزاب الصغير والكبير ونهر ديالي، أما الجبال فتغطيها أشجار البلوط وبالخصوص منطقة بهدينان الواقعة جنوب الحدود التركية، تتميز تربة الإقليم بالخصوبة مما يؤهلها للإنتاج الزراعي المتنوع كما أنها غنية بالموارد الطبيعية كالنفط [3].

---

[1] جيرارد جالياند ، شعب بدون وطن، ترجمة عبد السلام النقشبندي، دار آراس للطباعة والنشر، أربيل ، العراق، 2001، ص 218.

[2] عمار علي السمر، شمال العراق 1958-1978 دراسة سياسية ، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، بيروت، 2012، ص 34.

[3] جيرارد جالياند ، المرجع السابق، ص 218-219.

ويتشكل إقليم كردستان من عدة محافظات أشهرها : دهوك وأربيل وسليمانية[1] وكركوك[2] وعلى حسب ما أقرته لجنة الإستفتاء الموفدة من قبل عصبة الأمم في العراق لسنة 1925م أن توزيع سكان الأكراد بهذه المحافظات كالأتي :

في داخل لواء الموصل 83,000 نسمة، أربيل 170,65 نسمة، كركوك 47,500 نسمة، السليمانية 189,900 نسمة، المجموع 446,050 كرديا[3].

ويمكن وصف أهم محافظات كردستان الجنوبية كالتالي على حسب إحصائيات 1925م لعصبة الأمم بالعراق:

محافظة أربيل : وهي عاصمة الإقليم للحكم الذاتي (بعد سنة 1970م)[4]، تقدر مساحتها ب 15672 كلم^2[5]، تتميز هذه المحافظة بتاريخها والمواقع الأثرية التي تعود إلى العصر الأشوري والذي يرجع إسمها له، تعد أربيل مركزا حضاريا في كردستان العراق وتتمتع بطبيعتها المتميزة وبتلالها .

أما محافظة السليمانية : فتقع في شمال شرقي العراق وهي جزء من الحكم الذاتي تعود هذه المحافظة إلى الأمير الكردي إبراهيم باشا بابان الذي أنشاها عام 1786م[6]، تقدر مساحتها 12282 كلم^2، تتميز المنطقة بالجبال التي تقع بمقربة من الحدود الإيرانية، والتي يبرز في سكانها ظاهرة الروح العشائرية لذا كانت المنطقة مركزا خصبا للحركات الكردية [7].

---

[1] عبد الله خلف عمر، التنوع والتوزيع الإثني في العراق وأثره على تماسك المجتمع، كلية التربية الأساسية، جامعة ديالي، د س ن، alazawi@Yahoo.com، ص 16

[2] جيرارد جالياند ، المرجع السابق ، ص 223.

[3] المرجع نفسه، ص 86

[4] نفسه، ص 223

[5] عمار علي السمر ، المرجع السابق ، ص 44

[6] لقاء مكي، المرجع السابق، ص 8.

[7] عمار علي السمر ، المرجع السابق ، ص 44-45.

محافظة نينوى (الموصل ودهوك) : تتميز هذه المحافظة بتنوع السكان، بها أكراد وعرب وتركمان وسريان ...، وتبلغ مساحتها 52105 كلم^2[1].

محافظة كركوك : وتعتبر من أهم المدن الكردستانية الواقعة وسط حقول النفط[2]، وتقدر مساحتها ب 20013 كلم^2، تتميز بتنوع السكان بها حيث يقطنها العرب وتركمان ولكلدانيين وسريانيين ...أما بالنسبة للأكراد فيتمركزون في المناطق الجبلية، أما العرب فيتمركزون في المناطق السهلية في الجهة الجنوبية الغربية وبسبب هذا التنوع القومي والديني بهذه المحافظة ظهر صراع فيما بينهم وهذا ما دفع الأكراد يلجئون إلى إتخاذ موقف من الحكومة العراقية في ظل عدم الإستقرار الإجتماعي والسياسي[3]

وقبل بدء الحروب في كردستان سنة 1961م كان الأكراد يشكلون نسبة 60% في كركوك بينما التركمان 40% ، لذا شرعت الحكومة وبشكل واضح ومدروس بتقليل من نسبة الأكراد بالمنطقة ووضعت مكانهم العرب[4].

---

[1] المرجع نفسه ، ص 42-43.

[2] جيرارد جالياند ، المرجع السابق ، ص 223.

[3] عمار علي السمر ، المرجع السابق ، ص 45-46.

[4] جيرارد جالياند ، المرجع السابق ، ص 223.

3) لمحة تاريخية عن كردستان الجنوبية قبيل الحرب العالمية الأولى :

قبل إندلاع الحرب العالمية الأولى ساد في الدولة العثمانية موجة إنبعاث قومي متمثلة في سياسة التتريك التي جاءت بها حكومة الإتحاد والترقي في الدولة العثمانية والتي كان لها الأثر البالغ على الأقليات ومنهم الأكراد [1].

ففي الفترة الممتدة من 1908-1918م قامت مجموعة متكونة من ضباط عثمانيين بتمرد عسكري في "سالونيك" بمقدونيا وتوجهوا إلى إسطنبول بهدف إجبار السلطان "عبد الحميد الثاني" على إعادة صياغة الدستور الذي ألفه مدحت باشا سابقا بدعم من الدول الأوربية، والذي عطل عام 1878م وهذا لأنه دستور ينافي المعالم الإسلامية.

وما يميز هذه الجماعة في سياستها تتمتع بخلفية فكرية متأثرين بكتابات الأوربين ومنهاجهم أمثال الفيلسوف"مونتسكيو"، والى أن تطورت هذه الأفكار اللبرالية لتتجسد في مجلة "تصوير الأفكار "ومن ثم أفكار جمعية الإتحاد العثماني إلى أن تتطور لتصبح جمعية الإتحاد والترقي [2].

وفي يوليو 1908م أعلن الدستور العثماني على سيطرة جمعية الإتحاد والترقي على السلطة إلى أن باشرت في تطبيق مشاريعهم السياسية والعمرانية والإجتماعية التي زعموا على تطبيقها [3] مستخدمة وسائل وأساليب عصرية وجريئة منافية للدين الإسلامي، كما تعتبر سلاطين الدولة العثمانية أنهم مقصرين في حق الأقوام الغير تركية، لذا فقد كان الهدف الأول للجمعية هو إصلاح الأمور، إلا أن في مضمونها تسعى إلى خراب البلاد وأن تزيل الدولة العثمانية التقليدية وتجعلها بلادا تركية بحتة ذات القومية التركية واللغة التركية.

أما بخصوص الأقليات المقيمة بها فإنها تعتبرهم خدم للأتراك ووقود لحروبها ليحققوا بها مطامعهم الخاصة، لذا قامت الجمعية بتطبيق قاعدتين في سياستها وهما :

أولا / إدماج من يمكن إدماجه

---

[1] صلاح خرسان، التيارات السياسية في كردستان العراق – قراءة في ملفات الحركات الأحزاب الكردية في العراق 1946/2001- ، مؤسسة البلاغ للطباعة والنشر، ، بيروت، 2001، ص 15 .

[2] عثمان علي، الحركة الكردية المعاصرة، التفسير لنشر والإعلان، ط3، أربيل، العراق، 2011، ص 159،160 .

[3] د. بله ج شيركوه، القضية الكردية ماضي الكرد وحاضرهم، دار الكتاب لنشر والتوزيع، بيروت، 1986، ص 66 .

ثانيا / العمل على التخلص من الأقليات الغير تركية ومنها الأكراد[1].

في حين أن الأكراد المثقفين قد أيدوا وبشكل كبير في مساندة جمعية الإتحاد والترقي هادفين من ذلك التنظيم السياسي وحتى الإدارة العسكرية، لذا أنشئوا الأحزاب السياسية مثل "حزب العزم القومي الكردستاني سنة 1900م" التي كانت تسير على منهاج الجمعية متحررة الأفكار[2].

ومن خلال هذه الأنشطة التي سمحت بها حكومة الإتحاد والترقي للأكراد لم تكن من أجل قضيتهم بل من أجل إثارة البغضاء ضد الغربيين ولعرقلة مساعيهم التي تهدف إلى حكم العراق حكما مباشرا [3]وتشكلت "جمعية التعالي والترقي 1908م"، وأسس الطلاب الكورد جمعيتهم (هيفي)الأمل، وأصدرت عدة صحف منها الشمس الكردية[4]ونشروا مقالاتهم التي تدعوا إلى الوعي القومي الكردي، وهذا ما أزعج حكومة الإتحاد والترقي وقررت توقيف جميع نشاطات الكورد[5] بعد ما وعدتهم بتحسين الأوضاع خاصة وأن الأكراد هم أقلية متأثرة جدا بالخلافة العثمانية، وبعد معرفة نواياها الكاذبة من قبل الأكراد المثقفين ظهرت مناوشات وحركات عشائرية [6] .

ومما لا شك فيه فإن سياسة الإتحادين المنتهجة ضد الأقليات الكردية جسدت الظلم و التفرقة والتي خلقت إنحياز في نفوس بعض الشخصيات وزعامات التي لها نفوذ على الساحة السياسية والإجتماعية، ومن هذه الشخصيات نجد الشيخ "محمود الحفيد البرزنجي"[7] وهو زعيم أسرة (كاكة أحمد البرزنجي)، الذي قتل أخاه ووالده الشيخ سعيد الحفيد سنة 1919 من طرف جمعية الإتحاديين.

---

[1] د .بله ج .شيركوه، المرجع السابق، ص 68،69.

[2] سلام ناوخوش، دراسة سياسة حول إحتلال وتقسيم كردستان، التفيسر لنشر والتوزيع، أربيل، العراق، 2002، ص49 ،50

[3] عبد الرزاق الحسيني، تاريخ العراق السياسي الحديث، ج3، دار الرافدين لطباعة والنشر،ط7، بيروت، 2008، ص 301

[4] نبيل زكي، المرجع السابق، ص 49 ،50 .

[5] سلام ناوخوش ، المرجع السابق ، ص 49 ،50 .

[6] مجموعة مؤلفين، الأكراد والعرب ، مطبعة النجاح، بغداد، 1937، ص 11.

[7] الشيخ محمود الحفيد: أنظر ما سيأتي عنه في الفصل الأول

حاول الشيخ محمود الحفيد أن يقيم دولة كردية في السليمانية فباشر بالإتصال بعدة شخصيات كردية من رئساء العشائر الكبار عارضا عنهم بناء المشروع القومي الطموح الذي يخطط له، وإتصل أيضا بكل من روسيا القيصرية وبريطانيا بإعتبارهم دول كبرى تسعى إلى تدمير الإمبراطورية العثمانية عارضا عنها إستعداده التام مع الأكراد لتكافل من أجل الإطاحة بالإتحاديين إلا أن مطالبه قوبلت بالرفض .

وعلى الرغم من كرهه الشديد للإتحاديين لأسباب عديدة إلا أنه وباسم الدين الإسلامي شارك الى جانبهم في حرب" أتون" ضد القوات الروسية، والذي كان جيشه يحوي 1000 مقاتل كردي وإستطاع أن يطرد الروس إلى الحدود الإيرانية، كما خاض معركة "الشعيبية" بقيادة علماء الدين في النجف وكربلاء والكاظمية إستجابة لنداء الجهاد الذي أعلنته الدولة العثمانية المسلمة وكان عدد مقاتليه 1500 مقاتل والذي إنتهى بإنسحابه بعدما نشب خلاف بينه وبين القائد العام للقوات العثمانية [1].

وفي ظل هذه الأوضاع رفض الأكراد بشدة الإنخراط في القتال إلى جانب الأتراك ماعدا قلة قليلة منهم، أما البقية فقد ساندوا الحلفاء وإنخرطوا في قوات الليفي البريطانية للقتال معهم، لذا باشرت الحكومة التركية بمعاقبة الأكراد الخونة من خلال سن قوانين تنص على عدم السماح للأكراد اللاجئين بدخول إلى تركيا حتى إنتهاء الحرب العالمية وبعد أن يتم تسجيل أسماءهم وأن يجردوا من سلاحهم ويقسموا إلى مجموعات ليتم التفريق ما بينهم في مناطق مختلفة، وعلى العموم كل هذه الإجراءات كانت ضد الاقليات التي طالما كانت مساندة لدولة العثمانية [2].

---

[1] صلاح خرسان، المرجع السابق، ص 15 – 17 .

[2] وليد حمدي، الكرد وكردستان في الوثائق البريطانية دراسة تاريخية وثائقية، مطابع سجل العرب ، د ب ن، 1992، ص 22،23 .

وبعد إندلاع الحرب العالمية الأولى التي أودت بالشعب الكردي إلى الهلاك فلقد وجد نفسه في خسائر بشرية، وأنه يتوسط متخاصمين كبيرين الدولة العثمانية والدولة الروسية وأصبحت كردستان ساحة للقتال والدمار [1].

[1] وديع جويدة، الحركة القومية الكردية نشأتها وتطورها، ترجمه مجموعة مترجمين، دار الفرابي ، بيروت، لبنان، 2013، ص 307 .

الفصل الأول

الفصل الأول:

محطات من النضال السياسي والعسكري للأكراد خلال الحربين العالميتين

أولا: أوضاع أكراد العراق خلال الحكم الملكي 1921-1958م

ثانيا: النضال السياسي للأكراد من 1921-1946م

ثالثا: النضال العسكري للأكراد من 1921-1946 م

رابعا: عائلة البارزاني ودورها في تحقيق مطالب الأكراد

أولا : أوضاع أكراد العراق خلال الحكم الملكي :

تعتبر منطقة الشرق الأوسط محل أطماع الدول الأجنبية لذا فقبل سقوط الإمبراطورية العثمانية عقد ما بين الحلفاء (بريطانيا وفرنسا) إتفاقية "سايكس بيكو"[1] في 15-17 ماي 1916م بهدف تحقيق مطامحهم في المنطقة، وتعد العراق من ضمن ممتلكات الدولة العثمانية وتطبيقا لإتفاقية "سايكس بيكو" أحتلت من طرف بريطانيا في 11 مارس 1917م[2].

وعشية إنتخاب الملك فيصل[3] قامت بريطانيا بخصوص قضية الأكراد بإخضاعهم إلى الحكومة العراقية، بحيث قام المندوب السامي البريطاني "بيرس كوكس"[4] في 6 مارس 1921م ببيان يدعو فيه الأكراد بالمناطق الخاضعة لهم بالإنضمام للعراق تحت الإنتداب البريطاني بالإضافة إلى وعدهم بتطبيق رغبات الأكراد وفق الشروط التي نصت عليها (المادة 64) من معاهدة سيفر[5].

---

[1] سايكس بيكو: عقدت اتفاقية سايكس بيكو في ماي 1916م بهدف تقسيم التركة العثمانية مابين دول الحلفاء فيما بينهم من خلال المراسلات السرية مابين "الشريف الحسين" و" ماكماهون"، والتي خلقت الرعب في نفوس الأكراد حول مصيرهم المجهول من خلال تقسيمهم على أربعة دول، ينظر: دفيد مكدول، المرجع السابق، ص 193، وقد أشتق إسم المعاهدة من الشخصيتين و الممثلين السير مارك سايكس الممثل البريطاني والممثل الفرنسي فرانسوا جورج بيكو وبموجبها تم تعيين مناطق النفوذ لكل من فرنسا وبريطانيا ، ينظر: الغالي غربي، دراسات في تاريخ الدولة العثمانية والمشرق العربي1288-1916، ديوان المطبوعات الجامعية،الجزائر ، 2007، ص 261.

[2] عبد الرزاق الحسيني، تاريخ العراق السياسي الحديث، ج1، دار الرافدين لنشر ةالتوزيع، ط7، بيروت، 2008، ص 181.

[3] الملك فيصل: (1885-1933) هو فيصل ابن الشريف حسين بن علي أمير مكة، عين ملكا على العراق من طرف الانجليز (1921-1933) اهتم بالأعمال الإصلاحية الداخلية بالعراق وضع دستور للبلاد و إنشاء مجلس الأمة، تميزت فترة حكمه بعلاقته القوية مع بريطانيا وتم إبرام العديد من المعاهدات منها 1965،1922،1930،1927، ينظر: مسعود الخوند، الموسوعة السياسية التاريخية الجغرافية،ج12، الناشر إصدار خاص، بيروت، 1998،ص 241.

[4] برس كوكس: إسمه الكامل كوكس بيرس زخريا 1864-1924م، عسكري بريطاني اشتغل في منصب ضابط سياسي ورئيس للقوات البريطانية الهندية أثناء الحرب العلمية الأولى، عين مندوب سامي بريطاني بالعراق 1920-1923م اشرف على تثبيت دعائم السيطرة البريطانية والقضاء على كل الحركات الوطنية التحررية الاستقلالية ، ينظر: عبد الوهاب الكيالي، الموسوعة السياسية ، ج 5، المؤسسة العربية لدراسات والنشر، ط 2، بيروت، 1990، ص 236.

[5] غانم محمد الحفو، عبد الفتاح علي البوتاني، الكورد والأحداث الوطنية في العراق خلال العهد الملكي 1921-1958، دار سييريز للطباعة والنشر، أربيل، العراق، 2005، ص18.

وفي ظل الانتداب البريطاني على العراق شهدت الساحة السياسية أحداثا متتالية إنعكست على حياة الأكراد خلال العهد الملكي ومن هذه الأحداث و المعاهدات نجد:

قضية الموصل ومعاهدة 1926م :

بعد إنهيار الدولة العثمانية وقيام الحكومة العراقية تحت الوصاية البريطانية أعتبر الأتراك أن ولاية الموصل تابعة لهم وإنها أحتلت من طرف البريطانيين في أكتوبر 1918م وظل الخلاف عليها قائما مابين العراق والأتراك، ولإيجاد حل تم عقد مؤتمر لوزان 1922م ونوقشت القضية المطروحة، وبتدخل من عصبة الأمم بقرارها أعلنت أن الموصل هي ولاية تابعة للعراق إستنادا إلى البنود التالية:[1]

– الإعتماد على خط بروكسل[2] بإعتباره خط فاصل مابين تركيا والعراق[3]

– تعد بريطانيا دولة منتدبة على العراق لذا لابد منها أن تتخذ التدابير المقررة في حق الأكراد على لجنة التحقيق

وفي أخر الإجتماع وقبل التوقيع على القرار قدمت تركيا شروطا بخصوص الموصل وهي أن تعطى لها حصة 10% من عائدات النفط لمدة 25 سنة وتم التوقيع على هذه الشروط والقرار في أنقرة 5 جوان 1926م [4].

الأكراد ومعاهدة 1930م:

أبرمت هذه المعاهدة مابين العراق و بريطانيا في 30جوان 1930م وتمثلت في إنتهاء عهد الإنتداب البريطاني في العراق، والتي أزعجت الأكراد في كونها معاهدة لم تأتي بذكر شئ عن مصير الأكراد، مما دفع الأكراد إلى القيام بإحتجاجات ضد المعاهدة وعلى ضوء هذه الفوضى

---

[1] عمر محمد محمد كريم، القضية الكوردية في سياسة الحكومات العراقية 1932–1945، أطروحة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه في تأريخ الكورد المعاصر، جامعة سانت كلمنتس، مكتب كوردستان، ص 27–29 .

[2] خط بروكسل : هو خط اقترحه الوسيط البلجيكي (برانتين) المعروف بخط بروكسل والذي يمتد على مجاري الأنهار ويطابق الحدود القديمة مابين ولايتي (الموصل وهكاري)، ينظر: عمر محمد محمد كريم، المرجع السابق، ص 29.

[3] عثمان علي، المرجع السابق، ص 514.

[4] عمر محمد محمد كريم، المرجع السابق، 28،29.

التي قامت في كردستان تقدم رئيس الوزراء العراقي والمندوب السامي البريطاني لتوضيح الفكرة للأكراد حول الحكم الذاتي لكردستان بأنه مطلب مرفوض مع تعهد الحكومة بتلبية كل متطلبات الأكراد بجعل اللغة الكردية رسمية في المناطق التي يقطنها أغلبية كردية والإهتمام بالتعليم بصفة عامة [1].

ورغم هذه التصريحات إلا أنها أعتبرت للأكراد أنها وعود جوفاء مما إضطر الأكراد بإرسال برقية إلى عصبة الأمم بحجة أن العراق تتخلى عن حقوق الأكراد ومطالبهم، في حين بريطانيا أكدت إلزام العراق بتنفيذ ذلك وتم تأكيد ذلك من قبل الملك فيصل بعد إنهاء إجتماعه مع المندوب السامي البريطاني بأنه لا يمانع بجعل اللغة الكردية لغة رسمية للأكراد[2].

وبعد قيام الحرب العالمية الثانية التي جلبت للأكراد روحا جديدة للمطالبة بحقوقهم القومية، وإزاء الظروف الصعبة التي شهدتها العراق والأكراد معا في جميع المجالات نتيجة لأضرار الحرب التي إنعكست على الجميع وبالخصوص الأزمة الاقتصادية [3]، بحيث أن إقتصاد العراق مرتبط بشدة بإقتصاد بريطانيا الذي أنهكته الحرب، والتي بموجبها أثرت على الأكراد وبإرتفاع أسعار الحاجيات اليومية في جميع محافظات كردستان ففي كركوك مثلا أصبح سعر الخبز فيها أعلى بأربع مما هو عليه سعر الخبز في بغداد مما زاد في سوء الأوضاع الإجتماعية للأكراد وإنتشر الفقر إلى درجة أن هناك بعض العائلات قدمت أطفالها للخدمة المنزلية بإبرام عقد مابين الولي وصاحب المنزل[4].

وخلال هذه الظروف الصعبة التي مر بها الشعبين وخاصة الأكراد والتي بعثت فيها روح التغيير في فترة الحرب وتعد "حركة مايس 1941م" من بين الأسباب التي دفعت الأكراد للقيام بالمطالبة بحل قضيتهم القومية، وتعد هذه الحركة الإنقلابية العسكرية التي غيرت مسار العراق

---

[1] محمد سهيل طقوش، تاريخ الأكراد (637-2015م)، دار النفائس، بيروت، 2015 ،ص168، 169.

[2] عمار علي السمر، المرجع السابق، ص 105.

[3] غانم محمد الحفو، عبد الفتاح البوتاني، المرجع السابق، ص 67.

[4] عمر محمد محمد كريم، المرجع السابق، ص 104-106 .

ففي 1-2 أفريل 1941م تمت الإطاحة بالحكم الهاشمي (الأمير عبد الإله)[1] وتم تنصيب (الشريف شرفة)[2] من طرف الضباط الأربعة صلاح الدين الصباغ وكمال شبيب ومحمود سلمان و فهمي سعيد وتم تكليف رشيد بك عالي الكيلاني[3] بتأليف الوزارة الجديدة [4].

ومن خلال هذه الحركة الإنقلابية التي لاقت تأييدا من طرف بعض رؤساء العشائر التي لها علاقة مع السلطات الحكومية، في حين هناك من يرى أن هذه الحركة الإنقلابية هي موالية لبريطانيا.

وجراء هذه الظروف تقدم الأكراد من جديد لطرح مطالبهم من جديد والتي رفضت مرة أخرى و التي تلتها قيام ثورات كوردية مسلحة سنة 1943-1945م بقيادة الملا مصطفى البارزاني[5] ومع إمتداد هذه الحركات التي لاقت من طرف حكومة "صالح جبر"[6] أبشع المعاملات وما ميز هذه الفترة 1947-1948م هو توقيف النشاط السياسي للأحزاب الكردية وإعتقال روادها وبالخصوص الذين ساندوا حركات الملا مصطفى البارزاني وتم إعتقال الشيخ أحمد البارزاني .

---

[1] الأمير عبد الإله : ولد بالحجاز في 24 نوفمبر1913، عينه الملك غازي منصب وصي العرش بالعراق حتى بلوغ الأمير فيصل، امتازت فترة حكمه بالفشل لذا وقع نتيجة حركة مايس 1941 من قبل الضباط الأربعة وتعيين حكومة الكيلاني وفر عبد الإله إلى القدس إلى أن عاد إلى العراق في جوان 1941 بعد سقوط حكم الكيلاني، ومن خلال سياسته الموالية لبريطانيا قتل هو و عائلته في 14 جويلية 1958م، ينظر: حسن لطيف الزبيدي، موسوعة السياسية العراقية (مفاهيم- أحداث- أحزاب-شخصيات)، العارف للمطبوعات، ط2، بيروت، 2013، ص 370-371.

[2] غانم محمد الحفو، المرجع السابق، ص 67، 68.

[3] رشيد بك عالي الكيلاني: هو من عائلة بغدادية مرموقة ذات مكانة دينية واجتماعية ، درس الحقوق و اعتلى منصب دولة سياسي ميالا للقومية العربية، اشتغل بعدة مناصب وزارية، كانت له مواقف بارزة اتجاه المعاهدة العراقية البريطانية والتي كان يرى فيها مصالح بريطانية ، دخل في صدام مع الانجليز وعلى اثر ذلك وقف إلى جانب العقداء الأربعة وتم الإطاحة بالأمير عبد الإله في انقلاب مايس 1941م وبعد شهور فشلت ثورته وغادر العراق إلى أن عاد بعد ثورة 14 جويلية 1958م، توفي في بيروت 1965 م، ينظر : عبد الوهاب الكيالي، الموسوعة السياسية، ج2، دار الهدى لنشر والتوزيع، بيروت، د س ن، ص818 ،819.

[4] عثمان محمد كمال حراو، حركة رشيد عالي الكيلاني، 1941، المكتبة العصرية صيدا لنشر، د ب ن، ص 100.

[5] غانم محمد الحفو، عبد الفتاح علي البوتاني، المرجع السابق، ص 68-87.

[6] صالح جبر: ولد في الناصرية 1869، درس بكلية الحقوق إشتغل عدة مناصب وزارية، إرتبط إسمه بمعاهدة بورتسموث 1948م، كان يملك مصالح كبار الإقطاعيين في فترة حكمه الوزارية امتاز بالانحياز للبريطانيين، ينظر: مسعود الخوند، المرجع السابق، ص 241.

وكرد فعل من طرف الحكومة العراقية إتجاه تمردات الأكراد أنها تمت بإصدار قرار بإعدام الضباط الكورد خلسة بعد إعطائهم الأمان للعودة إلى العراق، وفي 19 جوان 1947م تم إعدام كل من الرائد الركن عزت عبد العزيز، مصطفى خوشناو، خير الله عبد الكريم، ومحمد محمود القدسي، مما أثارت ضجة كبرى بالسليمانية.

وبعد مرور فترة قام صالح جبر بإبرام معاهدة جديدة سميت بمعاهدة بورتسموث(نسبة إلى ميناء بريطانيا الذي وقعدت فيه) مابين العراق وبريطانيا في 15 جانفي 1948م وبعد الكشف عن بنودها التي تعلن بأن العراق سيشهد نظام جديد مع إمكانية إستخدام القوات العراقية خارجا للخدمة البريطانية، وخلال هذه البنود التي تخدم المصالح البريطانية قام الشعب بمظاهرات هاتفا بإبطال هذه المعاهدة المسماة "بوثبة كانون الثاني1948م" والتي راح ضحيتها زهاء مئة شهيد غير الجرحى والمعتقلين [1].

كما كان للأكراد الدور الفعال في هذه المظاهرات في كردستان العراق وشملت (السليمانية وأربيل ودهوك...) وقد أبدي (ح.د.ك)[2] بإطلاق سراح البارزانيين وبالخصوص الملا مصطفى البارزاني، وبفعل المساعي والجهود تم إبطال هذه المعاهدة التي أعرب عنها (ح.د.ك) على أن هذا الإنتصار يعد إنتصارا للشعب العراقي والكردي[3].

وعلى أساس هذه الأوضاع السياسية والاقتصادية التي شهدتها العراق من تبعية واضحة لبريطانيا و التي إنعكست على الشعب الكردي الذي أصبح يعاني التخلف والإهمال في المجتمع يسوده النظام الإقطاعي الذي لم يشهد تغييرا منذ العهد العثماني[4].

---

[1] غانم محمد الحفو، عبد الفتاح علي البوتاني، المرجع السابق، ص 87 ،88.

[2] (ح.د.ك) : مختصر للحزب الديمقراطي الكردستاني تفاديا لتكرار

[3] صادق حسن السودان، لمحات موجزة من تاريخ نضال الشعب العراقي، منشورات وزارة الثقافة و الإعلام، العراق، 1979، ص 62، 63.

[4] كاوس قفطان، الحركة القومية التحررية الكردية في كردستان العراق 1958-1964، وزارة الثقافة لنشر والتوزيع، السليمانية، العراق، 2004، ص 28.

وخلال هذه الفترة تعد قضية الفلاحين مهمة جدا بكون أن الشعب الكردي غالبيته يتكون من طبقة الفلاحين وجراء النظام الإقطاعي السائد الذي طالما عانى منه الفلاح بكونه لا يملك أراضي له بل عامل في أرض سيده، وهذا ما ميز العهد الملكي بحيث كانت الملكية الزراعية تختلف كثيرا من شمال العراق إلى جنوبه فهناك من يملك آلاف الأراضي الزراعية بينما الفلاح لا يملك شي[1]، لذا نجد أن (ح.د.ك) منذ تأسيسه إهتم كثيرا بشأن الفلاح وقضاياه لأنه أساس تقدم الشعب الكردي، وجراء هذا النظام الذي عانى منه الفلاحين قامت إنتفاضة في 22 أفريل 1958م إستمرت لعدة أشهر طالبين بمنحهم أراضي زراعية وإلغاء أعمال السخرة والتهميش[2].

وبعد هذه الأحداث الدامية التي أدت إلى تدهور أوضاع العراقيين والأكراد نتيجة للحكم الملكي وسياسة التبعية البريطانية التي أفقدت العراق وحدتها العربية، في حين أن الجيش ظل قويا بإمتياز وتجلى ذلك بظهور الضباط الأحرار عام 1956م الذين حملوا على عاتقهم بتغيير النظام الملكي الفاشل والذي تم بفعل تكاتف الأحزاب السياسية القومية العراقية للإطاحة بالنظام الملكي المتمثلة في ثورة 14 تموز/جويلية 1958م[3].

---

(1) محسن دزه يي، أحداث عاصرتها، ج1، حاوره طارق إبراهيم شريف، دار ئاراس لنشر والتوزيع، أربيل، 2001، ص 96 ،97.

(2) غانم محمد الحفو، عبد الفتاح علي البوتاني، المرجع السابق، ص93، 94.

(3) عمار علي السمر، المرجع السابق، ص 128 ،129.

ثانيا : النضال السياسي للأكراد من 1921-1946 :

شهدت منطقة كردستان العراق في القرنين الماضيين عدت ثورات متلاحمة مما جعل القوة العسكرية دائما في حالة إستعداد لتحضير الجيوش والأسلحة للقيام بهذه الثورات والذي جعل كردستان شعلة من نار لا تخمد إلا إلى أن تشتعل مرة أخرى وفي مكان أخر، وفي نفس الوقت التي كانت فيه الجهود العسكرية كانت هناك جهود سياسية تمهد للعمل العسكري لتساهم في نشر أفكار وجهود الأكراد على ضوء الأوضاع المأساوية التي شهدها الشعب الكردي جراء سياسات الحكام إتجاههم [1].

فتشكلت الأحزاب السياسية والنوادي والصحف في شتى مناطق كردستان جاهدة من ذلك إيصال مطالب الأكراد بطرق سلمية، فإتخذت أشكالا فمنها من تعمل بشكل علني ومنها السرية التي طالما يكتشف أمرها من طرف الإحتلال البريطاني ويتم حلها، والتي لا تلبث إلا أن تقوم جمعية أخرى تحل محلها [2].

ففي فترة العشرينيات شهدت الساحة السياسية في كردستان صدور عدة صحف منها السرية والعلنية لكن بعد الإطاحة بحكومة الشيخ محمود الحفيد توالت معه العديد من الصحف منها (الإنبعاث، والحياة، كركوك، زين،...)، وبعد قيام الحرب العالمية الثانية إزداد النشاط السياسي أكثر وإنتشرت الصحف التي تخدم قضية الأكراد مجسدة أوضاعهم وتبرز سياسة المحتل[3].

كما أنشأت الجمعيات وإزداد نشاطها في كامل كردستان ونذكر منها:

---

[1] أحمد تاج الدين، المرجع السابق، ص 95.

[2] عبد الستار طاهر الشريف، الجمعيات والمنظمات والأحزاب الكردية في نصف قرن1908–1958، شركة المعرفة لنشر والتوزيع، بغداد، 1989، ص 91.

[3] صباح موسى علي، موجز تأريخ الصحافة الكوردية...البدايات وآفاقه، مجلة جامعة تكريت للعلوم، المجلد 18، العدد3، 2011، ص 387.

1. جمعية (لاكؤمه لي رزي كورستان) جمعية أعالي كردستان :

أنشئت هذه الجمعية عام 1921م في منطقة السليمانية برئاسة جمال عرفان، والتي كان لها عدة فروع أخرى خارج المنطقة، تمثل هدف الجمعية في نضاله ضد السلطات الإستعمارية البريطانية ومناصرة القضية الكردية، ويعتبر أول ما نددت به الجمعية هو مطالبة بريطانيا بإرجاع(الشيخ محمود الحفيد حكمدار السليمانية) من المنفى، إلى أن نشب صراع مابين الجمعية والسلطات البريطانية بهذا الخصوص بعد مقتل رئيسها في ظروف غامضة في 22 ديسمبر 1922م لذا لقيت الجمعية حتفها بإغلاقها وإنهاء دورها داخل المنطقة وخارجها [1].

2. جمعية كردستان :

تأسست هذه الجمعية في جويلية 1922م بشكل سري في مدينة السليمانية، بزعامة مصطفى عزيز باشا الباملكي، تهدف هذه الجمعية إلى تأييد الشيخ محمود الحفيد في السليمانية، ومن نشاطات الجمعية أنها أسست جريدة أطلق عليها (نداء كردستان) وقد صدر أول عدد لها في 2أوت 1922م، ومن نشاطاتها الخارجية أنها أرسلت عارضة لعصبة الأمم في 1أكتوبر 1924م تطالب فيها تركيا بولاية الموصل وختمت المذكرة بطلب مساعدة الشعب الكردي الذي أصبح منسي في ظل الخلافات الإقليمية و مع الأقليات[2].

3. جمعية الدفاع الوطني :

تأسست الجمعية في 16 جانفي 1925م مشكلتا من نخبة أهل السليمانية، تهدف هذه الجمعية لدفاع عن كردستان في ظل سياسة التتريك والمطالبة بالموصل التي هي أساسا جزء من أراضي كردستان، وفي الأخير لقيت الجمعية حتفها كحال الجمعيات الأخرى وحلت من طرف الاحتلال البريطاني[3].

---

[1] كافي سلمان الجادري، الجمعيات والأحزاب الكودية في العراق 1921-1947 دراسة تاريخية سياسية، كلية التربية الإسلامية ، مجلة الأستاذ، الجامعة المستنصرية، المجلد الثاني، العدد221، 2011، ص 41.

[2] عبد الستار طاهر الشريف، المرجع السابق، ص 88-90.

[3] كافي سليمان الجادري، المرجع السابق، ص 42.

4. جمعية حرية الكورد:

تأسست هذه الجمعية سنة 1935م من طرف طلبة متوسطة بالسليمانية، مارست هذه الجمعية عدة نشاطات ثقافية وإجتماعية بهدف إحياء الموروث الثقافي الاجتماعي الكوردي كالاحتفال "بعيد النوروز" للحفاظ على القومية الكوردية، إلا أن هذه الجمعية الطلابية لقيت حتفها عام 1937م وأغلقت من طرف متصرف لواء السليمانية بسبب نزعته العربية المعادية للأكراد[1].

وفي ظل النشاط السياسي للجمعيات في كردستان المتنوع نجد أن هناك نشاط حزبي متنوع إلا أن هدفهم واحد وهو تحقيق مطالب الأكراد وتحرير كردستان العراق ومن هذه الأحزاب نجد:

1. حزب هيوا (الأمل):

تأسس هذا الحزب في السليمانية في 1937م وإتخذ شكلا سريا[2]، وتكونت نواته الأولى تحت إسم الحطاب[3] والتي تأسست من قبل مجموعة من الطلبة الأكراد في الإعدادية بكركوك[4] تيمنا بجمعية الفحامين التي تشكلت في إيطاليا في الربع الأول من القرن التاسع عشر[5]، لقيت الجمعية تلاحما كبيرا من وفود الطلبة الأكراد للانضمام إليها في كركوك، ومن أهداف الجمعية هي توحيد أجزاء كردستان التي فرقتها المعاهدات الدولية، والظلم الذي لحق بالأكراد جراء سياسة المستعمر مما ولد في نفوس الطلبة الأكراد روح المقاومة السياسية ضد المستعمر البريطاني تحت شعار " تحرير الكرد وكردستان " [6].

---

[1] ماجد حسن علي، الحركة الطلابية الكوردية في العراق(1926–1970)، دار سيريز للطباعة والنشر، دهوك، العراق، 2011، ص77.

[2] قابل محسن كاضم الركابي، الحياة الحزبية في العراق (1958–1968)، أطروحة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه في التاريخ الحديث والمعاصر، جامعة سانت كليمنتس العالمية، 2011، ص 69.

[3] عبد الستار طاهر الشريف، المرجع السابق، ص 94.

[4] كافي سلمان مراد الجادري، المرجع السابق، ص 45.

[5] عمر محمد محمد كريم، المرجع السابق، ص 133.

[6] كافي سلمان الجادري، المرجع السابق، ص 45.

كانت جمعية الحطاب تعقد إجتماعات في محلة (بطلر) بمنزل يعود(لشاكر بك جلالي) بكركوك مع طلبة من سائر محافظات كردستان، ويتم النقاش عن أوضاع كردستان التي شهت الدمار و الشتات مابين الدول، وإلى موقف الحكومة العراقية التي لم تنفذ وعودها إتجاه الأكراد وإلى إفتقار الحركات الكوردية إلى منظمة سياسية تقودها، وفي آخر الإجتماع تم الإتفاق على تأسيس جمعية الحطاب التي تحولت فيما بعد إلى حزب سياسي طليعي بعد أن تعددت فروع الجمعية مابين 1937-1938م وتم إختيار رفيق حلمي رئيسا لحزب هيوا [1].

توسع نشاط الحزب أكثر بعدما ضم في عضويته خليطا من العسكريين والمدنيين بدل الطلاب فقط إلى أن ظهر خلاف مابين الفئات والذي أدى إلى إنقسام، فالإتجاه الأول يسير وفق النضال القومي التحرري لشعب الكردي والإتجاه الثاني الذي يندد بوجوب المشاركة بحركات الملا مصطفى البارزاني في 1943م مما أدى إلى تلاشي الحزب وإنحلاله [2].

2. حزب شورش (الثورة):

تأسس حزب شورش بعد إنحلال حزب هيوا وإنشق جناحه اليساري إلى عدة أجنحة فإنضم منهم إلى الحزب الشيوعي العراقي جماعة القاعدة التي كانت تطلق جريدة بإسمهم القاعدة أما القسم الأخر فإنضم إلى جماعة وحد النضال التي بدورها لها جريدة بإسمهم تسمى وحدة النضال وقد كان فرعهم في وكردستان والتي كان لها علاقة وطيدة مع حزب هي الذي يعتبر معظم مؤيديه من المثقفين اليساريين الذين إنحلوا عن حزب هيوا .

عمل الحزب على تكثيف نشاطاته بتأسيس جريدة ناطقة بإسمه وتدعى "جريدة شورش"[3]، وتتكون لجنته المركزية من "صالح الحيدري" سكرتيرا للحزب وعلي عبد الله، ورشيد عبد القادر عبد الصمد محمد ، ونافع يونس، كريم توفيق، نوري محمد أمين أعضاء [4].

---

[1] عمر محمد محمد كريم، المرجع السابق، ص 134-135 .

[2] قابل محسن الركابي، المرجع السابق، ص 69-70 .

[3] عبد الستار طاهر الشريف، المرجع السابق، ص 110 ،111.

[4] قابل محسن كاظم الركابي، المرجع السابق، ص 71.

كما كرس الحزب أهدافه من خلال تحقيق مطالب الأكراد، ومن الأمور المهمة التي تضمنها برنامجه هو مشروع الإصلاح الزراعي الذي يعد من الأمور المهمة التي تستوجب معالجتها بأحسن صورة [1] كما دعا إلى ضرورة التفاهم مابين الأكراد والعرب وتشكيل حكومة ديمقراطية تخدم مصالح الشعب [2].

لكن ما ميز الحزب في هذه الفترة أنه لم يكن يتمتع بدور سياسي في المجال القومي الوطني، هذا ما دفع أعضاء الحزب في التفكير بتأسيس حزب كردي قومي ديمقراطي في 1945م يجمع مابين الثوريين والقوميين الكورد والذي عرف (بحزب رزكاري كورد) أي (خلاص الكورد)[3].

5. حزب(رزكاري كورد) خلاص الكورد:

تأسس حزب خلاص الكورد في 1945م بفضل حزب شورش، جاء الحزب كضرورة قومية يمثل الوحدة الوطنية للكورد والنضال من أجل طرد الإستعمار، تكونت قيادة الحزب من صالح الحيدري ونافع يونس ونوري شاويس ونوري محمد أمين وهم أعضاء حزب شورش سابقا[4] وإزداد نشاط الحزب بعدما أسس جريدته بالغة الكردية ناطقة بإسمه تدعى جريدة "رزكاري"[5] و إتخذت من بغداد مركزا لها والتي ضم مجموعة كبيرة من الشباب الكورد إلى أن أصبح للحزب العديد من الفروع في كردستان أربيل و السليمانية و كركوك ...[6].

ومن أهداف وبرامج الحزب الذي سعى إلى تحقيقها بالدرجة الأولى تحرير كردستان و العراق من الإستعمار وتحقيق الإستقلال الذاتي لكردستان العراق ضمن الوحدة العراقية، وتقوية العلاقات مع الأحزاب والجماعات الكردية خارج العراق من أجل حق تقرير المصير[7].

---

(1) كافي سلمان مراد الجادري، المرجع السابق، ص 48،49.

(2) محمد سهيل طقوش، المرجع السابق، ص 203،204.

(3) كافي سلمان مراد الجادري، المرجع السابق، ص 49.

(4) عبد الستار طاهر الشريف، المرجع السابق، ص 114.

(5) جلال طالباني، المصدر السابق، ص 79.

(6) قابل محسن كاضم الركابي، المرجع السابق، ص 70.

(7) محمد سهيل طقوش، المرجع السابق، ص 204 ،205.

ثالثا: النضال العسكري للأكراد من 1921-1946 :

خاض الأكراد جراء ظروف عديدة حركات عسكرية مسلحة ضد الخلافة العثمانية وضد المستعمر البريطاني وضد الحكومة العراقية حتى قيام الحرب العالمية الأولى فقد شهدت كردستان العراق ثورات متعددة منها حركات الشيخ محمود الحفيد البرزنجي[1] الذي برغم من خلافاته مع الدولة العثمانية إلا أنه شارك في بجانبها ضد القوات البريطانية، وبإنتصار الحلفاء في الحرب أصبحت العراق تحت الإنتداب البريطاني بحيث وكلت شؤون الأكراد إلى المندوب البريطاني بالعراق والذي إستغل ظروف الحياة الإجتماعية بكردستان بتعيين بعض الشيوخ لتسيير بعض المحافظات وتم تعيين الشيخ محمود الحفيد حاكما على السليمانية 1918م، وكنتيجة لتواصل الشيخ مع زعماء القبائل بإيران قدم طلبا بإسم الأكراد لبريطانيا يطالب فيه بالإنفصال بكردستان عن العراق تحت الوصاية البريطانية وتكلم أيضا بشان الموصل، لكن بعد فترة تيقن الشيخ محمود بأن بريطانيا تريد الإنتقام منه وبأن حكمه في السليمانية هو حكم شكلي لذا سارع بقيام ثورته الأولى في ماي 1919م ولأسباب فشلت وتم أسره ومن ثم نفي إلى الهند[2] .

حركة الشيخ محمود الحفيد البرزنجي الثانية:

في ظل المحاولات المتداولة لتركيا لإستعادة الموصل كان الشيخ محمود في منفاه بينما لم يمنعه ذلك لتخطيط للقضاء على الأتراك وبريطانيا، فوجه أخوه لجلب التأييد من العشائر الكردية للمطالبة بإنشاء حكومة كردية مستقلة، وفي مقابل الأحداث الواقعة في كردستان إستغلت تركيا

---

[1] محمود الحفيد البرزنجي: إسمه الكامل محمود بن السعيد إبن محمد ولد سنة 1891م بالسليمانية، لقب بالحفيد لكون أن جده إسمه كاك أحمد و البرزنجي نسبة إلى قرية (برزنجة)، تعلم الشيخ محمود عدة لغات منها العربية ولفارسية والكردية وشي من التركية وحفظ القران الكريم، إمتاز بمكانته المرموقة في وسط مجتمعه لأنه سليل أسرة تنسب إلى بيت رسول الله، وبعد مقتل أبيه وأخيه من طرف حكومة الإتحاد والترقي في حادثة بالموصل، لذا أصبح الشيخ يكن الكره للعثمانيين وبالرغم من ذلك إلا انه وقف إلى جانبهم خلال الزحف الروسي عليهم، بعدها عين حكمدار على السليمانية سنة 1918 بعد دخول البريطانيين إلى المنطقة لكن سرعان ما علم بنواياهم اتجاهه إلى شن العديد من الحركات عليهم التي باءت بالفشل إلا أنها نجحت في إرغام بريطانيا بالاعتراف بكردستان، ينظر: كمال طاهر رشيد، محمد روسلان وآخرون، الشيخ محمود البرزنجي وجهوده لقيام دولة كردستان، مجلة الإسلام ، ماليزيا، المجلد11، والعدد2، 2014، ص 80 ،89

[2] أحمد سليمان السلمي، المرجع السابق، ص 42 ،43

الفرصة لتتقدم عبر الحدود لتضم كل من (رانية، كويسنجق)، وشنت العمليات العسكرية هناك مما اضطرت بريطانيا بمطالبة العشائر بان يعيدوا الشيخ محمود الحفيد من المنفى[1].

وفي 21 سبتمبر 1921م عاد الشيخ محمود إلى السليمانية بعدما قطع عهدا لبريطانيا بأنه لن يتدخل في الشؤون أربيل وكركوك وأن يكتفي بالسليمانية، وبعد تسلم الشيخ مكانته وسلطته من جديد بالسليمانية إتضح أنه يريد حكم شمال العراق كله ولتحقيق ذلك بدا في توطيد علاقاته خلسة مع دول الجوار ليكسب الدعم من (إ.س)[2] ومن جهة مع مصطفى كمال أتاتورك .

بينما بريطانيا أحست بخطر الشيخ محمود لذا عجلت بقرار ضروري يتمثل في إلحاق كردستان بالعراق مما مهد للقيام بالعمليات العسكرية حيث قامت القوات العراقية مدعومة بالسلاح والطيران البريطاني، لكن مقاومة الأكراد بقيادة الشيخ ظلت صامدة في وجه القوات لذا تأكد للبريطانيين أن لا جدوى من العمل العسكري ولابد من إستخدام الأسلوب السياسي كإعطاء الشيخ بعض المغريات لكنه رفض ذلك مما دفع الحكومة العراقية أن تقصف المنطقة بالمدافع إلى أن إستسلم الشيخ في جوان 1927م[3].

حركة الشيخ محمود البرزنجي الثالثة:

إستمرت الحكومة العراقية في تطبيق سياستها إتجاه الأكراد وتجاهلت مطالبهم القومية، مما تمخض عن ذلك قيام الثورة الثالثة بقيادة الشيخ محمود في سبتمبر 1930م، وتعد الفترة الفاصلة مابين الحركة الثانية والثالثة لشيخ من أقصر الفترات، والتي قامت على إثر عقد المعاهدة العراقية البريطانية من نفس السنة مما زاد تمسكا وعزيمة لشيخ وتصميمه على تحرير المنطقة الكردية، وما أن حدث في السليمانية بمناسبة الإنتخابات النيابية في سبتمبر 1930م أن عاد الشيخ من إيران بعدما لبث فيها عند فشل حركته الثانية، في حين لم يلتزم الشيخ بوعده فأرسل إلى المندوب

(1) محمد سهيل طقوش، المرجع السابق، ص 177، 178.

(2) (إ.س): مختصر الإتحاد السوفييتي تفاديا لتكرار

(3) محمد سهيل طقوش، المرجع السابق، ص 178 ،180.

السامي البريطاني في بغداد يطالب الحكومة بترك المناطق الكردية كلها بين (خانقين و زاخو)، وبتشكيل حكومة كردية مستقلة تحت الإنتداب البريطاني.

وبرغم من تهديدات السلطات العراقية له إلا أنه لم يكتفي بهذا بل قام[1] بجمع التأييد السياسي من رؤساء العشائر الكردية للقيام بحركته العسكرية متبعا حرب العصابات وبهدف تظليل القوات إتبع الشيخ المسالك الوعرة والصعبة بين الجبال والوديان[2].

بعد تدخل القوات البريطانية والعراقية معا عسكريا، وتم إخماد الحركة وطرد الشيخ من المنطقة إلى أن فر إلى إيران لا كنها منعته من العبور وعاد إلى المنطقة وألقي القبض عليه و وضع في الإقامة الجبرية في جنوب العراق ومكث هناك عشرة أشهر وفر إلى السليمانية مستغلا الصدام المسلح مابين العراق وبريطانيا[3]، ومن أسباب فشل هذه الثورة هو أنها كانت محصورة في السليمانية بينما الشيخ محمود أراد أن تكون ثورته قومية شاملة لكل كردستان لكن بضعف الحس القومي لم تنجح هذه الثورة [4].

حركة الشيخ محمود الرابعة:

مع قيام الحرب العالمية الثانية إزدادت الروح الوطنية لدى الأكراد أكثر و مع هذه الفرصة التي إنتهزها الشيخ محمود برجوعه إلى السليمانية ليعيد طرح مطالب الأكراد، في حين رفضت مطالبه من قبل الحكومة العراقية وأعتبرتها خطوة قوية للحكم الذاتي لذا سارعت بإرسال قوة عسكرية لتتصدى لحركة الشيخ، وبعد جهود إقتنع الشيخ بصعوبة الأمر وتوقف عن تمرداته وقبل بشروط الحكومة العراقية منها أن يبقى الشيخ في منطقة "داري كري" وأن يزور السليمانية في يوم الجمعة فقط لأداء الصلاة وبعد هذه التسويات عم الهدوء في كردستان، ومن الأسباب التي أدت إلى فشل حركات الشيخ محمود الأربعة نذكر:

- ضعف المستوى الإقتصادي والإجتماعي والسياسي في كردستان

---

[1] محمد سهيل طقوش، المرجع السابق، ص 181.

[2] عثمان علي، المرجع السابق، ص 623، 624.

[3] محمد سهيل طقوش، المرجع السابق، ص 181.

[4] عثمان علي، المرجع السابق، ص 637.

- التفوق الكبير في العدة والعتاد للقوات البريطانية والعراقية مقارنة بالأكراد
- وقوف كل من دول الجوار تركيا وإيران ضد حركات الشيخ [1] .

الحركات البارزانية :

عرفت عشيرة البارزانيين بتوجهها القومي و العسكري الذي يمكن تحديد بدايته مع الشيخ عبد السلام البارزاني[2] الذي أعدم من طرف حكومة الإتحاد والترقي عام 1914م، والذي خلفه الشيخ أحمد البارزاني[3] ومصطفى البارزاني لقيادة الحركات العسكرية من بعده [4] وهذا بعد فشل حركات الشيخ محمود البرزنجي العسكرية، والتي تلتها الأسرة البارزانية التي شغلت القضية الكردية المعاصرة[5] وأرهقت السلطات البريطانية والعراقية لقوة حسها القومي فبداية الحركات كانت بالسليمانية بقيادة الشيخ محمود لتنتقل من جديد إلى منطقة بارزان[6] التي كان يدير شؤونها الشيخ أحمد البارزاني الذي ورث من أخيه الأكبر الشيخ عبد السلام البارزاني السلطة الدينية السياسية

---

[1] محمد سهيل طقوش، المرجع السابق، ص 182،183.

[2] الشيخ عبد السلام البارزاني : ولد الشيخ عبد السلام في قرية بارزان سنة 1882م، أشتهر بمكانته المرموقة وزعامته، اتهم من طرف الدولة العثمانية بالتمرد والعصيان بعدما مارس نشاطه السياسي من اجل الدفاع عن حقوق الأكراد، خاض العديد من المعارك الدامية ضد الدولة العثمانية إلى أن تم التفاوض مابين الطرفين و منح له وسام الدولة العثمانية مقابل التنازل عن سلاحه ، وفي 1913م دخل في صدام أخر مع الدولة العثمانية وفر بعدها إلى تفليس بأذربيجان طالب من الروس مساعدتة في حربه ضد الدولة العثمانية إلا انه القي القبض عليه من طرف الدولة العثمانية وحوكم بالإعدام جراء فعله في ديسمبر 1914، ينظر: حسن لطيف الزبيدي، المرجع السابق، ص 384 ،385.

[3] الشيخ أحمد البارزاني : (1896– 1969) هو أحد شيوخ منطقة بارزان ولد سنة 1996م، تولى مشيخة المنطقة بعد إعدام شقيقه الأكبر عبد السلام البارزاني ، تميز الشيخ احمد بزعامته الروحية وقد برز أكثر كقائد طموح للحركة الكردية المسلحة بعد رفضه لقرار الحكومة العراقية في فرض سيطرتها على منطقة بارزان لذا شن العديد من الحركات ضد الحكومة إلى أن تم القبض عليه وبطلب من تركيا تم العفو عنه واستقر بالسليمانية، ينظر: حسن لطيف الزبيدي، المرجع السابق، ص 47.

[4] أحمد سليمان السلمي، المرجع السابق، ص 44 ،45.

[5] عبد الرحمن إدريس صالح، مهند علي فرحان، الحركات البارزانية (1931–1932)، مجلة ديالي، العدد الثاني والسبعون، 2016، ص 228.

[6] عصام عزيز شريف، مذكرات عزيز شريف، الناشر عصام عزيز شريف، 2010، ص 163.

معا ولكسب التأييد من طرف العشائر حاول الشيخ جمع كل الأكراد بأديانهم سواء المسيح أو اليهود ... لتوحيد صفوفهم [1].

حركات بارزان الأولى:

كان لأحمد البارزاني علاقة وثيقة بالشيخ محمود البرزنجي الذي أيدته العشائر العراقية، ورغم أن البارزاني كان من المؤيدين للحركات الكردية إلا أنه لم يشارك في حركة الشيخ محمود البرزنجي الثالثة [2]، وبعد فشل حركته في السليمانية إنتقلت الحركات المسلحة إلى منطقة بارزان بقيادة أحمد البارزاني، ومن أسباب قيام حركته هي أن السلطات أرادت إقامة إدارة مدنية في بارزان من قبل الحكومة العراقية و التي رفضت من طرف أهل المنطقة مع العلم أن منطقة بارزان كانت بعيدة عن الإدارة العراقية.

وفي نوفمبر 1931م شن هجوم عسكري على منطقة بارزان مما زاد لشيخ قوة وإضطرت القوات العراقية والبريطانية لتتكافل للقضاء على هذه الحركات العشائرية، إلا أنها فشلت أمامها معلنة بعد ذلك إستخدام أسلوب السياسي بإرسال رسالة إلى الشيخ من طرف القوات البريطانية تطالبه بالإستسلام مع توضيحها لفكرة إنشاء إدارة مدنية في المنطقة للحفاظ على السلم والأمن فيها، ولرفض الشيخ ذلك قامت الحكومة بهجوم عسكري على منطقة بارزان[3].

---

[1] Michael G. Lortz, Willing To Face Death: Ahistory Of Kurdish Military Forces-The Peshmerga-Fromm The Ottomam Empire To Present- Day Iraq, Athesis Of Master Of Arts, Florida State University Libraries, 2005, P 19

[2] عثمان علي، المرجع السابق، ص 647

[3] عمر محمد محمد كريم، المرجع السابق، ص 40 ،50

حركة بارزان الثانية:

في ظل الحركات العسكرية الكردية أعتقل الملا مصطفى البارزاني ونفي إلى الناصرية في جنب العراق ومن ثم في السليمانية [1] والتي فر منها يوم 12 أوت 1943م وتوجه بعدها إلى مهاباد دون علم السلطات العراقية إلى أن عاد إلى العراق في 28 أوت 1943م وتوجه إلى بارزان [2]

بعد أن إستقر الشيخ الملا مصطفى البارزاني بالمنطقة أرسل برسالة إلى الحكومة في بغداد جاء فيها ما يلي: (بأنه ليس بعاص وأنه مطيع للحكومة، وأن العمل الذي قام به لم يكن إلا عن ضيق وعدم سماع شكواه، وهو مستعد أن يلبي أوامر الحكومة)[3].

وبعد مدة قام الملا مصطفى بجولة حول المنطقة لتفقد الأجواء والإطمئنان على الأوضاع، وخفية على الحكومة وبعد جسه لنبض الأوضاع قرر التخطيط للقيام بحركته العسكرية بجمع شمل المؤيدين من رجال وعتاد وتم عقد الندوات في كل قرية من بارزان، وتم تنظيم القوات إلى مجموعات يتراوح عدد أفرادها مابين 15 إلى 30 مقاتل ومن ثم تعيين مسئولين وتم وضع ضوابط محددة لهم [4].

وقبل أن يعلن الهجوم على المراكز البوليسية أراد الملا مصطفى أن يجد حلا سلميا قبل كل شئ فأرسل رسالة إلى الحكومة العراقية طالبا منهم النظر في أوضاع الأكراد وكالمعتاد رفضت الحكومة الأمر، ولتعويض النقص في السلاح لتجهيز للهجوم تم الإستيلاء على مراكز بوليسية قرب المنطقة والمتمثلة في 21 مركز بوليسي تم السطو عليه، مما عجل إلى القيام بحركته التي لقيت مساندة كبيرة من طرف "حزب هيوا" السياسي[5].

---

(1) دفيد مكدول، المرجع السابق، ص 439.

(2) مسعود البارزاني، البارزاني والحركة التحررية الكردية ،ج1، كاوا للثقافة الكردية، بيروت، 1988، ص 79، 80.

(3) صلاح خرسان، المرجع السابق، ص 40.

(4) مسعود البارزاني، ج1، المصدر السابق، ص 28- 86.

(5) جليلي جليل، م.س لازاليف، م.أ حسرتيان، الحركة الكردية في العصر الحديث، ترجمة عبدي حاجي، مؤسسة موكرياني للبحوث والنشر، ط2، دهوك، العراق، 2012، ص 231، 232.

وبعد الخوض في العديد من المعارك ضد الحكومة في الفترة الممتدة من (12 أكتوبر 1943 إلى 10 نوفمبر 1943م) والتي تم فيها إحتلال المخافر والحصول على الأسلحة، كما تخللت هذه الفترة بالانتصارات لصالح البارزانيين مما جعل الحكومة العراقية تتفاوض مع الملا مصطفى لتهدئ الوضع [1].

حركة بارزان الثالثة :

خلال الحركات البارزانية في 1943م تم غنم العديد من الأسلحة والتي رفض الشيخ أحمد البارزاني أن يسلمها إلى السلطات، ومع إزدياد قوة علاقة الملا مصطفى مع رؤساء العشائر وحزب هيوا السياسي، وهذا ما أغضب السلطات العراقية وزاد في حدة التوتر مما تقدم الملا مصطفى في تصريح يثبت فيه بأنه لا نية له في القيام بأي حركة أخرى معادية للسلطة .

والذي زاد الوضع سوء هو مقتل خال الملا مصطفى البارزاني رئيس عشيرة (شيروان) من قبل الشرطة، ولخلف الثأر قام الملا مصطفى بشن هجوم عسكري على مخفر الشرطة في أوت 1945م وتم قتل المأمور وأفراد الشرطة، وتوسعت المعركة العنيفة إلى عدة أقضية وتم تدخلت القوات العراقية لصد الهجوم وتم طرد البارزانيين منها، وهرب الشيخ أحمد والملا مصطفى إلى الأراضي الإيرانية [2] .

حركة بارزان الرابعة:

عندما قامت القوات الإيرانية في 16 نوفمبر 1946م بإسقاط" تبريز "عاصمة أذربيجان أصبح من المؤكد سقوط جمهورية مهاباد التي خلقت صدمة في نفوس الأكراد وخاصة البارزانيين الذين هلوا لدفاع عنها [3] وفي 15 جانفي 1946م رجعت أغلب العائلات البارزانية إلى العراق ما عدى الملا مصطفى البارزاني الذي إشترط في الحكومة أن تعفو عنه لتسمح له ولرفاقه بالعودة إلى الوطن بأسلحتهم وقبل أن يصدر في 14 ماي 1947م بيان يسمح للملا بالعودة تسلل هو

---

[1] مسعود البارزاني، ج1، المصدر السابق، ص 87، 95.

[2] صلاح خرسان، المرجع السابق، ص 42، 43.

[3] حامد محمود عيسى، المشكلة الكردية في الشرق الأوسط منذ بدايتها حتى سنة 1991م، مكتبة مدبولي، مصر، 1992، ص 189.

ورفاقه عبر الحدود التركية بحيث وجدوا أمامهم مخفر شرطة وشن هجوم فيما بينهم، مما أدعى إلى غضب السلطات العراقية منهم وتم منعهم من الدخول إلى أرض العراق، فتوجه إلى إيران التي منعته من الدخول ثم توجهوا إلى تركيا فتصدت له عسكريا ثم توجه إلى (إ.س) عبر نهر(آراس) سباحة وبقي هناك مع رفاقه [1].

ويمكن إعتبار أن الثورات الكوردية كانت منذ بدايتها حافلة بالمخاطر وبقيادة الملا مصطفى البارزاني تعتبر من أطول الثورات في كردستان التي حققت العديد من المكاسب متبعا بذلك أسلوب حرب العصابات التي تم الإطاحة به من قبل القوات العراقية سنة 1946م [2] .

[1] صلاح خرسان، المصدر السابق، ص 43، 44.

[2] أحمد تاج الدين، المرجع السابق، ص 127.

رابعا: عائلة البارزاني ودورها في تحقيق مطالب الأكراد :

إختلف الباحثون في تفسير أصل كلمة بارزان، إذ أشارت العديد من المصادر الأشورية إلى وجودها بأنها تمثل مركزا دينيا في الحقبة الوثنية، في حين أكدت بعض المراجع التاريخية إلى أن تسمية بارزان تكونت في الأصل من مقطعين(بار) و (زان) و التي تعني الفواكه أو إنتاج الثروات، في حين أشارت بعض المصادر إلى أن تسمي بارزان تعود إلى إسم إله قديم إسمه (أورو بارزونا) الذي ذكر في إحدى الشواهد القديمة في حكم الملك الأشوري (تبكلات بيليرز الثالث) في القرن التاسع قبل الميلاد، وهناك من يرى أن أصل كلمة بارزان يعود إلى (بار سان) بمعنى الدراويش [1].

ومن المتفق عليه حول أصل البارزانيين على أنها عشيرة يعود نسبها لمركز المشيخة وينتسبون إلى سلالة أمراء العمادية، بحيث تزوج جدهم المسمى مسعود بإحدى الفتيات من قرية (هفنكا) القريبة من بارزان وإستقر بها بعد زواجه والذي خلف إبنا سماه سعيد وبقي هو الأخر هناك إلى أن إنتقل حفيده الشيخ "تاج الدين" الذي أشتهر بزهده وعلمه في أمور الدين وتأسيسه لتكية بارزان وعاش فيها إلى أن وافته المنية وخلفه إبنه الشيخ عبد الله الذي سار في منوال أبيه، حيث خلف إبنا أسماه عبد السلام الذي تلقى العلوم الدينية و الذي أدار شؤون تكية بارزان بعد وفات والده مؤسسا بعد ذلك مدرسة دينية كبيرة تتبع الطريقة النقشبندية [2]، والذي توافد عليها الطلاب بإعداد كبيرة إلى أن وافته المنية في 1872م تاركا إرثا علميا، ومن أولاده الشيخ محمد الذي أشتهر هو الأخر بزهده وتقواه إلى أن أصبحت منطقة بارزان ذات مكانة دينية منذ أجيال ومحل لجوء لكل محتاج ومظلوم والذي خلف خمسة أولاد هم الشيخ عبد السلام و الشيخ أحمد ومحمد الصديق وبابو و الملا مصطفى[3].

---

[1] عبد الرحمن إدريس صالح، مهند علي فرحان، المرجع السابق، ص 339 ،340 .

[2]الطريقة النقشبندية : وهي من الطرق الدينية في كردستان تنسب إلى بهاء الدين النقشبند الأويسي البخاري 791هـ ويعود إرتباطها برسول(ص) عن طريق الإمام جعفر الصادق فقاسم بن محمد بن أبي بكر فأبي بكر الصديق فالرسول، لطرقة عدة فروع وتعمل على تهدئة النفس لذا هي من الطرق التي يتبعها العلماء والفقهاء بكثرة في كردستان ومن ميزاتها أن عمادها هو الشرع الإسلامي والذكر فيها يكون سرا ، ينظر: ملا.ع. كردى، كردستان والأكراد، دار الكتاب، بيروت، 1990، ص 86 ،87.

[3] مسعود البارزاني ، ج1، المصدر السابق، ص 23، 24.

عاش البارزانيون طوال حياتهم في مقاومة كل الحكومات التي فرضت سلطتها على منطقتهم التي لم تشهد السلام والأمن فتارة ضد الأتراك وتارة ضد العرب وأخرى ضد الإيرانيين[1] بسبب أن موقع بارزان قريب من المثلث الحدودي مابين العراق وتركيا وإيران[2] .

أما جغرافيا فتقع منطقة بارزان ضمن حدود محافظة أربيل الإدارية مركزها قضاء ميركه سور وينقسم إلى ثلاثة نواحي هي" ميركه سور، بارزان، شيروان " يحدها من الشرق قضاء "رواندوز" ومن الغرب قضاء "العمادية" ومن الجنوب قضاء "عقرة" ومن الشمال الحدود التركية، وتتميز منطقة بارزان بسلاسلها الجبلية الطبيعية أشهرها(جبل شيرين ،وبوتين، وبيران، وقلندر وبرادوست) وغيرها من الجبال التي تعم المنطقة، وتعرف المنطقة أيضا بأراضيها الزراعية الخصبة وأنهارها الدائمة الجريان فمن الغرب يمر عليها نهر الزاب الكبير وصولا إلى جنوبها حتى إلتقائه بنهر الدجلة جنوب الموصل [3].

وتتخلل منطقة بارزان موارد طبيعة غنية إلا أنها صعبة الحياة لذا نجد أن سكانها يتميزون ببنية قوية وحياة إجتماعية تجعل السلطة الأولى للأب وهم مسلمون إيمانا لا إعتيادا، ويتبعون إمام عشيرتهم بالوراثة مثلما ذكر سالفا عن مكانة هذه المنطقة دينيا[4].

---

[1] سامي شورش، كوردستان والأكراد: الحركة القومية والزعامة السياسية إدريس بارزاني... نموذجا، دار ئاراس للطباعة والنشر، أربيل، العراق، 2001، ص 247.

[2] المرجع نفسه، ص 11.

[3] مسعود البارزاني، ج1، المصدر السابق، ص 24.

[4] سامي شورش، المرجع السابق، ص 247.

ومن المعلوم أن أسرة البارزاني شغلت القضية الكردية المعاصرة فبرغم من أن طابعها ديني معروف بزهد وتقوى إلا أنه وفي نفس الوقت عرفت بطابعها العسكري والذي برز فيه الملا مصطفى البارزاني[1] كقائد شاب ذو شخصية قوية [2] (أنظر الملحق رقم 02).

وفي أعقاب الحرب العالمية الثانية تميزت أوضاع الأكراد عموما بالتدهور في جميع المجالات الإقتصادية والإجتماعية والثقافية والسياسية جراء العواقب الوخيمة لسياسة الحكومة العراقية إتجاه الأكراد[3]، وفي ظل هذه الظروف القاهرة التي شهدتها كردستان كان لابد بتأسيس كيان كردي يسمح للأكراد بممارسة أنشطتهم السياسية وفعلا تم إنشاء جمهورية مهاباد الكردية التي أشترك فيها البارزانيين بعد خمود وفشل ثورات الملا مصطفى البارزاني في1945م، بحيث توجه البارزاني مع رفاقه من البيشمركة[4] لينضموا إلى هذه الجمهورية التي نتجت من علاقة البارزاني مع أصدقائه من لجنة الحرية في إيران والتي إستبشر لها الأكراد وأعلنوا لها ولائهم بكونها أمل يسترجع حقوقهم [5].

---

[1] الملا مصطفى البارزاني : ولد الملا مصطفى في 14 أفريل 1903 بمنطقة بارزان، تلقى العلوم الدينية في قريته ثم في منطقة السليمانية وبنتيجة حصل على لقب الملا، إمتاز الملا مصطفى بحنكته السياسية و العسكرية لذا لقب بأقوى زعيم قبلي في كردستان العراق وهذا لتمتعه بكريزما سياسية وعسكرية و في آن واحد، خاض العديد من الثورات 1943 إلى 1945 إلا أنها فشلت ، تعرض لعدة إغتيالات بسب تمرداته ضد السلطة، كانت له علاقات وطيدة مع الأحزاب السياسية في كردستان العراق كحزب "هيوا" وحزب "شورش"، شارك بدوره في تأسيس جمهورية مهاباد الكردية في إيران، يعتبر الزعيم والمؤسس للحزب الديمقراطي الكردستاني في 1946 ، ينظر: حسن لطيف الزبيدي، المرجع السابق، ص 584-586.

[2] منذر الموصلي، القضية الكردية في العراق (البعث والأكراد)، دار المختار والطباعة دمشق، توزيع بيسان بيروت، 2000، ص 79.

[3] جليلي جليل، م.س لازاريف، م.أ حسريتان، المرجع السابق، ص 230.

[4] البيشمركة أو البيشمرجة: هو مصطلح كردي يعني به حرفيا (الذين يواجهون الموت)، تعتبر البيشمركة من أقدم الميليشيات المسلحة المتكونة من أبرع المقاتلين الأكراد تعود نشأتها إلى أواخر العهد العثماني ، ومن ميزاتها أنها تمتلك خبرة واسعة في مجال حرب العصابات مدربة من الطبيعة الجبلية الوعرة في مناطق شمالي العراق، سمر فضلا عبد الحميد محمد، أكراد العراق تحت حكم عبد الكريم قاسم 1958-1963، رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير، قسم التاريخ، كلية الآداب، جامعة الزقازيق، مصر، د س ن، ص 166.

[5] شوكت شيخ يزدين، البارزاني من مهاباد ... إلى آراس، دار ئاراس لطباعة والنشر، بأربيل، العراق، 2003، ص 305.

نشأت جمهورية مهاباد الكردية في الظروف التالية:

بعد دخول الحلفاء إلى إيران ومعهم قوات (إ.س) التي قامت بعزل الشاه رضا ونصب إبنه محمد رضا على الحكم سنة 1941م، وقد إنبثق في ذلك الحين منظمة سياسية كوردية في مهاباد تسمى (كومه له زياني كورد) أي جمعية الإحياء، وفي 15 أوت 1945م تأسس الحزب الديمقراطي الكردستاني الإيراني والذي تزعمه قاضي محمد علي قاسم[1] في حين كان جعفر بيشواري زعيم الحزب الديمقراطي الكردستاني الأذربيجاني الذي حارب القوات الإيرانية في عهد الشاه رضا والذي إستعان بالقبائل الكردية لتحقيق ذلك مقابل منحهم وعدا بإنشاء حكومة كوردية مستقلة لهم في نطاق دولة أذربيجان بعد 1945م، ولما تحقق لبيشواري ما كان يصبوا إليه قدم للأكراد ما وعدهم به وتم إنشاء جمهورية كوردية شعبية في 23 جانفي 1946م وإتخذت من مهاباد عاصمة لها وترأسها زعيم (ح.د.ك) الإيراني قاضي محمد [2](أنظر الملحق رقم03)

وبعد مرور مدة ظهرت فتنة مابين الشعبين الأذربيجاني والكردي وأتهمتا بقيادتهما الإنفصالية عن إيران وجراء هذه الخلافات إنقسموا إلى قسمين الأول بقيادة قاضي محمد في مهاباد والقسم الثاني بقيادة الملا مصطفى البارزاني برفقة الأكراد العراقيين وتوجهوا إلى الجبال، وقد حاول بخصوص هذا الملا مصطفى جاهدا بأن يتفاوض مع الإيرانيين بشأن المسألة الكردية لكنه لم يفلح بسبب إصرار إيران على تحطيم الجمهورية الفتية [3] التي لم تلبث إلا عشرة أشهر وتم القضاء عليها وبرغم من قصر عمرها إلا أنها حققت الكثير للأكراد كرسمية اللغة الكردية وتشكيل قوات عسكرية وميليشيا كردية لتحل محل الحكومة وجيشها، وبعد إنقلاب الأمور وبإنسحاب القوات

---

[1] قاضي محمد علي قاسم : ولد القاضي محمد في مدينة مهاباد الإيرانية الكردية عام 1901م من أسرة محافظة، إمتاز محمد بقيادته الدينية في الحركة المحمدية الإسلامية والجهاد ضد البريطانيين في العراق، كانت له نشاطات في حزب "خيبون" إلى أن أصبح عضوا ثم رئيس جمعية "كومله "، إلى أن إعتلى منصب (ح.د.ك) الإيراني الذي حل محل جمعية "كولمه"في 1945م والتي وسعت العمل السياسي بإنشاء جمهورية مهاباد الكردية التي كان رئيسا عليها وإزاء ظروف لم تلبث إلى أن سقطت على يد القوات الإيرانية وتم إلقاء القبض على القاضي محمد ورفاقه وأحيل القرار بإعدامهم، ينظر: خضير البديري، موسوعة الشخصيات الإيرانية في العهدين القاجري والبهلوي 1896– 1979، العارف للمطبوعات، بيروت، 2015، ص 595، 602.

[2] أحمد سليمان السلمي، المرجع السابق، ص 36 ،37.

[3] سمر فضلا عبد الحميد محمد، المرجع السابق، ص 78.

السوفيتية من شمال إيران نتيجة الضغط الذي تعرضت له من طرف (الو.م.أ)[1] وعند إذ زحف الجيش الإيراني بدعم من بريطانيا لتحطيم الجمهورية، وجراء هذه الإشتباكات تدخل البارزانيون بقيادة الملا مصطفى البارزاني الذي كان قائدا للقوات المسلحة التابعة لجمهورية مهاباد بشن هجوم مسلح على القوات الإيرانية [2].

وفي ظل الظروف القاسية التي مرت بها إيران والبارزانيون الذين فروا إلى العراق جراء الهجوم الإيراني عليهم إلا أنهم قوبلوا بهجوم من طرف القوات العراقية التي طلبت منهم تسليم أنفسهم بأمر حكومي من طرف نوري سعيد[3]، لكن البارزانيين لم يستسلموا وفروا إلى الأراضي التركية ثم عادوا إلى إيران مرة أخرى وأثناء معركة حاسمة فيما بينهم وفر البارزانيون بمساعدة الأكراد الإيرانيين بعبور مسافة طويلة إلى(إ.س) كلاجئين سياسيين ولبثوا هناك إلى أن عادوا إلى العراق سنة 1958م [4].

---

[1] (الو.م.أ): مختصر الولايات المتحدة الأمريكية تفاديا لتكرار

[2] أحمد سليمان السلمي، المرجع السابق، ص 38.

[3] نوري سعيد: سياسي عراقي من أصول كردية ولد ببغداد، درس بالكلية العسكرية في إسطنبول 1903، شارك في عدة حروب كحرب البلقان1912، إلى أن إعتلى منصب الوزارة في 1930م وأعتبر المهندس السياسي لنظام الملكي بالعراق، أشتهر بموالاته للبريطانيين ومسيارته لشركات الإحتكارية الغربية، لذا نجدة أنه ربط العراق بمجموعة من الإتفاقيات مع بريطانيا أهمها حلف بغداد 1955، وبعد أحداث دامية توفي بعد ثورة 14 جويلية 1958م وتم الإطاحة بالنظام الملكي، ينظر: مسعود الخوند، المرجع السابق، ص 260.

[4] شيركو فتح الله، الحزب الديمقراطي الكردستاني حركة التحرر القومي الكوردية في العراق 1946-1958، مطبعة روز لتوزيع ، السليمانية، العراق، 2004، ص 100(كتاب غير منشور).

وفي مجمل القول نجد أن العراق خلال الفترة 1921-1958م شهد مرحلة الحكم الملكي القاسية التي إنعكست سلبا على العراقيين والأكراد معا وذلك نتيجة الهيمنة والسيطرة البريطانية عليه، والتي أثرت على حياة الشعبين مما أصبحت الأوضاع مزرية وخصوصا الأكراد، وإنتشر الفقر والجوع في أوساط المجتمع مما أدى إلى بروز الروح النضالية للأكراد، وبرفضهم الطاعة للبريطانيين وللحكومة العراقية برز نضالهم السياسي وقد تمثل في الجمعيات والأحزاب السياسية التي قادها مجموع المثقفين الأكراد بحيث وسعوا جهودهم لتحقيق مطالبهم بطرق سلمية لكن طالما كانت ترفض وتغلق من طرف البريطانيين، في حين كانت القوة العسكرية مشتعلة على يد شيوخ منطقة كردستان بقيادة الشيخ محمود الحفيد في السليمانية والذي يليه شيوخ بارزان على يد الشيخ عبد السلام وأخيه أحمد والملا مصطفى البارزاني الذين وسعوا قاعدة حركاتهم مطالبين بالحكم الذاتي وبحقوقهم في العراق، لذا نجد أن النضال لدى الأكراد خلال هذه الفترة تميز بإزدواجية العمل السياسي والعسكري مستغلين مكانة البارزانيين الدينية والسياسية والعسكرية في كردستان، التي سمحت لهم بأن تكون لهم شعبية كبيرة في المنطقة مما جعل القبائل تلتف حولهم من أجل التصدي للبريطانيين والعراقيين بقوة مستخدمين أسلوب اللين تارة وأسلوب القوة تارة أخرى

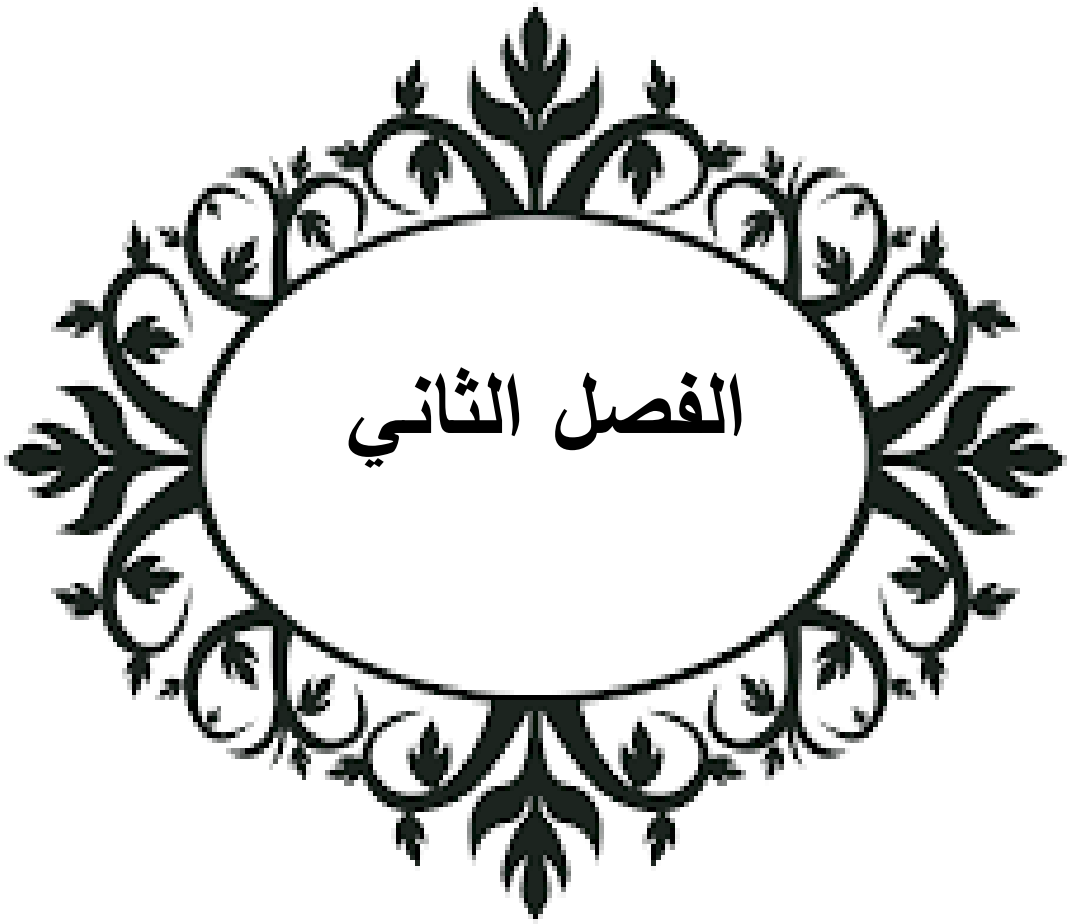
الفصل الثاني

الفصل الثاني:

ظهور الحزب ونشاطه السياسي من

1946-1968م.

أولا: تأسيس ونشاه الحزب الديمقراطي الكردستاني.

ثانيا: مؤتمراته التأسيسية من 1946-1968م.

ثالثا: علاقة الحزب بالأحزاب السياسية العراقية والدولية من 1946-1968م.

أولا : تأسيس ونشأة الحزب الديمقراطي الكردستاني

إزداد نشاط الحركة الكردية بعد الحرب العالمية الثانية وهذا بفعل إنتشار الأفكار المتعلقة بالحرية وحق تقرير المصير، كما إتضح عجز الأحزاب السياسية الكردية القديمة لذا دعت الضرورة الماسة لحزب كردستاني من طراز جديد يتناسب مع تطورات الحركة التحررية الديمقراطية لشعب الكردي وتقدمها [1]، لذا تبلورت فكرت تأسيس الحزب الديمقراطي الكردستاني بعد إعلان جمهورية مهاباد الكردية في إيران بقيادة "القاضي محمد" بتاريخ 22 جانفي 1946م [2].

ويمكن تلخيص فكرة تأسيس (ح. د.ك) في مرحلتين تاريخيا:

المرحلة الأولى تسمى مرحلة التأسيس في مهاباد إيران عام 1945م

والمرحلة الثانية مرحلة ما بعد جمهورية مهاباد

المرحلة الأولى : تأسس (ح.د.ك) الإيراني الذي هو في الأساس كان عبارة عن منظمة تسمى(كولمه)[3]، والذي جاء بفكرة تأسيسه بإقتراح قدم من رئيس وزراء أذربيجان السوفياتية (باقروف) على زعماء الأكراد في منطقة "باكو"، والذين وافقوا على هذا الإقتراح وإتخذوا التدابير اللازمة، لذلك وفي جانفي 1945م دعا القاضي محمد رئيس جمهورية مهاباد حوالي ستين من زعماء العشائر إلى عقد إجتماع في مهاباد وبالضبط في مركز العلاقات الثقافية الروسية والذين تكلموا عن إقتراح (باقروف) حول تأسيس (ح.د.ك) وبأن الروس سوف يساندونه، وتمت الموافقة على هذا الإقتراح من طرف الحاضرين على تحويل منظمة (كولمة) إلى (ح.د.ك) وتم إعلان أن القاضي محمد رئيسا له وتشكلت اللجنة المركزية للحزب [4].

---

(1) جلال طالباني، المصدر السابق ، ص 171.

(2) صلاح خرسان، المرجع السابق ، ص 51.

(3) كولمه : هي جمعية سياسية كردية تأسست في 16 سبتمبر 1942 من طبقة المثقفين والتجار وعلماء الدين، عرفت بإسم كولمه التي تعني الإحياء أو البعث الكردي، ترأس شؤونها القاضي محمد، إهتمت الجمعية بنشر أفكار وبرامج الأكراد، ينظر: خضير البديري، المرجع السابق، ص 596، 597.

(4) محمد سهيل طقوش، المرجع السابق ، ص 199.

المرحلة الثانية : وتتمثل هذه المرحلة في إستمرار نشاط الحزب حتى بعد سقوط جمهورية مهاباد، والذي أصبح له فرعان أحدهما في إيران والأخر في العراق، إلا أنه كان يختلف في المبادئ وتوجهات الخاصة[1].

تأسس (ح.د.ك) العراقي في 16 أوت 1946م في ظروف جد حساسة عقب إنتهاء الحرب العالمية الثانية أي بعدما إنفتح أمام شعب كردستان أفاق جديدة رحبة خاصة بعد تأسيس "جمهورية مهاباد"، وبهدف توحيد صفوف الحركة الكردية في كردستان الجنوبية أجرى الملا مصطفى البارزاني ورفاقه في مهاباد مشاورات أسفرت عن إرسال السيد "حمزة عبد الله" [2] إلى كردستان العراق، حاملا رسائل من مصطفى البارزاني إلى قادة حزب شورش ورزكارى وبعض الشخصيات المستقلة و رؤساء العشائر ممن كانوا يحملون أفكارا وطنية طالبا منهم ضرورة تأسيس (ح.د.ك) يقود النضال القومي التحرري الكردي [3].

ففي الأسبوع الأول من شهر أوت 1946م إنعقد مؤتمر الحزب الشيوعي في كردستان العراق (شورش) وقرر المؤتمر حل تنظيماته وجعل الخيار لأعضائه بالإنتماء إلى (ح.د.ك) أو الحزب الشيوعي، وتم في الأخير قبول الفكرة من طرف المكتب السياسي ويعود سبب إلى أن "الملا مصطفى البارزاني" أراد إشراك "كاكه زياد" و"الشيخ لطيف الحفيد" في قيادة الحزب لكن هذه الفكرة لم يتقبلها كل من "صالح الحيدري"[4] و"حميد عثمان" و"جمال الحيدري" مع المنظمات

---

[1] محمد سهيل طقوش، الرجع السابق، ص 199، 200.

[2] حمزة عبد الله : (1946– 1959)، أنتدب من طرف الملا مصطفى البارزاني لسفر من مهاباد إلى العراق لتأسيس (ح. د .ك)، عين أمين عام للحزب في 1946م، وفي المؤتمر الرابع للحزب لم يرشح لسكرتارية الحزب، ألقي عليه القبض بتهمة موالاة الشيوعية وأبعد من الحزب بأمر من الملا مصطفى وطرد من الحزب في 1959م، ينظر حسن لطيف الزبيدي، المرجع السابق، ص 245 ،246.

[3] مسعود البارزاني، البارزاني والحركة التحررية الكردية، ج2، كاوا لثقافة الكردية، ط2، بيروت، 1997، ص 35.

[4] صالح الحيدري: ولد في أربيل: 1923م عرف بزعامته الشيوعية، هو مناصول كردية كان عضوا في قيادة حزب" هيوا" وحزب "وحدة النضال "وغيرها من الأحزاب الأخرى، لعب دورا كبير في الحزب الشيوعي العراقي الذي تركه سنة 1957م لينضم إلى (ح.د.ك) ليصبح مسؤول اللجنة المحلية في أربيل ثم عضوا في لمكتب السياسي، في المؤتمر الرابع للحزب طرد بأمر من الملا مصطفى في 1959م، توفي في أربيل 2001م، ينظر: حسن لطيف الزبيدي، المرجع السابق، ص 334 ،335 .

الحزبية الأخرى في (أربيل، شقلاوة، رواندوز)، وكنتيجة لهذا الصراع الفكري مابين التيارين إنضم هؤلاء المعارضين إلى الحزب الشيوعي العراقي وهكذا إنتهى حزب (شورش) .

وفي الأسبوع الثاني من شهر أوت 1946م إنعقد مؤتمر حزب(رزكاري كورد) في بغداد وكان هدف هذا المؤتمر هو تأسيس الحزب الجديد (ح.د.ك) و حل حزب (رزكاري)، وقد أقر في هذا المؤتمر بالإجماع عن قبول بشروط الملا مصطفى المتمثلة في قبول كل من "كاكه زياد" و"الشيخ لطيف الحفيد" نائبين لرئيس الحزب، وكان "حمزة عبد الله" مندوبا وممثلا للبارزاني في المؤتمر فيما بعد، وهكذا وبالإجماع من طرف الأحزاب السياسية تم قبول تأسيس الحزب الديمقراطي الكردستاني [1] الذي تأسس من أحزاب وشخصيات مختلفة الأفكار والتوجهات إلا أن هدفهم واحد وهو تكوين حزب كردي وليد تطور الحركة الوطنية لكردستان العراق، والذي ضم مجموعة تيارات مختلفة تمثلت فيما يلي :

ـ التيار العشائري: ويتمثل في "الملا مصطفى البارزاني" رئيس الحزب و"الشيخ لطيف محمود الحفيد" و"كاكه زياد" وهم من الإقطاعيين، وقد إعتبرهم البارزاني كقوة رئيسية عشائرية لثورة الكوردية سائدة في كردستان.

ـ التيار اليساري الماركسي: وهو المتمثل في حزب "شورش" الذي يعتبر الجناح الشيوعي العراقي في كردستان الذي يحمل أفكارا يسارية ضد الوجود البريطاني في العراق بالإضافة انه كان يحارب الإقطاع ورؤساء العشائر المساندة للانجليز، ومن قياداته نجد "صالح الحيدري" و "علي عبد الله" و "نافع يونس" و "حمزة عبد الله" [2].

عقد الحزب مؤتمره الأول في 16 أوت 1946م في بغداد بصورة سرية في منزل (سعيد فهيم)، وتم حضور 70 مندوبا يمثلون حزبي(شورش و رزكاري)، كما حضر الإجتماع "إبراهيم

---

[1] عبد الستار طاهر الشريف، المرجع السابق، ص 141، 142.

[2] أركان حمه أمين رشيد الزرداوي، نشأة وعلاقة الحزب الديمقراطي الكردستاني مع الحكومات والأحزاب السياسية العراقية للمدة من 1946 لغاية 2003، أطروحة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه في العلوم السياسية، قسم العلوم السياسية، جامعة سانت كليمنتس العالمية، د ب ن،2012 ، ص 15_17.

أحمد"[1] كممثل (ح.د.ك) الإيراني في كردستان العراق[2]، والذي رفض الإنخراط في الحزب الجديد وذلك لعدة أسباب أهمها: إن (ح.د.ك) الإيراني الذي يمثله هو شخصيا في السليمانية يطالب بالحكم الذاتي لكردستان إيران في حين من غير الممكن تبني ذلك المطلب في كردستان العراق[3]، لكن بعد سقوط "جمهورية مهاباد" وإعدام قادتها إنضم أحمد إبراهيم إلى (ح.د.ك) العراقي في 1947م.

وخلال هذا الإجتماع تم الموافقة على الميثاق والمنهاج والنظام الداخلي للحزب بعد إجراء تغييرات طفيفة عليها[4] والتي أكدت بنوده على أهداف الأكراد في نيل حقوقهم القومية والديمقراطية ضمن الوحدة الوطنية للعراق الذي طالب الحزب بإقامته، كما أكد الميثاق على وجوب الأخوة العربية الكردية والتعاون المشترك مابين الشعبين من أجل صد الإستعمار وإقامة نظام ديمقراطي برلماني سليم في العراق ...وقد صاغ شعاره المعروف "**على صخرة الإتحاد العربي الكردي يتحكم الإستعمار ومشاريعه وأذنابه** "[5]، كما دعا المنهاج إلى إصلاحات تمس جميع المجالات فمن الجانب الإقتصادي إهتم الحزب بتأميم المعادن وثروات الطبيعية والنفط ...وتأميم البنوك، وتشجيع التجارة الخارجية، والإهتمام بالقطاع الزراعي وخصوصا الفلاحين بتدعيمهم بتأسيس الجمعيات الفلاحية .

---

[1] إبراهيم أحمد: من مواليد السليمانية 1914، درس بكلية الحقوق بالعراق، نشط في جمعية الشباب الكردي، إشتغل بالقضاة بأربيل من 1942-1944م، إنخرط بالعمل السياسي ليصبح سكرتيرا في (ح.د.ك) الإيراني في فرع السليمانية من 1951-1954، إنخرط (ح.د.ك) العراقي 1947م بعد إنهيار جمهورية مهاباد، نصب بعدها سكرتيرا للحزب بعد تنحي حمزة عبد الله، وجراء الظروف السياسية وقع خلاف ما بينه وبين الملا مصطفى مما إضطر بالخروج من الحزب، ينظر: حسن لطيف الزبيدي، المرجع السابق، ص 10، 11.

[2] حبيب محمد كريم، تاريخ الحزب الديمقراطي الكردستاني – العراق في محطات رئيسية 1946-1993، مطبعة خبات، دهوك، العراق، 1998، ص 35 (كتاب غير منشور).

[3] صلاح خرسان، المرجع السابق، ص 53 ،54 .

[4] حبيب محمد كريم، المصدر السابق، ص 35 .

[5] صلاح خرسان، المرجع السابق، ص 53 ، 54 .

أما بالمجال السياسي فإن الحزب أودى إهتمامه بتشجيع الحريات والتنظيم السياسي والنقابي والمهني وحرية الصحافة، وأخيرا المجال التعليمي الذي إهتم به من خلال إلزامه لجميع الأطوار وفتح الكليات والمعاهد الجامعات والأهم جعل اللغة الكردية هي اللغة الرسمية[1].

وخلال الجلسة الختامية للمؤتمر التأسيس تم إنتخاب اللجنة المركزية والمكتب السياسي وهم 15 عضوا:

الرئيس: "الملا مصطفى البارزاني"، نائب الرئيس: "الشيخ لطيف محمود"، نائب الثاني: "كاكه زياد"، و"حمزة عبد الله"، "ميرحاج أحمد"، "جعفر محمد كريم"، "على عبد الله"، "صالح اليوسفي"، "عبد الكريم توفيق"، "رشيد عبد القادر"، "رشيد باجلان"، "ملاسيد حكيم خانقين"، "عوني يوسف"، "طه محي الدين معروف"، و"عبد الصمد محمد" عضوا إحتياطيا[2]، وأنتخبت اللجنة المركزية المكتب أعضاء المكتب السياسي الذي على رأسه: "حمزة عبد الله" سكرتيرا، و"جعفر محمد كريم"، "علي عبد الله،" "عبد الكريم توفيق"، "رشيد عبد القادر" [3].

وكأي حزب سياسي لابد من أن تكون له وسيلة لإيصال أهدافه ومشاريعه للشعب كذلك هو حال (الح.د.ك) الذي أصدر في مؤتمره التأسيسي جريدة ناطقة بإسمه "جريدة رزكاري" (أنظر الملحق رقم04) وقد صدر العدد الأول منها بالغة الكردية ببغداد في 3 سبتمبر 1946م، وكان محل طباعتها في إحد الأوكار الحزبية في منطقة "الأعظمية" ، وبفضل هذه الجريدة تمكن للحزب بأن يزداد نشاطه السياسي وعدد المقبلين عليه من خلال تناولها على مواضيع تجسد الواقع المعاش للأكراد [4].

---

[1] جلال طالباني، المصدر السابق، ص 172 .

[2] عبد الستار طاهر الشريف، المرجع السابق، ص 154 ،155.

[3] حبيب محمد كريم ، المصدر السابق، ص 35.

[4] صلاح خرسان، المرجع السابق، ص 56.

ثانيا/ مؤتمرات التأسيسية من 1946-1968م:

بعد عقد المؤتمر الأول (ح.د.ك) الذي باشر مؤسسوه في توسيع قاعدة تضامهم بإصدار جريدة "رزكاري" وبمشاركة الحزب مع الأحزاب الأخرى المعارضة لنظام الملكي والتي كان لها الدور الفعال في التظاهرة التي كانت ضد المعاهدة العراقية البريطانية، وهذا ما دفع السلطات أن تقوم بحملة إعتقالات ضدهم ومنهم كوادر الحزب، لذا تم تهريب "حمزة عبد الله" من الحزب عام 1950م مع معدات طبع جريدة "رزكاري" إلى قرية "ستيك" شمال مدينة السليمانية إلا أنه أعتقل وأبعد إلى تركيا وما لبث إلى أن عاد سرا إلى الموصل ليعود من جديد لعمله في سرية تامة [1].

المؤتمر الثاني للحزب:

عقد الحزب مؤتمره الثاني في 13-14 مارس 1951م في منزل "علي حمدي" في محلة "الأعظمية" ببغداد[2]، وقد حضر المؤتمر حوالي 30 مندوب يمثلون فروع الحزب في المحافظات الأخرى[3]، و ما شهده هذا المؤتمر خلال هذه الفترة هو صراع مابين قياديين على رأسهم حمزة عبد الله سكرتير اللجنة المركزية و المحامي إبراهيم أحمد، و بعد مناقشات تم تكليف حمزة عبد الله بمهمة التكفل بإصدار جريدة "رزكاري" سرا في محافظة كركوك .

أما بالنسبة إلى النظام الداخلي للحزب ومنهاج العمل فقد أجلت مناقشته إلى المؤتمر الثالث، و في ختام المؤتمر الثاني تم إختيار أحمد إبراهيم سكرتيرا للجنة المركزية الجديدة وتم إختيار مركز قيادي جديد متكون من "محرم محمد أمين"،" شهاب شيخ نوري"، "حمه كريم فتح الله"[4].

---

[1] صلاح خرسان، المرجع السابق، ص 56.

[2] المرجع نفسه، ص 57.

[3] حبيب محمد كريم، المصدر السابق، ص 47.

[4] صلاح خرسان، المرجع السابق، ص 57.

المؤتمر الثالث للحزب:

عقد الحزب مؤتمره الثالث في مدينة كركوك في 26 جانفي 1953 وتم التشاور والنقاش حول منهاج والنظام الداخلي للحزب ومن خلال ذلك تم إعتبار أن الماركسية اللينينية[1] هي أساس الحزب والتي يسترشد بها في نضاله السياسي والأيديولوجي، ومن المواضيع التي نوقشت خلال الإجتماع هو بعض الإصلاحات الزراعية وبحكم أن الحزب إهتم منذ تأسيسه بقضايا الزراعة والفلاحين من خلال تأسيس الجمعيات الفلاحية لتطالب الحكومة بالتحسينات خاصة في ظل النظام الإقطاعي، كما طالب الحزب بتأميم النفط وتأكيده على الدفاع عن حقوق الطبقة العامة، وعلى مستوى السياسة الخارجية تم إتخاذ قرارات أهمها التحالف مع المعسكر الإشتراكي ضد المعسكر الغربي الإستعماري والمناداة بتحالف لإسقاط النظام الملكي وتحقيق هدف سامي وهو الحكم الذاتي لكردستان العراق.

وفي ختام الإجتماع تم إنتخاب اللجنة المركزية المتكونة من:

"الملا مصطفى البارزاني" رئيسا للحزب مع العلم أنه كان في منفاه في (إ. س)

و"أحمد إبراهيم" سكرتيرا للجنة المركزية الجديدة، و"نوري سعيد شاويس"، و"جلال حسام الدين طالباني"، و "علي عبد الله أمين"، و "عمر مصطفى محمد أمين"

وعلى إثر نشاطات الحزب بعد المؤتمر خارجيا في بناء منظمات جماهرية متمثلة في إتحاد طلبة كردستان وإتحاد الشبيبة الديمقراطي الكردستاني ...الخ [2] .

المؤتمر الرابع للحزب:

عقد الحزب مؤتمره الرابع في الفترة من 4-7 أكتوبر 1954م بمنزل إبراهيم أحمد في بغداد[3]، وفي خضم القرارات التي أتخذت فيه بعد نقاش تم الإشارة إلى الإستفادة من النظرية الماركسية اللينينية والإعتماد عليها في النضال السياسي برغم من أن العنصر الماركسي ينعدم في صفوف

---

[1] الماركسية اللينينة : هو تعبير يجمع ما بين الشخصيتين ماركس ولينين، ولقد وجد هذا المصطلح نفسه مفروضا على كثير من الحركات الثورية في العالم الثالث بكونه مرتبط بالسلطة في(إ. س)، عبد الوهاب الكيالي، الموسوعة...،ج5، ص 650.

[2] صلاح خرسان، المرجع نفسه، ص58 ،59.

[3] المرجع نفسه، ص 77.

الحزب أمثال(صالح الحيدري الذي أستبعد منه)، ومن خلال برنامج الحزب الذي سعى دائما إلى الحفاظ على النظام الجمهوري الديمقراطي في العراق وشجع حرية التعبير و ممارسة الصحافة والنشاط الحزبي والنقابي، كذلك تعزيز مكانة الحزب من خلال تعاونه مع الشعب العراقي والأقليات الأخرى مع المساواة فيما بينهم، كما أكد الحزب أيضا على قانون الإصلاح الزراعي وتأميم النفط...[1] كما تم تعديل إسم الحزب وإعادته إلى "الحزب الديمقراطي الكردستاني العراقي" بعدما كان يسمى "الحزب الديمقراطي الكردي"[2]، ومع إنتهاء المؤتمر تم إنتخاب لجنة مركزية جديدة متكونة من :" الملا مصطفى البارزاني" رئيسا للحزب ولأول مرة يتم حضوره شخصيا، "أحمد إبراهيم" سكرتير الحزب[3].

المؤتمر الخامس للحزب:

إن الفترة الفاصلة مابين المؤتمر الرابع والخامس للحزب لم تتجاوز الثمانية أشهر والأمر الذي دفع إلى عقد المؤتمر الخامس هو صدور قانون الجمعيات[4] من قبل حكومة عبد الكريم قاسم[5] والذي أرغم الأحزاب السياسية أن تعمل بشكل علني وقانوني، وللإنسجام مع الأوضاع السياسية والقانونية في العراق، تقدم كل من" الملا مصطفى البارزاني" برفقة عدد من كوادر الحزب بطلب من وزارة الداخلية بالحصول على إجازة رسمية من الحكومة لتأسيس الحزب الديمقراطي الكردستاني العراقي، وتم طلبهم بالموافقة تبعا لأحكام قانون الجمعيات[6].

---

[1] شيركو فتح الله، المصدر السابق، ص 40 ،41 .

[2] صلاح خرسان، المرجع السابق، ص 78.

[3] شيركو فتح الله، المصدر السابق، ص 40، 41.

[4] قانون الجمعيات: صدر هذا القانون من طرف عبد الكريم قاسم في2 جانفي 1960م ومن خلاله تم السماح للأحزاب بممارسة نشاطها ، ونص هذا القانون على إلغاء صلاحية مجلس الوزراء في التحكم بإجازة الأحزاب و مراقبتها وحلها بالهيئة العامة لمحكمة التمييز وهي اعلي هيئة قضائية في العراق وسمح القانون بمنح أي مجموعة تريد تأسيس جمعية بشرط أن لا تتعارض مع إستقلال البلاد و وحدتها ونظامها الجمهوري وأن لا تعرض مابين الأديان والمذاهب والقوميات ، ينظر : عبد الفتاح علي يحي البوتاني ، التطورات السياسية الداخلية في العراق 14 تموز 1958– 8 شباط 1963، سييريز لنشر والتوزيع، دهوك، العراق، 2007، ص 262.

[5] عبد الكريم قاسم: أنظر ما سيأتي عن هذه الشخصية في الفصل الثالث.

[6] شيركو فتح الله، المصدر السابق، ص 143.

عقد الحزب مؤتمره الخامس في 5-8 ماي 1960م في بغداد بشارع السعدون[1] وقد حضر الإجتماع مجموعة من الكوادر يمثلون فروع الحزب وعددهم 250مندوب، وكباقي المؤتمرات تم تغيير بعض الأمور في ميثاق الحزب ونظامه الداخلي وتم حذف "الفقرة 3" التي تنص على أن الحزب يستفيد من لنظرية الماركسية اللينينية في نظامه السياسي كما تم حذف "الفقرة 23" التي تنص على حق تقرير مصير الكورد وعن دعم الشعب الكردي في كل كردستان، وتماشيا مع مطالب ورغبة عبد الكريم قاسم ليتمكن الحزب من الحفاظ على طابعه العلني وفي نهاية المؤتمر تم إنتخاب الملا مصطفى البارزاني رئيسا وإبراهيم أحمد سكرتيرا له[2].

المؤتمر السادس للحزب :

شهدت الفترة الممتدة مابين المؤتمر الخامس والسادس عدة أحداث كثيرة وخطيرة، وتم عقد هذا الإجتماع في قلعة(دزه يي)[3] في الفترة من 1-9 جويلية 1964 بحضور" 400 مندوب" وأغلبهم من رؤساء العشائر وقواد "البيشمركة"[4]، وقد دعا الملا مصطفى البارزاني إلى عقد هذا المؤتمر الذي لم يحضره سكرتير الحزب أحمد إبراهيم وأعضاء المكتب السياسي ورغم توسط بعض الشخصيات الكوردية لحل النزاع أمثال كاكه زياد لكن جهوده لم تنجح لحل المشكل العالق [5]

ويمكن إعتبار أن هذا الخلاف الذي نشب مابين زعيم الحزب الملا مصطفى البارزاني و سكرتير الحزب أحمد إبراهيم وأعضاء المكتب السياسي يعود إلى ما قام بفعله الملا مصطفى من خلال عقده إجتماع مع الرئيس "عبد السلام عارف"[6] والذي أعلن فيه تأييده وموافقته على إيقاف القتال، وهذا ما أزعج أحمد إبراهيم في كونه لم يعلم بالآمر خاصة أن هذا الفعل ينافي مطامح الشعب الكردي والثورة الكردية، وعند إلتقاء أحمد إبراهيم مع الملا مصطفى بهدف الإستفسار عن

---

[1] صلاح خرسان، المرجع السابق، ص 83.

[2] شيركو فتح الله، المصدر السابق، ص 143.

[3] حبيب محمد كريم، المصدر السابق، ص 70.

[4] صلاح خرسان، المرجع السابق، ص 130.

[5] محسن دزه يي، أحداث عاصرتها، ج 2، دار ئاراس للطباعة والنشر، أربيل،2002، ص84.

[6] عبد السلام عارف: أنظر ما سيأتي عن هذه الشخصية في الفصل الثالث.

الأمر وعن الفعل الذي أقدم عن فعله دون مشورة في حين أكد الملا مصطفى عن حسن فعله خاصة أن الظروف تحتم فعل ذلك وبأن (الو.م.أ) و(إ .س) لا يطمحون لإطاحة حكم حزب البعث العربي الإشتراكي[1] لذا لابد من وقف القتال مع مراعاة ظروف الأكراد القاسية جراء الصراع والخسائر التي ألحقت بهم .

وبعد نقاش لم يجدي نفعا سارع أحمد إبراهيم إلى الحكومة بإرسال برقية يتناول فيها رفضه على عقد وقف القتال وبأن الأمر يتنافى مع طموح الشعب الكردي، وعند علم الملا مصطفى بذلك على ما أقدم أحمد إبراهيم على فعله أرسل برقية إلى الحكومة يقر فيها بأن الرسالة التي أرسلت بإسم الحزب هي ليست من توقيعي، لذا خلال هذه الأحداث نشب صراع مابين رئيس الحزب وسكرتير الحزب [2] .

من خلال ما ذكر يعتبر هذا الخلاف الحاصل مابين الملا مصطفى البارزاني وإبراهيم أحمد من الأسباب الواضحة والعلنية لكن من الأسباب الخفية التي جعلت أحمد إبراهيم يتعامل مع الملا مصطفى بهذه الطريقة هو علاقته الوطيدة مع السلطان شاه إيران الذي يكن العداء للملا مصطفى، وبإتفاق مدروس وإتصالات دائمة عبر جهاز (السافاك) الإيراني[3] مابين شاه إيران وأحمد إبراهيم بهدف إحباط إتفاق 1964م الذي يدعو لوقف القتال ولتدمير مكانه الملا مصطفى من القيادة [4] .

وفي ختام مؤتمر الحزب المليء بالأحداث والإنشقاقات تم إنتخاب لجنة مركزية جديدة وتم طرد أعضاء المكتب السياسي وطولب منهم تسليم ممتلكات الحزب إلى اللجنة الجديدة إلا أنهم رفضوا ذلك مما أدى إلى حدوث مناوشات كبيرة داخل الحزب [5].

---

[1] حزب البعث العربي الإشتراكي: أنظر ماسيأتي عن هذا في الفصل الثالث.

[2] صلاح خرسان، المصدر السابق، ص 123 ،124.

[3] السافاك الإيراني: هو جهاز أمني استخباراتي إيراني أسس سنة 1953م في عهد الشاه رضا لمواجهة المخربين في داخل وخارج الوطن، عين الجنرال " تيمور بختيار" رئيسا عليه سنة 1958م، ينظر: فريدون هويدا، سقوط الشاه، ترجمه أحمد عبد القادر الشاذلي، مكتبة مدبولي، د ب ن، 1995، ص 45 ،56 .

[4] مسعود البارزاني، البارزاني والحركة التحررية الكردية: ثورة أيلول 1961-1975،ج3 ، د د ن، أربيل،2002، ص 133.

[5] محسن دزه يي، أحداث ...،ج2، ص 84.

المؤتمر السابع للحزب:

شهد المؤتمر السادس ظروفا جد حساسة مابين أعضاء الحزب مما أثر سلبا على صيرورة الحزب و الثورة، وتمثلت الفترة مابين الحزب السادس والحزب السابع زهاء سنتين ونصف [1]و عقد المؤتمر السابع في منطقة (كلالة) في الفترة مابين 15-20 نوفمبر 1966م[2] وخلال هذا الإجتماع تم التطرق إلى العديد من الأمور والمواضيع السياسية والتنظيمية للحزب وأهم شئ توصل له الحزب خلال هذه الفترة هو إتفاقية 29 حزيران/ جوان 1966م مع الحكومة العراقية [3] والتي بموجبها تم إصدار صحيفة جديدة لحزب وسميت "بتآخي" والتي قام "مسعود البارزاني"[4] بإنشائها في بغداد 1967م، وتم صدور أول عدد لها في 16 أفريل 1967م بإشراف "صالح اليوسفي"[5] عضو المكتب السياسي للحزب، كما تم إعادة بعض الكوادر الذين سبق وان طردوا من الحزب في المؤتمر السادس.

وبعدما شهد الحزب أزمات وإنشقاقات عطلت مساره السياسي والعسكري إلا أنه خلال هذا المؤتمر السابع تم إستعادة نشاطه وتم تعيين نخبة جديدة مؤهلة لتسيير الحزب وصناعة القرارات

---

[1] المصدر نفسه، ص 144.

[2] مسعود البارزاني، البارزاني...،ج3، ص 187.

[3] حبيب محمد كريم، المصدر السابق، ص 101.

[4] مسعود البارزاني : ولد في 16 أوت 1946م بإيران، أصبح مناضلا في صفوف جيش البيشمركة عام 1963م وفي 166 تولى قيادة جهاز الاستخبارات الكردية (باراستن) أي الحماية، أخضع لعدة تدريبات عسكرية مكثفة في كردستان وإسرائيل، أصبح رئيس الحزب في 1979م ، ينظر: حسن لطيف الزبيدي، المرجع السابق، ص 582.

[5] صالح اليوسفي: ولد في "بامرني" بالعراق سنة 1918 من عائلة محافظة، درس الشريعة في بغداد، كان من النشطين في السياسة بحزب"هيوا" ، انضم بعدها إلى (ح.د.ك) وأصبح عضوا فيه، انتخب في المؤتمر السادس للحزب عضوا في اللجنة المركزية التي تراسها حبيب محمد كريم، إقتاد عدة مهام بالحزب فعين مسؤولا عن الفرع "بادنان " في دهوك والموصل وأشرف على صحيفة "التآخي" في 1966، ينظر: حسن لطيف الزبيدي، المرجع السابق، ص 339.

المتمثلة في "حبيب محمد كريم"[1] كسكرتير للحزب، أما محمود عثمان فعين مسئولا عن لجنة العلاقات الخارجية مع كل من(إيران ،وإسرائيل ، أوربا ،و الو.م.أ)[2]

[1] حبيب محمد كريم: كردي فيلي، نصب سكرتيرا للحزب الديمقراطي الكردستاني 1964– 1975م ، كان من ضمن المؤسسين للحزب بعد أخذ الإجازة سنة 1960م، وبعد إنتهاء الحركة الكردية المسلحة 1975م سلم نفسه لسلطات العراقية غادر العراق بعدها، ينظر: حسن لطيف الزبيدي، المرجع السابق، ص 214.

[2] صلاح خرسان، المرجع السابق، ص 148 ، 149.

ثالثا/ علاقة الحزب بالأحزاب السياسية العراقية والدولية من 1946-1968م

1) علاقته بالأحزاب السياسية العراقية :

شغلت القضية الكردية منذ بدايتها أذهان العديد من الأحزاب السياسية والتي عبرت عنها بمواقف متنوعة منها المساندة ومنها المعارضة وبعد تأسيس (ح.د.ك) سنة 1946م وإلى غاية 1968م الذي مثل القضية الكردية وسعى لإيجاد حل لها بطرق سلمية تلتها طرق عسكرية، وقد لوحظ أن الحزب تراوحت علاقته بالأحزاب الأخرى بتفاوت، ومن الأحزاب التي كانت لها علاقة واضحة نجد الحزب الشيوعي العراقي، وحزب الوطني الديمقراطي، وحزب الإستقلال [1].

أ/ **علاقته بالحزب الشيوعي**[2]: منذ تأسيس (ح.د.ك) في16 أوت 1946م ظهر صراع ما بينه وبين الحزب الشيوعي، بسبب إنضمام قسم من الحزب الشيوعي في كردستان العراق الذي هو حزب"شورش" إلى الحزب الشيوعي العراقي، في حين إنضم القسم الأخر إلى (ح.د.ك) وبهذا إزداد التوتر مابين الحزب إلى أن صرح الحزب الشيوعي العراقي بإنكاره لمطالب (ح.د.ك)[3] وإعتبره حزبا برجوازيا بينما إعتبر(ح.د.ك) نفسه أنه حزبا طليعيا ديمقراطيا يمثل العديد من المصالح [4]، فبرغم من مساعي الحزب في توطيد علاقته مع الحزب الشيوعي إلا أنها باءت بالفشل من خلال إرسال رسائل خلال الفترة من 1956-1957م [5].

---

[1] أركان حمه أمين رشيد الزرداوي، المرجع السابق، ص 54 ،55.

[2] الحزب الشيوعي العراقي: تأسس الحزب الشيوعي العراقي في مارس 1934م تحت إسم لجنة مكافحة الإستعمار والإستثمار على يد يوسف سلمان يوسف فهد، وفي جويلية 1935م تم تغيير إسم الحزب أي الحزب الشيوعي العراقي كما أصدر جريدة له تسمى جريدة" كفاح الشعب"، تميز نشاط الحزب قبل الحرب العالمية الثانية بركود بسبب سرية الحزب لكن بعد الحرب العالمية الثانية شهد نشاطا ونجاحا سياسيا، عمل الميثاق الوطني للحزب على السيادة الوطنية والنظام الديمقراطي... ، شهد الحزب خلال 1959-1960م إنشاق حزبي وتراجع عن العمل، تمثلت مواقف الحزب من خلال السلطة انه ساند حكومة عبد الكريم قاسم، وناهض بعدها حكم عبد السلام عارف ودخل في مناوشات كبيرة مع حزب البعث العربي الاشتراكي، ينظر: حسن لطيف الزبيدي، المرجع السابق، ص 232-325.

[3] عبد الستار طاهر الشريف، المرجع السابق، ص 160.

[4] جلال طالباني، المصدر السابق، ص 93.

[5] صلاح خرسان، المرجع السابق، ص 59 ، 60.

بعدها تغيرت وجهة نظر الحزب الشيوعي حول (ح.د.ك) وتم الإعتراف به في كونفرانس حزبهم 1956م وبرغم من إختلاف أفكارهم وتوجهاتهم إلا أنه كان لابد لهم من توحد الشعبين العراقي و الكردي لتحرير البلاد من الإستعمار، كما إعترف الحزب الشيوعي بالحركة التحررية الكردية بأنها ذات طوح أمة تسعى إلى التحرر بكونها ضد الإضطهاد القومي والإستعمار[1]، وخلال هذه الفترة إتسمت علاقة الحزب بالحزب الشيوعي بالود وعادت بشكل عام بالنفع على الحركة الوطنية العراقية وخصوصا [2] ثورة 14 تموز/ جويلية 1958م [3].

وعند قيام إنتفاضة سبتمبر 1961م[4] إزداد نفوذ (ح.د.ك) في الساحة السياسية بينما تخوف الحزب الشيوعي الذي كان يساند عبد الكريم قاسم من نفوذ (ح.د.ك) لذا وقف مع الجانبين و للحفاظ على مكانته طلب من الحكومة بحل القضية الكردية، مما أغضب الحكومة بشأن هذا الموضوع، إلى أن أصدرت لجنته المركزية بيان وضحت فيه أسباب الأزمة وطرق علاجها.

وظلت علاقة (ح.د.ك) بالحزب الشيوعي جيدة خصوصا تأييده لفكرة الحكم الذاتي لكردستان، و بعد إستلام حزب البعث العربي الاشتراكي السلطة في العراق 1963م سارع زعماء الحزب الشيوعي إلى كردستان بعدما قصفوا من طرف سلطة البعث والتجئوا للإحتماء بلجنة الفرع الكردي المتبقية، ومما لاشك فيه فإن الملا مصطفى البارزاني إستقبلهم ودعمهم، كما وقفوا بجنبه وشاركوه القتال وخلال هذه الفترة ظل الحزب الشيوعي مساندا (ح.د.ك) [5].

---

[1] جلال طالباني، المصدر السابق، ص 94، 95.

[2] جاسم الحلواني، محطات مهمة في تاريخ الحزب الشيوعي العراقي: قراءة نقدية في كتاب عزيز سباهي: عقود من تاريخ الحزب الشيوعي العراقي، دار الرواد المزدهرة، العراق، 2009، ص 180.

[3] ثورة 14 تموز/ جويلية 1958م : أظر ما سيأتي عن الثورة في الفصل الثالث .

[4] إنتفاضة سبتمبر 1961م: أنظر ما سيأتي عن الانتفاضة في الفصل الثالث.

[5] أركان حمه أمين رشيد الزرداوي، المرجع السابق، ص 128، 129.

ب/علاقته بالحزب الوطني الديمقراطي[1]:

تميزت علاقة (ح.د.ك) بالحزب الوطني الديمقراطي برئاسة "كمال الحيدري" منذ 1946م بعلاقة ودية وحسنة فقد تكافلت جهود الأحزاب السياسية لتحرير العراق من القيود الإستعمارية في جميع المجالات السياسية والإقتصادية والعسكرية[2].

ساند الحزب الوطني الديمقراطي القضية الكردية، وكان إلى جانب حقهم القومي ومن خلال مادته الثالثة التي أشار فيها حول القضية الكردية بأنه لا يفرق مابين العراقيين وأن الحزب لا يقوم على أساس قومي أو ديني أو طائفي وعلى الكل المشاركة في بناء وطن العراق [3].

لذا فإن الحزب الوطني الديمقراطي كان ينظر للشعب الكردي بأنه جزء من الشعب العراقي الذي أنقهر وأضطهد في جميع المجالات مثلما تعرض له الشعب العراقي لذلك إتخذ الحزب الوطني الديمقراطي مساره في تأييد (ح.د.ك) وإعتبر أن الشعب الكردي هم شعب معترف بهم، وبخصوص هذا أشارت جريدته المسماة (الأهالي) " بأن الواجب الأساسي للشعب الكردي والحزب الديمقراطي الكردستاني المحافظة على الجمهورية العراقية وتطوير مكاسب ثورة تموز 1958م التي عجلت بالتقارب فيما بينهم" .

ولتوطيد العلاقة مابين الأحزاب من أجل الوحدة العربية والكردية تم التوقيع على ميثاق التعاون ما بين (ح.د.ك) والحزب الشيوعي والحزب الوطني الديمقراطي وأهم ما جاء فيه :

- صيانة الجمهورية العراقية وتعزيز إتجاهها الوطني الديمقراطي بجميع الوسائل
- الإعتراف المبدئي بحقوق الشعب الكردي بما فيه تقرير المصير

---

[1] الحزب الوطني الديمقراطي: تأسس الحزب في بغداد من طرف جماعة النخبة سنة 1942م ولهم جريدة باسم الأهالي، نشط الحزب بشكل سري إلى أن تم نشاطه علنا 2 أفريل 1946م بعدما سمحت لهم وزارة الداخلية بذلك، وترأس الحزب كمال الجادري ونائبه عبد الكريم الأزري، دعا الحزب إلى الإصلاح في جميع المجالات وعلى وجوب وحدة البلاد، شهد الحزب بعد 1947م عدة إنقسامات وإتجاهات مما أدت إلى ضعف الحزبي إلى أن عدل في منهاجه، بعد مرور حوادث سياسية متعاقبة من تغيير الوزارات بالعراق، وخلال سنة 1954م سحبت إجازة الحزب وتم تعطيل الجريدة بتهمة أنه خرج على منهاجه المعلوم وإخلاله بالأمن وبقي الحزب نشطا سرا ، ينظر: قابل محسن كاظم الركابي، المرجع السابق، ص 41 –46.

[2] جلال طالباني، المصدر السابق، ص 95 ، 96.

[3] أركان حمه أمين رشيد الزرداوي، المرجع السابق، ص 57 ،58.

- مكافحة جميع الأفكار والحركات الإنفصالية التي يغذيها المستعمرون بهدف فصل كردستان العراق عن الجمهورية العراقية وشق الوحدة فيما بينهم [1].

وبحلول ثورة 11 سبتمبر 1961م إشتد القتال والخلاف مابين (ح.د.ك) وحكومة عبد الكريم قاسم مما إضطر الحزب الوطني الديمقراطي لتدخل ودعا إلى إيجاد حل للقضية الكردية من أجل الحفاظ على العراق الموحد[2].

وفي سنة 1963م قدم رئيس الحزب الوطني الديمقراطي مذكرة للحكومة يطالب من خلالها بإيجاد حل للقضية الكردية وبالطرق السلمية، وبعد صدور إتفاقية 29 حزيران /جوان 1966م[3] طلب كمال الجادري بتثبيت هذا الإتفاق معتبرا أن الكرد هم قومية لا يمكن تجاهلها ولحل المشكل لابد من إستخدام الأسلوب الديمقراطي [4] .

[1] أركان حمه أمين رشيد الزرداوي، المرجع نفسه، ص 91 ،92.

[2] المرجع نفسه، ص 98، .99

[3] إتفاقية 29 حزيران/ جوان 1966م: أنظر ما سيأتي عن هذا العنصر في الفصل الثالث.

[4] أركان حم هامين رشيد الزرداوي، المرجع السابق، ص 132 ،135.

ج/علاقته بحزب الاستقلال[1]:

أيد حزب الإستقلال منذ بدايته القضية الكردية و(ح.د.ك) وأكد على نبذه لكل من يدعي التفرقة مابين العرب والكورد، فالقومية العربية تدعوا إلى توحيد صفوف الشعبين العراقي والكردي من أجل تحرير البلاد من الإستعمار، وقد أشار حزب الإستقلال في منهاجه بالمادة السادسة التي توحي بالشراكة مابين الشعبين [2].

وبعد تنصيب عبد الكريم قاسم رئيسا للجمهورية، إشتغل بعض قيادات حزب الإستقلال مناصب وزارية، ولمكانتهم المرموقة لعبوا دورا مهما وإيجابيا إتجاه دعمهم للقضية الكردية، بحيث تقدم "محمد صديق شنشل" و "محمد حديد" دورا بارزا في وقوفهم إلى جانب القضية الكردية عن طريق إقرار المادة الثالثة من الدستور المؤقت والتي تتوافق مع مطالب الأكراد[3] والتي تنص على "**يقوم الكيان العراقي على أساس من التعاون بين المواطنين كافة بإحترام حقوقهم وصيانة حرياتهم ويعتبر العرب والأكراد شركاء في هذا الوطن**"، وعلى أساس تفعيل هذه المادة تم إطلاق العديد من المسجونين والأمر المهم هو إطلاق سراح الملا مصطفى البارزاني الذي كان منفيا على إثر إنهيار تمرده[4].

---

[1] حزب الإستقلال: تأسس في أفريل 1946م برئاسة محمد مهدي كبة، له جريدة خاصة به تسمى جريدة "الإستقلال"، عمل الحزب منذ بروزه على الساحة السياسية على معارضة النظام الملكي قبل ثورة 1958م، ومن شعارات الحزب التي نادى بها المناداة بالعروبة ونصرة القضية الفلسطينية والإصلاح الاجتماعي والتربوي، ومع بداية توسع نشاط حزب البعث العربي الاشتراكي بالعراق إنضم إليه أغلب شباب الحزب مما أرغم الحزب على التقاعد بعدما شهد الضعف في أواخر الخمسينيات والستينيات، ينظر: عبد الوهاب الكيالي، الموسوعة...،ج2، ص 275-276 .

[2] أركان حمه أمين رشيد الزرداوي، المرجع السابق، ص 57.

[3] المرجع نفسه، ص 92.

[4] جعفر عباس حمدي، تاريخ الوزارات العراقية في العهد الجمهوري 1958-1968، ج 5، بيت الحكمة لنشر والتوزيع، ط2، بغداد، 2005، ص205 ،206.

ولجلب الدعم للقضية الكردية خارجيا تقدم "صديق شنشل" بطلب من الرئيس المصري جمال عبد الناصر بسماح للأكراد بإنشاء محطة إذاعية تخصهم ويكون مقرها القاهرة سنة 1959م، وفي سنة 1961م وعلى إثر قيام حركات الملا مصطفى البارزاني التي رأى فيها حزب الإستقلال بأنها حركات ليست في أوانها خصوصا أن العراق كان يمر بظروف حساسة [1].

وعلى الرغم من تأييد حزب الإستقلال لشعب الكردي وقضيته إلا أنه بعد عام 1961م تقلص نشاط الحزب في الساحة السياسية وذلك لسبب عدم وجود خلايا تنظيمية كذلك عدم وجود صحف ومنشورات، لذا لم يبقى من هذا الحزب إلا رموز التقليديين وإضمحلاله [2]، وأتهم الحزب بالفقر الفكري في ظل ظروف إنهياره فقد تمرد عليه الكثير من شبابه قبل قيام ثورة 14 تموز/ جويلية 1958م [3].

[1] أركان حم هامين رشيد الزرداوي، المرجع السابق، ص 92.

[2] المرجع نفسه، ص99.

[3] عبد الفتاح علي يحي البوتاني، المرجع السابق، ص 329.

2) علاقة الحزب ببعض الدول:

يعتبر الإتصال بالدول الأجنبية مهما بالنسبة للأكراد لتعريف بقضيتهم وكسب دعم الدول الكبرى لتحقيق مطالبهم في ظل رفض الحكومات العراقية لمطالبهم وتعرضهم للإضطهاد من قبلها، وبحكم الأمن القومي العربي والعالمي لابد من إيجاد حل للقضية الكردية وهذا ما تم مابين الملا مصطفى البارزاني قائد (ح.د.ك) لإنشاءه علاقات مع الدول العربية والأجنبية متنوعة منها أمريكا وبريطانيا و إسرائيل ومصر وإيران و(إ.س) .

أ/علاقته بالدول الغربية وإسرائيل:

بريطانيا: إن من الجهود الخارجية التي أقامها (ح.د.ك) في سبيل إيصال قضيته وإيجاد حل لها بدأت مع السفارة البريطانية بالعراق بهدف إطلاعها على كل مستجدات القضية الكردية عام 1964م، وعلى هذا الأساس أراد "الملا مصطفى البارزاني" بأن يوطد علاقته ببريطانيا لكسب الدعم لقضيته بتقديم مساعدات خاصة في ظل الظروف التي كان يعاني منها ماديا، ولكسب ثقة البريطانيين أعلن الملا مصطفى بأنه مستعد للإطاحة بالنظام العراقي بشرط أن يمنح الحكم الذاتي لكردستان العراق وعلى أن تكون محافظة كركوك تابعة لمنطقة حكمهم الذاتي [1].

وبالرغم من المساعي التي بذلها زعيم (ح.د.ك) ومبعوثيه للخارج لجلب الدعم من بريطانيا كانت كلها فاشلة بحيث أن بريطانيا سعت منذ فرض إنتدابها للعراق على إخماد كل الثورات الكردية في شمال العراق وإستمرت بدعم القوات العراقية للقضاء على البارزاني [2].

---

[1] محمد زكريا شيرزاد، مجلس قيادة الثورة– دراسة في علاقاته الخارجية 1964–1966، مجلة زاخو، قسم التاريخ، فاكلتي للعلوم الإنسانية، المجلد3، العدد1، 2015، ص 45 ،46.

[2] فايز عبد الله العساف، الأقليات وأثرها في إستقرار الدولة القومية(أكراد العراق نموذجا) خطة رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير في العلوم السياسية، قسم العلوم الإنسانية ، كلية الآداب، جامعة الشرق الأوسط للدراسات العليا، د ب ن، 2010/2009، ص 73 .

ويتضح أكثر موقف بريطانيا إتجاه الأكراد من خلال تدعيمها لحكومة البعث الأولى في جويلية 1963م بسلاح والطائرات الحربية ضد الكورد في شمال العراق [1].

أمريكا: وفي ظل العداء المكنون مابين عبد الكريم قاسم و(الو.م.أ) حاولت هذه الأخيرة التودد إلى الأكراد بهدف إزعاج عبد الكريم قاسم، لذا جاء في ذكر جريدة "نيويورك تايمز" سنة 1962م أن الملا مصطفى البارزاني يقول "دعوا الأمريكيين يعطوننا مساعدات عسكرية علنا أو سرا حتى نصبح مستقلين وسوف نصبح شركاءه المخلصين في الشرق الأوسط"[2]، أعتبرت الجهود التي بذلها الحزب بقيادة الملا مصطفى البارزاني و ممثل الثورة الكردية بالخارج "عصمت شريف وانلي " في إسرائيل والتي أمدته بالمساعدات لصالح الثورة الكردية سواء المادية أو الإعلامية، والأهم من خلال هذه العلاقة هو تأكد البارزاني من أن إسرائيل هي من ستوصله إلى أمريكا لعرض قضيته المطروحة وبإستغلال وجود بعض المثقفين من الأكراد المتوطنين بأمريكا في إيصال القضية الكردية وعرضها للمؤسسات الأمريكية الرسمية هناك، و بمساعدة إسرائيل تم إرسال الوفد الخارجي لثورة الكردية لعرض القضية ومطالبها في 1965م، وفي ظل هذه الظروف بدأ "وانلي" بإرسال الرسائل إلى أعضاء مجلس الشيوخ ومجلس النواب الأمريكيين وقد إستوفى في هذه الرسائل معلومات شاملة عن مستجدات القضية الكردية طالبا من أمريكا الدعم والمساعدة في (الغذاء والملابس والخيم والأغطية...)[3].

إن الدعم الذي أمدته أمريكا للأكراد لم يكن هبة بل لصالح الخاص فكلما رأت أن العراق إقترب من (إ.س) دعمت الأكراد و العكس صحيح وهذا ما حدث في فترة عبد الكريم قاسم، ولأن

---

[1] الجادري مراد كافي سلمان، موقف الحكومة العراقية من القضية الكردية في العراق (8 شباط-18 تشرين الثاني 1963)، مجلة آداب المستنصرية، قسم التريخ، الجامعة المستنصرية، د م، دع، د س ن.

، ص 29.

[2] Michel Gunte ,International Journal of Intelligence and CounterIntelligence, London ,09 Jan 2008 , p 466.

[3] شيرزاد زكريا محمد، المرجع السابق، ص 51 ، 52.

إسرائيل هي المستفاد الأول من القضية بإشغال العراق بالقضايا الداخلية لتهتم هي بشؤون فلسطين [1] .

وعلى أثر التطورات السياسية التي وقعت في العراق على مستجدات الإنقلاب الناجح في 8 فيفري 1963م والذي تلاه صراع مابين الأكراد والحكومة مما تدخلت أمريكا لدعم العراق ضد الأكراد وأمدتهم السلاح والقنابل والطائرات، وعلى هذا صرح جون كنيدي بقوله: "**إن الهدف من تجهيز العراق بالعتاد هو من أجل الحملة الكردية**"[2] .

إسرائيل: تعتبر إسرائيل هي أول من أقامت علاقة واسعة مع الثورة الكردية بقيادة الملا مصطفى البارزاني والتي تميزت بالسرية في بداية أمرها، وبرغبة من الإستخبارات الإسرائيلية في توطيد العلاقة مع الأكراد ومعرفة كل ما يخص(ح.د.ك) وخصوصا الملا مصطفى البارزاني الذي شغل إسرائيل بمعرفة نواياه الحقيقية [3] وفي ظل الصراع العراقي الإسرائيلي سعت هنا إسرائيل في التقرب من الأكراد لصالحها[4].

وبعد قيام ثورة 11 سبتمبر 1961م إزداد إهتمام الإسرائيليين أكثر بالأكراد من خلال دعمهم بالأسلحة والتجهيزات الطبية وحتى المادية التي قدرة ب (عشرين ألف دولار) كدعم لثورة في أكتوبر 1961م[5] أما (ح.د.ك) فقد وجد نفسه أمام خيار صعب و وحيد لقبوله الدعم من إسرائيل دون مقابل في ظل تخلي العالم العربي الإسلامي عنه، وليسى من الغريب دعم اليهود للأكراد فهناك العديد من اليهود قد نزحوا إلى كردستان العراق وعاشوا هناك منذ السبعينات، بالإضافة أنه لا يمكننا إنكار أهداف اليهود الخفية من دعمهم للأكراد[6] هو لغنى المنطقة الكردية بالموارد الطبيعية وخاصة البترول وتشجيع الأكراد على بناء دولة قومية في ظل أنهم أقلية مثلهم مثل

---

[1] مثنى أمين قادر، قضايا القوميات وأثرها على العلاقات الدولية(القضية الكردية نموذجا)، بحث تكميلي لنيل درجة الماجستير في العلاقات دولية، منشورات مركز كردستان للدراسات الإستراتجية، السليمانية، العراق، 2003، ص142، 143.

[2] كافي سليمان مراد الجادري، المرجع السابق، ص 30.

[3] صلاح خرسان، المرجع السابق، ص 153 ،154 .

[4] شيرزاد زكريا محمد، المرجع السابق، ص 49.

[5] صلاح خرسان، المرجع السابق، ص 154.

[6] مثنى أمين قادر، المرجع السابق، ص 154 ،155.

اليهود الذين يسعون لبناء كيان لهم[1]، كذلك إبراز نفسها أمام الرأي العام العالمي من خلال دعمها للقوميات المهددة [2]، وعلى إثر تطور العلاقات الكردية الإسرائيلية التي ظهرت من السرية للعلنية بعدما وافق الملا مصطفى على ذلك وتمت المساعدات تزداد إلى كردستان عن طريق إيران، كما تمت بعثات مختارة من البيشمركة إلى إسرائيل لتدريبات العسكرية على مختلف أنواع الأسلحة [3] .

وفي سنة 1964م بدأ الخبراء الإسرائليين يتوافدون إلى كردستان لتسليح وتدريب الأكراد وأصبحت الإتصالات فيما بينهم عن طريق أجهزة المخابرات "الموساد" الإسرائلي[4] و"السافاك" الإيراني وإتخذت العلاقة شكلا عمليا أكثر[5] وتوالت الزيارات فيما بينهم خلال الستينيات، ومن الشخصيات التي زارت الملا مصطفى البارزاني إلى كردستان "مائير عاميت" رئيس "الموساد" في 21 سبتمبر 1966م ومكث عنده يوم واحد مما يوحي بأن العلاقة مابين الملا مصطفى البارزاني وإسرائيل قد وصلت إلى قوة الثقة مابين البلدين[6](أنظر الملحق رقم 05).

ب/ علاقته بمصر: تمثلت علاقة (ح.د.ك) بمصر بعلاقة قوية تربط مابين الملا مصطفى البارزاني و"جمال عبد الناصر"[7] الذي طالما كان مساندا للقضية الكردية من خلال مواقفه

---

[1] ساره يونس كاكل، الأكراد والمناطق المتنازع عليها بين الفدرالية والصراع، مذكرة مكملة لنيل درجة الماجستير، العلوم الإنسانية ، كلية الآداب والعلوم، جامعة الشرق الأوسط، 2011، ص 67.

[2] مثنى أمين قادر، المرجع السابق، ص 155.

[3] صلاح خرسان، المرجع السابق، ص 156 ، 159.

[4] جهاز الموساد الإسرائيلي: تأسس جهاز الموساد بدعوة من اليهودي "بن غوريون" سنة 1951م بعدما استدعى بجمع الوكالات الإستخبارية للعمل تحت جهاز إستخباراتي واحد وعلى أن يكون "رؤوف شيلوح" رئيسا له، يهدف الجهاز إلى حماية الشعب اليهودي أينما كان ويعمل لتنظيم وتسهيل هجراته إلى إسرائيل، ينظر، ميخائيل بارزونا، نسيم ميشعال، الموساد أكبر مهام جهاز المخابرات الإسرائيلي، ترجمة زينة إدريس، الدار العربية للعلوم لنشر والتوزيع، بيروت، 2013، ص 43.

[5] فايز عبدالله العساف، الرجع السابق، ص 81.

[6] صلاح خرسان، المرجع السابق، 161.

[7]جمال عبد الناصر: سياسي عسكري ، ولد بالإسكندرية و درس بالكلية الحربي 1937م، من أعماله انه اشترك في حرب فلسطين 1947م وانظم إلى جماعة الضباط الأحرار، خطط للثورة المصرية 1925م، ووقف ضد الأحلاف مثل حلف بغداد، خاض حربا ضد العدوان الثلاثي على مصر أثر تأميمه لقناة السويس 1956م، ينظر: عبد الوهاب الكيالي، الموسوعة...، ج2، ص 75.

السياسية [1] بينما هناك مواقف سياسية مثلها (ح.د.ك) مع مصر من خلال تأييده لثورة المصرية 23 جويلية 1952م مساندا برنامجها التحرري ضد الأحلاف العسكرية، وإتضح ذلك من خلال ما أقره الملا مصطفى البارزاني لمندوب جريدة "الأهرام" عندما عاد من (إ.س) مارا إلى مصر وأثناء اللقاء الصحفي عبر الملا مصطفى عن فرحته وترحيبه لثورة المصرية معتبرا أنها نصرا لجميع الشعوب [2] وأثناء هذه الزيارة قابل الرئيس جمال عبد الناصر وجرى فيما بينهم كلام مريح مبشر لمستقبل أفضل للأكراد [3] .

عند قيام العدوان الثلاثي على مصر سنة 1956م سارع الملا مصطفى البارزاني ورفاقه لتطوع لسفر إلى مصر لدفاع عنها، ومن خلال هذا الموقف البطولي للملا مصطفى قدر جمال عبد الناصر هذا التكريم مدركا أبعاد النضال المشترك مابين العرب والكرد [4] ومن المواقف الإيجابية التي قام بها جمال عبد الناصر إتجاه دعمه للقضية الكردية هو بثه لإذاعة صوت العرب من القاهرة و لأول مرة تصدر موجاتها ساعات بالغة الكردية سنة 1958م(أنظر الملحق رقم06)، وإزاء الظروف التي مر بها العراق و الأكراد من صراعات أجبرت جمال عبد الناصر بالتدخل لمحاولة لإرضاء الجانبين[5] كما إستفادت الحركة الكردية من تأييد جمال عبد الناصر لها الذي كان يكن العداء والكره للبعثيين والذي ضغط على "عبد السلام عارف" 1963م لتفاوض مع الأكراد وإيجاد حل لهم[6].

ج /علاقته بإيران والإتحاد السوفيتي:

إيران: عند بروز القضية الكردية وظهور(ح.د.ك) كان لابد من إيران كدولة مجاورة أن تبدي رأيها إتجاه ما يحدث في العراق، وفي كون أن القضية الكردية هي قضية حساسة، وجراء ما حدث من

---

[1] مثنى أمين قادر، المرجع السابق، ص 158 ، 160.

[2] عبد الجليل صالح موسى، جمال عبد الناصر والقضية الكردية في العراق 1952-1970، المديرية العامة للصحافة والطباعة والنشر، دهوك، العراق، 2013، ص 44 -46.

[3] منذر الموصلي، المرجع السابق، ص 100.

[4] مسعود البارزاني، البارزاني...،ج1، ص 278.

[5] مثنى أمين قادر، المرجع السابق، ص 160.

[6] أحمد سليمان السلمي، المرجع السابق، ص 36.

تطورات سياسية في العراق على إثر نجاح إنقلاب 14 جويلية 1958م والذي أعطى أبعادا إتجاه المسألة الكردية التي حضيت بالدعم والحرية، مما أخاف الحكومات المجاورة التي بها أقليات كردية ومنهم إيران التي تخوفت من هذا الموضوع ولتفادي المشاكل قامت بتخصيص بعض البرامج الإذاعية بالغة الكردية و بعض النشاطات السياسية الأخرى.

وعلى مع قيام ثورة 1961م الكردية وجد الإيرانيون فرصتهم لدعم الأكراد بالسلاح بهدف إضعاف حكومة عبد الكريم قاسم ولمنع التدخل في أكراد إيران طالما أنهم سيدعمون أكراد العراق وبهذه السياسة تم خنق أكراد إيران مع منع الملا مصطفى البارزاني من دخوله لإيران، ومن المواقف الإيجابية لإيران إتجاه القضية الكردية التي كانت تارة مؤيدة وتارة معارضة أي تبعا لمصالحها الخاصة، فلو نظرنا إلى الدعم الذي قدمته للملا مصطفى من خلال أنها توسطت علاقته بإسرائيل بهدف الوصول إلى (الو.م.أ) من خلال المساعدات المادية التي كانت تمر على إيران، كذلك كان يتم التواصل عن طريق أجهزة المخابرات مابين جهاز "الباراستن" الإستخباراتي (ح.د.ك) الذي كان يسير شؤونه مسعود البارزاني و"السافاك" الإيراني و"الموساد "الإسرائيلي[1].

وتعد هذه الوقفات التدعيمية من طرف إيران مدروسة الأهداف وكباقي الدول التي ترى مصالحها قبل مصالح الغير، ومن خلال الوقوف إلى جانب (ح.د.ك) يتسنى خلق المتاعب للحكومة العراقية كذلك من جانب أن إيران بها أقلية كردية مثل العراق فإذا وقفت إلى جانبهم فإن أكراد إيران يرضون على حال العيش بإيران [2].

الإتحاد السوفييتي: بدا إهتمام (إ.س) يبدي إهتمامه إتجاه القضية الكردية في 1945م عند دعمه بتأسيس الجمهورية الكردية في مهاباد بحكم أن الروس كانوا يحتلون شمال غرب إيران في ذلك الوقت وبمجرد حصول الروس على إمتيازاتهم النفطية في إيران إنسحبوا تاركين الأكراد يواجهون المصائب على إثر إنهيار الجمهورية الفتية [3]، وعند نفي الملا مصطفى البارزاني إلى (إ.س)

---

(1) سمر فضلا عبد الحميد محمد، المرجع السابق، ص 183 – 187.

(2) ساره يونس كاكل، المرجع السابق، ص 58 ، 59.

(3) مثنى أمين قادر، المرجع السابق، ص 150.

بعد عصيانه إتجاه الحكومة والذي عومل بصورة سيئة عندما إشتغل قصابا في إحدى المدن هناك، وبقدوم "خروشوف" ساعده لتحسين أوضاعه في منحه منزل و فرصة لدراسة بمعهد تابع للحزب الشيوعي[1].

وقبل قيام ثورة 1961م قصد الملا مصطفى البارزاني (إ.س) لجلب الدعم منها للإطاحة بحكومة قاسم وتم التوافق مابين الطرفين مع إختيار المنطقة التي ستصل فيها المساعدات العسكرية، ومن سوء الحظ لم يتم الأمر لأسباب عديدة منها التخوف من عبد الكريم قاسم أن يكتشف الأمر وفي آخر المطاف عوض الملا مصطفى بمبلغ مالي لشراء السلاح من مكان آخر[2]، كما دعمت ثورة 1963م الكردية من طرف (إ.س) من خلال الصحف و الإذاعات وتم التناول فيها بأن القضية الكردية هي قضية عادلة وتم كشف كل الجرائم المرتكبة من طرف الحكومة العراقية في حق الأكراد، وإحتجاجا على الأمر تقدم (إ.س) بمذكرة إلى كل الدول المجاورة التي دعمت العراق ضد الأكراد، ولما تدخلت (الو.م.ا) بهذا الشأن معتبرة أن القضية الكردية هي قضية داخلية لا شأن لسوفييت بتدخل فيها، وبدافع هذه الضغوطات تراجع (إ.س) على دعمه (ح.د.ك) [3].

وإزاء كل المواقف التي قدمها (إ.س) دعما لقضية الأكراد لم يكن بدافع الإنسانية بل لصالحها ومن خلال ما ذكر من تدعيم (ح.د.ك) الذي كان له أهداف يمكن ذكرها على شكل نقاط :

- تمثل الدعم السوفييتي لقضية الأكراد في كونه قوة عظمى لا يمكنها الوقوف متفرجة إزاء الأحداث القريبة منه
- عند إقتراب (الو.م.ا) من الأكراد وتدعيمهم ما يثير غضب (إ.س) ويجعله رادا على ذلك بالند

(1) فايز عبد الله عساف، المرجع السابق، ص 72.

(2) سمر فضلا عبد الحميد محمد، المرجع السابق، ص 199.

(3) كافي سلمان مراد الجادري، المرجع السابق، ص 46.

- إن (إ.س) يرى مصالحه الخاصة قبل كل شي ومن خلال أن العراق منطقة بترولية فإنه يسعى لتدخل في شؤونه الداخلية من أجل السيطرة على النفط [1]

وفي مجمل القول إن النشاط السياسي للأكراد كان بارزا قبل تأسيس (ح.د .ك)ويعده وبحلول سنة 1945م أي ما بعد الحرب العالمية الثانية شهد الأكراد نشاطا سياسيا قويا من خلال تأسيسهم ل(ح.د.ك) الذي زرع الأمل من جديد في كونه ذو طابع قومي جديد طليعي يحمل في طياته أساليب جديدة، ويضم العديد من الشخصيات ذات التوجهات العشائرية والماركسية، ومن نشاطات الحزب السياسية أنه سعى إلى توطيد علاقاته مع سائر الأحزاب السياسية العراقية لتحقيق أهدافه بوسائل سلمية ومن أجل وحدة الوطن لابد من التعاون من أجله، ومن أبرز العلاقات التي جمعت (ح.د.ك) كانت مع الحزب الشيوعي الذي إنضم العديد من شخصياته إلى الحزب، كما سعى الحزب إلى إيصال قضيته خارجيا مع العديد من الدول العربية والغربية والمجاورة على أساس مبدأ المصالح المشتركة ، لذا كان لهذه الدول مواقف اتجاه القضية الكردية تارة بالإيجاب وتارة بالسلب من أجل صالحها طبعا، ويمكن ابراز علاقة (ح.د.ك) بالدول الغربية وإسرائيل في أن كل من بريطانيا وأمريكا برغم من مكانتهم الكبرى في العالم إلا أن دعمهم للقضية الكردية لم تكن هبة لهم بل لصالحهم الخاص في المنطقة، ونفس الأمر مع إسرائيل التي دعمت (ح.د.ك) وقائده الملا مصطفى البارزاني بهدف إشغال العراق بالقضايا الداخلية للإبتعاد عن قضية فلسطين، في حين لم يكن للأكراد الخيار سوى قبول الدعم في ظل تنحي العالم العربي الإسلامي عنه

أما موقف العربي مصر من القضية الكردية فقد تمثل في التأييد التام للملا مصطفى البارزاني ، وبحكم أن مصر دولة عربية كبيرة كان لا بدلها من إيضاح نفسها أمام العرب والعالم من أجل كسب الشهرة أمام العالم بوقوفها أمام قضية حساسة

[1] فايز عبد الله العساف، المرجع السابق، ص 72

أما علاقة إيران و(إ.س) فقد تنوع مابين التأييد والمعارضة مثله مثل الدول الأخرى التي ترى مصالحها في المنطقة، وبحكم الجوار كان لابد لهم من التدخل لإيجاد حل للقضية وبطبع لم يدم الدعم طويلا مع إنتهاء المصالح في المنطقة الكردية

الفصل الثالث

الفصل الثالث:

النضال العسكري للحزب من 1946-1968م.

أولا: ثورة 14تموز/ جويلية 1958م .

ثانيا: ثورة 11 أيلول / سبتمبر 1961 م.

ثالثا: حكومة البعث الأولى 8 فيفري 1963م وموقف الحزب منها.

رابعا: الحزب في عهد العارفين (1963-1968م).

أولا: ثورة 14 تموز/جويلية 1958م

1) أسباب ودوافع قيام ثورة 14 جويلية 1958م :

شهدت العراق قبيل ثورة 14 جويلية أوضاع سياسية مزرية تعود إلى سوء التسيير خاصة سيطرة البريطانيين في شتى المجالات مما أفقد العراق قوتها وخيراتها وحتى دعم الشعب والأحزاب والدول لها[1] وكنتيجة لهذا الوضع في ظل الحكم الملكي مما إضطر الشعب على وجوب إيجاد حل للقضاء على الأسرة الملكية (الأمير عبد الإله) وقيام نظام جمهوري ناجح[2] ومن خلال هذه الأوضاع التي إمتازت بها العراق يمكن إعتبارها سببا ودافعا لقيام ثورة 14 جويلية 1958م ، ومن الأسباب والدوافع الأخرى نذكر منها دون حصر:

أ/ إتساع الحركة القومية العربية:

منذ نشوب الحرب العالمية الثانية إزداد نمو الحركة القومية العربية من خلال نشاط الأحزاب السياسية، ومن الأحزاب القومية يمكن إعتبار أن حزب البعث العربي الاشتراكي هو من ساهم في نشر الوعي القومي في وسط الجماهير العربية للقيام بثورة المصرية مثلا في 1952م[3].

ب/ القضية الفلسطينية:

تعد القضية الفلسطينية من أهم القضايا العربية التي لم يحرك لها ساكنا وعلى رأسهم حكام العراق الذين لم تدفعهم العروبة ولا الإسلام لمناصرة الشعب الفلسطيني في حربه 1948م، ولأن الجيش العراقي كان تحت إمرة "جلوب باتشا" البريطاني الذي منع إشراك الجيش في حرب فلسطين[4].

---

[1] عمار علي السمر، المرجع السابق، ص 128.

[2] منذر الموصلي، المرجع السابق، ص 105.

[3] ليث عبد الحسن الزبيدي، 14 تموز 1958 في العراق، منشورات مكتبة اليقضة العربية، ط2، بغداد، 1981،ص 373.

[4] سمر فضلا عبد الحميد محمد، المرجع السابق، ص 101.

ج/ حلف بغداد:

منذ تأسيس حلف بغداد في 1955م الذي إعتبره الغرب مركزا مهما لخلق المتاعب بدول العربية خاصة سوريا (قبل قيام الوحدة)، وبتسلط الدول الإستعمارية عليه إكتفى الحلف بقراره المنذر في حق مصر في تأميم قناة السويس وما شهدته من عدوان ثلاثي عليها [1]، وعلى العموم أضحى حلف بغداد أو المشروع البريطاني مفرقا للوطن العربي، والذي ضم في عضويته كل من دول لها أهمية إستراتجية (تركيا، وإيران، باكستان، بريطانيا)، وبتوصية من بريطانيا كلف نوري سعيد بحل كل الصحف لقطع العلاقات مع (إ.س) بهدف ضم العراق في الحلف لخدمة الغرب بدل الشرق[2].

د/ العدوان الثلاثي على مصر:

في 26 جويلية 1956م أعلن جمال عبد الناصر تأميم قناة السويس بحيث رفض هذا القرار من طرف كل من فرنسا وبريطانيا و الكيان الصهيوني باعتباره خطوة خطيرة أما شعوب الشرق الأوسط ، وبتقديم تهديد لمصر بتنازل عن هذا القرار أو أن تتدخل عسكريا في المنطقة، مما دفعت هذه الأوضاع إلى مظاهرات كبيرة في شوارع بغداد مطالبين السلطة بقطع العلاقات مع بريطانيا ومساعدة مصر ضد العدوان، لكن الحكومة لم تنصت للأمر وشنت حملات إعتقال واسعة ضد المتظاهرين[3]، وجراء هذا الفعل الشنيع تقدم نوري سعيد لمد يد العون للعدوان الثلاثي وأصبحت العراق مركز للقواعد الجوية لطائرات العدو كما سخرت المستشفيات لصالح جرحى الحرب، ومن خلال هذه الأوضاع التي زادت تعصبا لشعب وعزمه على التخلص من النظام الملكي[4].

---

[1] ليث عبد الحسن الزبيدي، المرجع السابق، ص 46.

[2] سمر فضلا عبد الحميد محمد، المرجع السابق، ص 102.

[3] ليث عبد الحسن الزبيدي، المرجع السابق، ص 40.

[4] حامد الحمداني، ثورة 14 تموز في نهوضها، إنعكاساتها، وإغتيالاتها، دار فيشون ميديا لنشر والتوزيع، السويد، 2006، ص62.

هـ/الوحدة العربية بين مصر وسوريا:

أعلن عن إتفاق الوحدة العربية في 1 فيفري 1958م والتي تم المصادقة عنها في 22 من نفس الشهر، والتي أثرت في نشأتها على الدول العربية والدولية، وبموجبها تم الإعلان على أن كل من العراق والأردن إتحدا لإنشاء الإتحاد الهاشمي في 12 فيفري 1958م، ويعود سبب نشأة هذه الأخيرة إلى إفشال الوحدة مصر وسوريا ولتحريض كل من يريد الإنضمام لهم، ولكسب التأييد قام الإتحاد الهاشمي بقيادة نوري سعيد مد يد العون إلى لبنان بإرسال قوات عسكرية عراقية لتدعيم موقف رئيس الجمهورية "كميل شمعون" ضد التظاهرة الشعبية بلبنان.

وعلى غرار هذه الأسباب المذكورة سارع الضباط الأحرار لإيجاد حل بتنفيذ خطة محكمة يتم من خلالها القضاء على النظام الملكي الموالي للمصالح البريطانية الإستعمارية [1] ويمكن إعتبار أن الهدف الرئيسي لضباط الأحرار هو تحقيق الوحدة الوطنية العراقية مهما كانت أجناسها (عرب، أكراد، شيعة...)، وإزالة النظام الملكي لإقامة نظام جمهوري مع إزالة القواد العسكرية البريطانية من أرض العراق والتخلص من حلف بغداد وكل الإتفاقيات العسكرية ...[2].

[1] سمر فضلا عبد الحميد محمد، المرجع السابق، ص 103 ، 104.

[2] ليث عبد الحسن الزبيدي، المرجع السابق، ص 139-142.

2) أحداث ثورة 14 جويلية 1958م :

شرع الضباط الأحرار في التخطيط للقيام بانقلاب ضد النظام الملكي، وقبل القيام بثورة 14 تموز نجد أن هناك العديد من المحاولات الإنقلابية ضد الحكم والتي باءت بالفشل نذكر منها دون حصر:

– المحاولة الأولى نوفمبر 1956م : قامت في أعقاب تأميم قناة السويس والعدوان الثلاثي على مصر والتي باءت بالفشل لضعف التخطيط

– المحاولة الثانية ديسمبر 1965م: قام بالأردن مستغلا مراسيم الاحتفال لتخلص من نوري سعيد الذي لم يحضر لذا باءت بالفشل المحاولة الثانية

– المحاولة الثالثة أكتوبر 1958م: تمثلت في القيام بمناورات في شمال العراق لعرض تجهيز جيش الضباط من قوة السلاح والمهمة هي إعتقال الثلاثة الكبار (نوري سعيد، عبد الإله، الملك) والتي باءت بالفشل أيضا لأسباب[1].

وفي خضم الأحداث المتسارعة جاء وقت الحسم للقيام بثورة 14 جويلية 1958م بعد تخطيط محكم من طرف الضباط الأحرار في ليلة 13–14 جويلية 1958م بقيادة اللواء عبد الكريم قاسم[2] ومرافقه العقيد عبد السلام عارف [3]، وبتحديد وعلى الساعة الثالثة فجرا تم توزيع السلاح على الضباط، توجه عبد الكريم قاسم إلى (بعقوبة) للقضاء على الفرقة العسكرية الثالثة التي تعتبر العمود الفقري للنظام الملكي لذا لابد من التخلص منه، في حين توجه عبد السلام عارف إلى بغداد بهدف الوصول إلى مقر الإذاعة وسيطرة عنها لبث البيان الأول

---

[1] ليث عبد الحسن الزبيدي، المرجع السابق، ص 161 –163.

[2]عبد الكريم قاسم: من مواليد بغداد 21 نوفمبر 1914، عمل بسلك التعليم كمدرس لغة إنجليزية إلى أن دخل الكلية العسكرية، ساهم في إخماد حركات بارزان، إشترك في حرب فلسطين 1948م ومن ثم التحق بحركة الضباط الأحرار عام 1956م، قاد الإنقلاب العسكري في 14 جويلية 1958م بعدها توج رئيسا للجمهورية في العاق من 1958–1963م، سقط حكمه بعد إنقلاب البعثيين والقوميين عليه، حكم عليه بالإعدام سنة 1964م، ينظر : حسن لطيف الزبيدي، المرجع السابق، ص 396– 398.

[3] محمد سهيل طقوش، المرجع السابق، ص 207.

لثورة(أنظر الملحق رقم07)، وبقوة الضباط تم الإستيلاء عليها وألقي البيان على الساعة السادسة ونصف من صباح يوم 14 جويلية 1958م[1].

وبعد إستقبال الشعب العراقي لبيان الثورة عبر الإذاعة تم الأمر بتوجه إلى قصر الرحاب للقضاء على الأسرة المالكة وكلفت هذه المهمة للواء المشاة العشرين بقيادة "منذر سليم"، وبالتزام الضباط بالخطة تم الأمر بإستسلام الأسرة المالكة بعدما إشتد القتال، وبينما وهم في طريق المحاكمة إلى وزارة الدفاع دخل النقيب "عبد الستار سبع العبوسي" وهو ضابط في الجيش العراقي الذي أطلق الرصاص بإتجاه عبد الإله وعائلته إنتقاما منه لما فعله إزاء أحداث حركة مايس 1941م من إعدام وتنكيل[2] وخلال هذه الحادثة لم ينجوا أحد سوى زوجة عبد الإله، أما البقية فماتوا وتم دفن الملك فيصل أما جثة عبد الإله فقد إنتقموا منها بعدما سلمت لشعب وتم جرها عبر الطرقات وتقطيعها وتعليقها على باب وزارة الدفاع، أما نوري سعيد أمسك به بعدما فر ليومين و وجد متنكرا بزي إمرأة ولقي حتفه مثل ملكه[3].

وعلى الرغم من هذه الأحداث فوجئ الشعب العراقي بأمر الإنقلاب في البداية لكن سرعان ما إنخرط في صفوف القتال إلى جانب الضباط لتتحول من ثورة عسكرية إلى ثورة شعبية [4]، ولتفادي تدخل أي قوات بريطانية تم السيطرة على قاعدة الحبانية لوجود رادار بريطاني بها وتم تجريد المنطقة من السلاح[5] وبعد معرفة بريطانيا بخبر قيام إنقلاب عن طريق إذاعة بغداد، وسرعان ما تم قطع الإتصال بسب هجوم الضباط على القاعدة مما أرعب بريطانيا لجهلها ما يحدث في العراق الحليف [6].

---

[1] حامد الحمداني، المرجع السابق، ص 97 ،98.

[2] ليث عبد الحسن الزبيدي، المرجع السابق، ص 185 –188.

[3] كمال ديب، موجز تاريخ العراق من ثورة العشرين إلى الحروب الأمريكية والمقاومة والتحرير وقيام الجمهورية الثانية، دار الفرابي لنشر والتوزيع، بيروت، 2013، ص 62.

[4] كاوس قفطان، المرجع السابق، ص 75.

[5] حامد الحمداني، المرجع السابق، ص 103، 104.

[6] مؤيد إبراهيم الونداوي، ثورة تموز 1958في ملفات الحكومة البريطانية، دار شؤون الثقافة العامة، بغداد، 1990، ص 20.

وبحنكة الضباط تم السيطرة على كل من الموصل وكركوك لتفادي أي خطر يهدد الثورة، كما تم السيطرة على منطقة بعقوبة القريبة من بغداد بأمر من عبد الكريم قاسم بهدف حماية الثورة وضمان نجاحها [1].

[1] حامد الحمداني، المرجع السابق، ص 103 ، 104.

3) موقف الحزب منها :

بعدما شهد الأكراد ظلم الذي لحق بهم جراء النظام الملكي وبقيام الثورة المجيدة 14 جويلية 1958م التي لقيت إلتفافا من قبل الشعب الكردي وإعتبروها إنتصارا للعرب والكرد، وتيمنا بالنظام الجمهوري الجديد بزعامة عبد الكريم قاسم [1].

ففي اليوم الأول من إعلان الثورة خرج الشعب الكردي في كل أرجاء كردستان السليمانية، كركوك، أربيل، كويسنجق، زاخوا والعمادية هاتفين في مظاهرات كبيرة تعلن تأييد الشعب وفرحته بالثورة المبشرة، وقد أعلن (ح.د.ك) تأييده بالثورة بل وشارك فيها متعاونا مع الجيش لتحرير البلاد من النظام الملكي الموالي لبريطانيا، لذا فمنذ تأسيس الحزب وتعاونه مع كامل الأحزاب السياسية بالعراق ونضاله الدائم الذي كان هدفه لصالح الشعب الكردي والعربي معا ومع تيقنه بالأوضاع المزرية التي كانت تعم البلاد خلال النظام الملكي كان لابد من إستخدام القوة العسكري لإزالته وتحرير البلاد من قيوده كحلف بغداد والمعاهدات الدولية الإستعمارية، وبمشاركة (ح.د.ك) في الثورة لتتحول من إنتفاضة إلى ثورة وطنية تشمل كل مكونات الشعب العراقي[2].

وإلى جانب الضباط الأحرار التحق الأكراد للمشاركة وعلى رأسهم الكردي المقدم "عبد الفتاح الشالي" الذي نصب فيما بعد كعضوا في المحكمة العليا العسكرية، وفي أقل من ساعة من إعلان قياما لثورة تم إرسال مجموعة من القواد في كركوك من طرف (ح.د.ك) كتأييد لثورة[3] وفي هذا الصياغ يقول أحمد إبراهيم سكرتير اللجنة المركزية للحزب:" **بعد إعلان الثورة بأقل من ساعة أبرق الحزب من كركوك إلى قيادة القوات المسلحة الوطنية مؤيدين الثورة المباركة ومتمنين أن تكون فاتحة عهد جديد لبناء صرح العلاقات العربية الكردية على ما فيه خير الشعبين وتقدمها**"[4].

---

[1] عادل تقي عبد محمد البلداوي، عبد الفتاح علي البوتاني، نضال الشعب الكردي وموقع البارزاني في الوثائق العراقية السرية، مركز الأبحاث العلمية والدراسات الكوردية، ط2، جامعة دهوك، العراق، 2012، ص 52.

[2] جلال طالباني، المصدر السابق، ص 175 –181.

[3] محمد سهيل طقوش، المرجع السابق، ص 208 ، 209.

[4] جلال طالباني، المصدر السابق، ص 175 ، 176.

وبعد يومين من إندلاع الثورة 16 جويلية 1958م أصدر الحزب بيان حول الثورة يحث فيها الشعب الكردي بأن (ح.د.ك) يؤيد الثورة (أنظر الملحق رقم08)[1]، تم إجتماع مابين الرئيس عبد الكريم قاسم مع إبراهيم أحمد في بغداد معلنا هذا الأخير تضامنه وتأييده للجمهورية، وبالخصوص مع صدور الدستور المؤقت من مادته الثالثة التي إستبشر بها الأكراد خيرا [2].

ولأول مرة في تاريخ العراق الحديث وفي عهد عبد الكريم قاسم تم إنشاء مجلس سيادة يضم الأعضاء الرئيسية في العراق الشيعة، السنة، و الأكراد وهذا ما يدل على وحدوية العراق في ظل تنوع عرقي، وللحد من المشاكل الداخلية كان لابد من إتباع هذه السياسة لإرضاء الجميع تحت الوحدة الوطنية العراقية [3]، وفي ظل هذه الظروف أضحى (ح.د.ك) يتمتع بحرية العمل الحزبي وإزداد نشاطه السياسي خاصة في جريدته (خبات)[4] الذي تناول فيها نضاله المشترك مع العرب من أجل الصالح العام وقد برز تأييد الحزب للثورة من خلال ماورد في جريدة خبات (أنظر الملحق رقم09).

كما شهدت الأمور تحسنا على مستوى القطاعات، فالجانب التعليمي أدرجت فيه اللغة الكردية رسميا في المدارس وتم إعلان قانون العفو عن الشخصيات الكردية المنفية من العهد الملكي أمثال الملا مصطفى البارزاني [5] الذي عاد وأعلن وفاءه وطاعته لعبد الكريم قاسم حين

---

[1] مسعود البارزاني، البارزاني...، ج2، ص 37.

[2] محمد سهيل طقوش، المرجع السابق، ص 208 ، 209.

[3] عبد الفتاح علي يحي البوتاني، وثائق عن الحركة القومية الكوردية التحررية، مؤسسة موكرياني لطباعة والنشر، أربيل، العراق، 2001، ص 65.

[4] جريدة خبات: وتعني النضال أسسها (ح.د.ك) بعد ثورة 14 جويلية 1958م في يوم السبت 4 أفريل 1959م و حررها إبراهيم أحمد، طبعت باللغة الكردية في البداية إلى 8 ماي من نفس السنة أصبحت تطبع بالغة العربية ، وإمتازت ب 8 صفحات وبحجم متوسط أصدرت يوميا وطبعت بمطبعة النجاح في بغداد، كانت تصدر يوميا معالجتا مواضيع سياسية عديدة، ينظر: فرهاد محمد أحمد، جريدة خبات/نضال دراسة تاريخية، دار سيريز، دهوك، العراق، 2008، ص 53 ،54 .

[5] محمد سهيل طقوش، المرجع السابق، ص 201.

قال" أنه جندي من جنود ثورة تموز"[1]، وبأمر من قاسم جعل الملا مصطفى يستقر في بغداد مع عائلته وتم منحهم نصيبا شهريا وعوض على كل أملاكه التي نزعت منه إبان الحكم الملكي[2].

[1] مسعود البارزاني، البارزاني..، ج2، ص 37.

[2] منذر الموصلي، المرجع السابق، ص 111.

ثانيا: ثورة 11 أيلول / سبتمبر 1961م :

1) أسباب ودوافع قيام ثورة 11 سبتمبر 1961م :

بعد نجاح الذي أبدته ثورة 14 جويلية التي نوصرت من قبل (ح.د.ك) بحفاوة منذ قيامها عسكريا وسياسيا، متفائلين بالجمهورية الجيدة التي حملت في طياتها وعودا للأكراد من خلالها تحسين أوضاعهم، لكن سرعان ما تغيرت الأمور على كردستان وساءت العلاقة ما بين الملا مصطفى البارزاني و الرئيس عبد الكريم قاسم بسبب مماطلته في تفعيل المادة الثالثة من الدستور المؤقت [1].

ويمكن إعتبار أن فترة تمتع الأكراد خلال حكم عبد الكريم قاسم قصيرة جدا لأنه سرعان ما تغير من زعيم محب للوطن والديمقراطية إلى دكتاتوري عسكري محبا لسلطة وعنيفا ومهشما للأقليات الموجود ة بالعراق [2]، وبرجوع إلى الخلف قليلا وتمعنا في بيان 14 جويلية 1958م في العراق، نجد أن أنه لم يأتي بذكر عن موضوع الأقليات القومية التي تقطن العراق زمنهم الأكراد، وهذا مما يتضح أن قادة الثورة لم يهتموا بالأقليات ولن يجعلوها في الحسبان لاعن قريب ولاعن بعيد [3].

وبهذا الشأن حاول (ح.د.ك) مرارا بإجراء حوار سياسي مع عبد الكريم قاسم دون جدوى وإتضحت الحقيقة التي ترمي إلى وحدة العراق القومية المطلقة وبجمهورية العرب وإنكار الواضح للأكراد من خلال تصريحاته وخطبه [4]، وإلى جانب تزايد العداء مابين الطرفين الذي إستغله الأعداء خفيون يهدفون للإطاحة بحكم قاسم ويسعون لحمل الإشاعات المغرضة لتنقل إلى قاسم بشكل والى (ح.د.ك) بشكل آخر، لذا تأخر صدور الدستور والإنتخابات النيابية مما جعل حكم قاسم يظهر عليه الطابع العسكري.

---

[1] عادل تقي عبد محمد البلداوي، عبد الفتاح علي البوتاني، المرجع السابق، ص 53.

[2] حامد محمود عيسى، المرجع السابق، ص 119.

[3] منذر الموصلي، المرجع السابق، ص 107.

[4] محمد سهيل طقوش، المرجع السابق، ص 214.

وفي ظل التحريضات المشحونة بالمخاطر مابين الحكومة والملا مصطفى سارع الأخير إلى ليقدم شكواه إلى السفير البريطاني في العراق من سوء تصرفات قاسم إتجاه الأكراد، وعند معرفة قاسم لما إقترفه الملا مصطفى من فعل بحقه إزدادت العلاقة سوء إلى درجة الصدام [1].

وعلى غرار هذه الأمور والتصرفات إلي قام بها الملا مصطفى البارزاني التي أجبرت قاسم على إلغاء العديد من الإصلاحات التي منحها للأكراد منها:

نزع اللغة الكردية، جمد فعاليات المديرية العامة للثقافة الكردية، ألغى إهتمامه بالمعلمين الكرد وإجتماعهم السنوي عام 1961م، فتح العديد من العائدات الإقتصادية، إعتقل بعض كوادر (ح.د.ك)[2]، وعلى هذا الحال أقر (ح.د.ك) على أن بقاء الأكراد في بغداد يشكل خطرا عليهم ولابد من العودة إلى كردستان[3]، وبعد محاولات عديدة أقدم عليها الملا مصطفى لتسوية العلاقة بطرق سلمية إلا أنه إقتنع في آخر المطاف بضرورة القيام بإنتفاضة بارزانية ضد حكم قاسم وتابعيه وتمثلت هذه الإنتفاضة في إنتفاضة 11 سبتمبر 1961م[4] التي ظهرت في جريدة خبات(أنظر الملحق رقم10).

---

[1] صلاح خرسان، المرجع السابق، ص 90 ،91.

[2] حامد محمود عيسى، المرجع السابق، ص 200.

[3] محمد سهيل طقوش، المرجع السابق، ص 215 ،216.

2) أحداث ثورة 11 سبتمبر 1961م :

تميزت كردستان خلال هذه الفترة بإضطرابات داخلية مابين الأكراد، فهناك من أيد الملا مصطفى في توجهاته وهناك من العشائر من أيد السلطة بتمويل من عبد الكريم قاسم بحيث أمدهم بالسلاح لقتال لبارزاني، وبقيام إنتفاضة 1961م بقيادة الملا ضد عشيرة الريكاتين في برادوست وتم طردها إلى خارج المنطقة بالحدود التركية[1] وعلى هذا المنوال أقدم (ح.د.ك) لتخطيط للقيام بالثورة وبمساعدة الحزب الشيوعي بإنتظار الوقت الملائم لإعلانها في كل أرجاء كردستان من أقصى شمال العراق في زاخو إلى أدناه لواء السليمانية [2] وبعد ترتيب الأمور تم إعلان من طرف (ح.د.ك) بأن 6 سبتمبر 1961م بداية إضراب عام في كل المناطق الكردية [3].

وبالضبط وفي 9 سبتمبر 1961م وفي منطقة "دربنديخان" التابعة لمحافظة السليمانية قام الأكراد بالهجوم على فرقة عسكرية مارة على المنطقة، وجراء هذه المحادثة التي إتخذتها الحكومة ذريعة لشن الهجوم على كردستان، وأعتبر 11 سبتمبر 1961م بداية لقيام الثورة وباشرت القوات الحكومة بالقصف الجوي في عدة مناطق " دربند بازيان" ووادي "دولي خلكان" وتم فتح الطرق المغلق مابين كركوك والسليمانية، وزحف الجيش للسليمانية بحيث أرعب العشائر فيها وإنسحبوا إلى الحدود الإيرانية، وبمنطقة أربيل تم سحب البيشمركة بعدما علموا بأحداث السليمانية، وفي محافظة دهوك إنسحبت أيضا القوات العشائرية وما بقي على الساحة القتالية سوى القوات المنظمة حزبيا التي فرت فيما بعد إلى الجبال[4].

وفي 16 سبتمبر 1961م وبأمر من قاسم شن هجوم قصفي على منطقة بارزان بالطائرات من طراز (ميك15 و 17) والتي لم تنجوا منها ولا قرية جراء الحرائق والغازات الجوية التي إستمرت سبعة أيام بالإضافة إلى الخسائر البشرية، وكتصدي لهذا الهجوم بقيت جبهة الملا مصطفى الوحيدة في منطقة " أكري" تحاول توقيف الزحف على بارزان، وفي ظل إفتقار القوات

---

[1] حامد محمود عيسى، المرجع السابق، ص 201.

[2] محمود الدرة، القضية الكردية والقومية العربية في معركة العراق، د د ن، بيروت، 1966، ص 104.

[3] حامد محمود عيسى، المرجع السابق، ص 202.

[4] عبد الفتاح علي يحي البوتاني، وثائق...، ص 87.

البارزانية للعتاد الحربي ضعف صدهم وإنسحبوا[1]، وبرغم من ذلك فإن توسعات الملا مصطفى البارزاني مع جنوده خلال ثورة 11 سبتمبر شملت السيطرة على عدد من المناطق الكرية(أنظر الملحق رقم11).

ويمكن إعتبار أن ثورة 11 سبتمبر 1961م منذ بدايتها أنها مجرد خلافات داخلية نشبت مابين العشائر الكردية وعلى أساس تخليص المنطقة الشمالية من كل القبائل المؤيدة لسلطة قام الملا مصطفى البارزاني بصحبة رفاقه لقيام بثورة التي لم يتعدى عددهم فيها خمسمائة مقاتل[2]، إن ثورة 11 سبتمبر 1961م برغم من تخطيطها للقيام بثورة إلا أنها تفتقر للحس القومي ودليل ذلك إنسحاب القوات العشائرية خوفا من الهجوم بالإضافة إلى الإفتقار للعتاد الحربي مقارنة بجيش السلطة لذا تعد خسارة الأكراد محتومة .

[1] مسعود البارزاني، البارزاني ...، ج3، ص 26 –27.

[2] سمر فضلا عبد الحميد محمد، المرجع السابق، ص 166 ،167.

3) موقف الحكومة العراقية منها :

بعد قيام ثورة 11 سبتمبر بتنظيم حزبي من قبل (ح.د.ك) كان لابد من حكومة قاسم أن يتخذ الإجراءات العسكرية لإخمادها خوفا من زحفها ووصولها للعاصمة بغداد[1]، في حين كانت القوات البيشمركة تبسط نفوذها على منطقة "برواري" سارع عبد الكريم قاسم وبمعونة فرقة كردية أطلق عليها إسم" فرسان صلاح الدين" ليساعدوا الجيش العراقي لتصدي للبارزاني وبحكم أن القوات الحكومية تجهل المنطقة لوعورتها وكثرة جبالها وممراتها وكهوفها [2].

وللقضاء على الثورة الكردية أمر قاسم رؤساء الوحدات الإدارية في كردستان بتشكيل لجان في كل محافظة وقضاء " لمعالجة النتائج التي نجمت من القضاء على حركة التمرد والعصيان" مما رد عنه متصرف الموصل بأن التمردات إزدادت عصيانا أكثر من قبل[3]، وبعد إشتباكات واسعة مع الجيش العراقي الذي أدى إلى ضعف المقاتلين الكورد، إذ رأى أحمد البارزاني وأخيه مصطفى بوجوب وقف القتال تمهيدا لإجراء مفاوضات مع الحكومة[4] في حين ظن عبد الكريم قاسم أنه أفلح في القضاء على تمردات الأكراد وتم إعلانه بذلك في مؤتمر صحفي 23 سبتمبر 1961م وإتهم فيه بريطانيا و(الو.م.أ) بأن لديها دخل في الفوضى التي تحدث في كردستان[5] .

---

(1) عبد الفتاح علي يحي البوتاني، وثائق...، المرجع السابق، ص 133.

(2) سمر فضلا عبد الحميد محمد، المرجع السابق، ص 174.

(3) عبد الفتاح علي يحي البوتاني، وثائق...، المرجع السابق، ص 134.

(4) مسعود البارزاني، البارزاني ...، ج3، ص 30.

(5) عبد الفتاح علي يحي البوتاني، وثائق...، ص 133.

ولإعلان المفاوضات قدم وفد من الحكومة العراقية إلى الملا مصطفى لتفاهم معه وبفضل حنكت الملا مصطفى ومعرفته الدقيقة بعقلية الحكومة بأنها تنوي من خلال هذا اللقاء هو معروفة مكانه بتحديد والقبض عليه، ولتجنب أي مؤامرة ضده قرر الملا مصطفى بتغيير مكان الإجتماع المتفق عليه قبل ساعات من عقده حتى شنت الطائرات هجوما بالقصف على المنطقة المراد الإجتماع فيها، مما إستوجب على عبد الكريم قاسم بأن يشدد حملاته العسكرية ضد الملا مصطفى بعد معرفته بأن الحلول السلمية لا تجندي نفعا [1].

[1] سمر فضلا عبد الحميد محمد، المرجع السابق، ص 175.

ثالثا: حكومة البعث الأولى 8 فيفري 1963م وموقف الحزب منها :

1) أسباب ودوافع إنقلاب 8 فيفري 1963:

تخللت الساحة السياسية الإضطرابات في أنحاء العراق خلال حكم عبد الكريم قاسم وذلك جراء إنتهاج سياسته الدكتاتورية، وخاصة بعد قيام ثورة 11 سبتمبر 1961م تراجعت جميع المجالات مما إستوجب قيام إنقلاب 8 فيفري 1963م ضد حكومة قاسم ودكتاتوريته.

ويمكن أن نذكر أن من أسباب ودوافع قيام إنقلاب 8 فيفري إلى ما يلي :

أ/ تفتيت القوى السياسية:

منذ عام 1959م شهدت العراق إنحطاطا على مستوى العلاقات الحزبية السياسية الوطنية ومابين الحزب الشيوعي وعبد الكريم قاسم الذين كانوا يرون مصالحهم هي الأولى قبل مصالح الشعب[1] ووفقا لصراع القائم مابين عبد الكريم قاسم وعبد السلام عارف الذي يعود سببه إلى إهمال قاسم لتيار القومي وإلتزامه بالحزب الشيوعي العراقي، مما دفع حزب البعث العربي الإشتراكي[2] بقيام مظاهرات رافضا سياسة قاسم وفي ظل الصراع الحزبي نجد أن عبد الكريم قاسم لم تكن لديه أي نزعة فكرية أو سياسية سوى أن يبقى في حكمه لأطول فترة [3].

---

[1] حامد الحمداني، المرجع السابق، ص 230.

[2] حزب البعث العربي الإشتراكي: تأسس حزب البعث العربي الاشتراكي سنة 1947م في سوريا من طرف مجموعة مناضلين قوميين وعلى رأسهم "ميشيل عفلق" ، ينظر: دليل العمل القومي العربي المقدم من القيادة القومية لحزب البعث العربي الاشتراكي، د ب ن، 2010، ص16-18، ويعتبر "فايز إسماعيل" هو مأسس فرع الحزب في العراق في 1948م إلا أن الحزب لم يشهد تطورا إلا بعد 1955م بسبب مراقبة الحكومة له و أجهزة الأمن الداخلي، وفي 1959م حاول الحزب إغتيال عبد الكريم قاسم في محاولة فاشلة، ينظر: فخري قدوري،هكذا عرفت البكر وصدام رحلة 25 عاما في حزب البعث، دار الحكمة ، لندن، 2006، ص 19، 36، إعتلى الحزب السلطة بعد الانقلاب الناجح على حكم قاسم في فيفري 1963 م وعين عبد السلام عارف رئيسا للجمهورية، ومع ظهور خلافات مابين أعضاء الحزب قام انقلاب آخر في 18 نوفمبر 1963م قاده عبد السلام عارف ضد حكم البعث ليكتفي هو بالحكم منفردا على الجمهورية، وفي 1968م إعتلى حزب البعث السلة مرة ثانية بقيادة حسن البكر، ينظر: حسن لطيف الزبيدي، المرجع السابق، ص 116.

[3] علي خيون، ثورة 8 شباط 1963 في العراق الصراعات.. والتحولات، دار الشؤون الثقافية العامة، البصرة، العراق، د س ن، ص 87 ، 88.

ب/ سوء الأوضاع الإقتصادية والإجتماعية:

شهد المجال الإقتصادي بالعراق تدهورا كبيرا نتج بسبب الصراع والإقتتال الداخلي الذي أصبح يهدد أبار البترول الموجودة بالمناطق الوسطى[1]، أما المجال الصناعي والزراعي شهد تخلفا بسبب الإتفاقيات التي أبرمت مع الدول الصديقة إلا أنها لم تطبق وبسبب نقص الإمكانيات التي لم تسمح بتطبيق الخطط الإقتصادية كالقانون الزراعي[2]، أما الجانب الإجتماعي فميزه التخلف وذلك بسبب سياسة الإقطاعيين نزح أغلب الفلاحين من القرى إلى المدن، كذلك الصراعات العشائرية التي أصبحت تهدد أمن الناس[3].

ج/ إجازة الأحزاب السياسية:

بعد إعلان عبد الكريم قاسم قانون الجمعيات في نوفمبر 1960م تم إعطاء لأربعة أحزاب سياسية إجازة وهم الحزب الوطني التقدمي، الحزب الشيوعي العراقي، الحزب الوطني الديمقراطي ، و الحزب الديمقراطي الكردستاني، وجراء سياسته الدكتاتورية تم إغلاق كل صحف هذه الأحزاب بعد سنة واحدة خوفا منها لإنتقاده لذا عمل على مراقبته بدقة[4].

د/ المسألة الكردية:

بعد نجاح ثورة 14 جويلية 1958م وزوال النظام الملكي، وفي ظل التسويات قدم قاسم إعترافا بحق الشعب الكردي بإعطاهم حقوقهم القومية كما سمح للملا مصطفى بالعودة إلى العراق بعد منفاه، وما إن طال الأمر بتحقيق وعود الأكراد مماطلا في تطبيق القانون[5] ولحل القضية سلميا في بداية الأمر إلا أن قاسم لم يبالي بأمر الأكراد لذا شرع في إستخدام السلاح وقصف كردستان [6].

---

[1] علي خيون، المرجع السابق، ص 91.

[2] محمد سهيل طقوش، المرجع السابق، ص 219.

[3] علي خيون، المرجع السابق، ص 91-93 .

[4] المرجع نفسه، ص 91.

[5] حامد محمود عيسى، المرجع السابق، ص 198،199.

[6] محمد سهيل طقوش، المرجع السابق، ص 219.

2) أحداث إنقلاب 8 فيفري 1963م :

وفي أعقاب الحوادث المأساوية التي مر بها العراق قرر حزب البعث العربي الاشتراكي بتخطيط انقلابي ضد حكم قاسم وفي المؤتمر القطري الرابع في مارس 1962م و الذي بموجبه تم مناقشة الأوضاع العامة للحزب وبضرورة إسقاط حكم قاسم وتعزيز المكتب العسكري الذي كلف بتخطيط وتنفيذ الثورة[1]، وفي ظل العداء الحزبي قامت عدة محاولات إغتيالية للإطاحة بعبد الكريم قاسم من طرف حزب البعث ويمكن أن نذكر منها دون حصر :

الأولى: تمثلت في تفجير الطائرة التي يركبها قاسم لا كنها أجلت هذه الخطة لأسباب عسكرية

الثانية: تمثلت في حضور قاسم لإجتماع سنة 1962م مع الرئيس السوري "ناظم القدسي" و لأسباب فنية وعسكرية أجلت

الثالثة: عند إفتتاحه لمدرسة الصويرة 1962م

الرابعة: عند زيارة قاسم لمدينة كربلاء إلا أن الحزب تجنبها خوفا على المواطنين[2]

وإلى جانب هذه المحاولات التي باءت بالفشل إلا أنها تعتبر دافعا أوليا للقيام بالإنقلاب وللقيام بالمهمة كان لابد على الحزب أن يهيئ نفسه سياسيا وعسكريا ليضمن النجاح، وقد تألفت اللجنة الإستشارية لحزب البعث من كبار الضباط في مراكز الجيش مسلحين ومدربين منهم الزعيم حسن البكر[3]، وعلى هذا المنوال جهز الحزب نفسه للقيام بالعملية الإنقلابية التي صادفتها عوائق لم تكن في الحسبان كإعتقال بعض قواد الحزب، و بالإجماع قرر في يوم 6 فيفري 1963م بتنفيذ خطة الثورة أن يكون من يوم الجمعة بتاريخ 8 فيفري 1963م وأن يتولى قيادتها حسن البكر وبعد نجاحها يتم إنتخاب عبد السلام عارف رئيسا للجمهورية [4].

---

[1] جعفر عباس حمدي، المرجع السابق، ج5، ص 463.

[2] علي خيون، المرجع السابق، ص 107 ، 108.

[3] جعفر عباس حمدي، المرجع السابق، ج5، ص 464، 465.

[4] صبحي عبد الحميد، مذكرات صبحي عبد الحميد" العراق في سنوات الستينات 1960– 1968"، مكتبة الدار العربية للعلوم، بغداد، 2010، ص 25.

وبتخطيط مدقق تم في صبيحة "8 فيفري 1963م الموافق ل 14 رمضان1382هـ" وعلى الساعة الثامنة صباحا تم إعلان قيام الثورة، وبوجود أربع كتائب مدرعة كلفت كل واحدة منهم بمهمتها، فالكتيبة الأولى وجهت إلى مكان إقامة قاسم في وزارة الدفاع، والثانية توجهت إلى معسكر الرشيد، والثالثة إلى معسكر الوشاش، والرابعة إلى محطة الإذاعة في"أبو غريب" التي تم الإستيلاء عليها وتم الإعلان عن الانقلاب وزوال حكم قاسم وتم تعيين عبد السلام عارف كرئيس جمهورية مؤقت على العراق[1].

وعلى زمام الساعة الثامنة والخمس والخمسين دقيقة تم إقلاع ثلاث طائرات حربية متجهين إلى وزارة الدفاع لقصف قصر قاسم، وفي ظل المقاومة الشديدة تم الإستيلاء على وزارة الدفاع في اليوم التالي وما إن إستسلم قاسم وأعوانه و تمت محاكمته من قبل أعضاء المجلس الوطني لقيادة الثورة وصدر قرار بإعدامه برصاص ونفد الحكم فور صدوره[2].

---

[1] محمود شاكر، التاريخ الإسلامي، التاريخ المعاصر بلاد العراق 1964- 1991، المكتب الإسلامي، 1996، ص 352.

[2] جعفر عباس حمدي، تاريخ الوزارات العراقية في العهد الجمهوري1958-1968، ج6، بيت الحكمة لنشر والتوزيع، ط2، بغداد، 2005،ص 5

2) موقف الحزب من حكومة البعث الأولى :

إستقبل الأكراد إنقلاب 8 فيفري بفرح كبير تيمنا بالأفضل وقد أبدى (ح.د.ك) تأييده للإنقلاب من خلال رسالة أرسلها إلى رئيس الجمهورية الجديد عبد السلام محمد عارف لتهنئته للمنصب الجديد يذكر فيها "ضربات الشعب الكردي تلاحمت بالثورة المجيدة على العدو اللدود للقوميين الشقيقتين العربية والكردية..." [1].

ومما يثبت تلاحم الشعب الكردي مع الثورة هو أن حزب البعث طلب معونة الأكراد لضمان نجاح الإنقلاب مع موافقة الأكراد بشروع للمساعدة في نجاح الإنقلاب بشرط أن يمنح للأكراد حقوقهم وحكما لا مركزيا، و لإثبات ذلك تم في جانفي 1963م بعقد إجتماع في بغداد مابين صالح السعدي بعضو المكتب السياسي ل(ح.د.ك) صالح اليوسفي وتم الإتفاق على أن تمنح كردستان حكما ذاتيا [2]، وعلى أساس إصرار حزب البعث بتدعيم فؤاد عارف[3] الشخصية الكردية لمشاركته في الإنقلاب، والذي وضع فيه فؤاد شرطا لحزب البعث مقابل ذلك من أحمد حسن البكر[4] رئيس الوزراء بأن يتعهد على المصحف الشريف بأنه سيبذل جهده في إيجاد حل للقضية الكردية وتحسين الأمور، وفيما بعد نصب فؤاد عارف وزيرا لشؤون الأوقاف [5].

---

[1] عادل تقي عبد محمد البلداوي، عبد الفتاح علي يحي البوتاني، المرجع السابق، ص 76.

[2] جعفر عباس حمدي، تاريخ ...، ج 5، ص 466.

[3] فؤاد عارف: ولد بالسليمانية بالعراق في 1912، اعتلى عدة مناصب عسكرية عين برتبة زعيم بعد انقلاب 1958م، وفي عهد عبد الكريم قاسم عين وزيرا لدولة ولم يلبث إلى أن استقال بسبب سياسة قاسم اتجاه الأكراد عام 1961م، وبعد انقلاب 8 فيفري 1968م عين وزيرا لدولة ومن ثم وزيرا لشؤون الأوقاف بعدما استقال من منصبه السابق، وفي عهد عبد الرحمن عارف عين نائب رئيس الوزراء و وزير إعمار الشمال، ينظر: حسن لطيف الزبيدي، المرجع السابق، ص 450.

[4] أحمد حسن البكر: ولد بمنطقة تكريت بالعراق، درس بالكلية العسكرية أصبح من المناضلين في تنظيم الضباط الأحرار شارك في إنقلاب 1958م ، وبعد إنقلاب 8 فيفري 1968م أصبح عضوا في القيادة القطرية لحزب البعث إلى ما أبعد من منصبه بعد الإنقلاب الذي خاضه عبد السلام عارف في 18 نوفمبر من نفس السنة، قاد أحمد حسن البكر الثورة الإنقلابية في 17 جويلية 1968م ليعتلي منصب رئاسة الجمهورية العراقية بعد إزاحته لحكم عبد الرحمن عارف، ينظر: عبد الوهاب الكيالي، الموسوعة السياسية، ج1، المؤسسة العربية لدراسات والنشر والتوزيع، بيروت، د س ن، ص92.

[5] عادل تقي عبد محمد البلداوي، المرجع السابق، ص 76.

وفي5 مارس 1963م كان أول إتصال رسمي مابين حكومة البعث والملا مصطفى البارزاني في إجتماع تكون من الوزير الكردي فؤاد عارف، وطاهر يحي رئيس أركان الجيش، وعلي حيدر سليمان وتم في هذا الإجتماع مطالب الأكراد ونذكر منها :

- الإعتراف الرسمي بالحكم الذاتي لكردستان مع إرسال صورة من الإعتراف و دستور الجمهورية إلى هيئة الأمم المتحدة وإذاعته من إذاعة بغداد، ونشره في جريدة رسمية والصحف المحلية
- أن تكون الحدود الجغرافية لكردستان شمالا تركيا، و شرقا إيران، وغربا سورية، وجنوبا سلسلة جبال حمرين
- أن تكون اللغة الكردية لغة رسمية
- الوحدات العسكرية تتكون من أبناء كردستان

وعلى منوال هذه الشروط المطروحة من الأكراد لحكومة البعث أعطيت لهم فرصة ثلاثة أيام على تلبيتها، وتم الإستجابة عن بعض المطالب وتم رفع الحصار الإقتصادي على منطقة كردستان والإعتراف بالحقوق الكردية [1].

[1] محمد سهيل طقوش، المرجع السابق، ص 219 ،221.

رابعا: الحزب في عهد العارفين (1963-1968م) :

1) الحزب في عهد عبد السلام محمد عارف[1] (1963-1966م) :

سعى حزب البعث العربي الإشتراكي كحركة سرية معارضة للحكم بأن يعتلي السلطة بالعراق وقد حاول جاهدا إلى أن قام بإنقلاب ناجح في 1963م بحيث أن الإنتخابات ظلت متنازع عليها في البلاد العربية[2]، لكن لم يكن للحزب نية لخدمة البلاد وهذا ما شهدته البلاد خلال حكمهم من ظهورت مناوشات وإضطرابات مابين أعضاء الحزب أدت إلى إنشقاقه إلى قسمين في الأشهر الأولى من الحكم، وعلى أساس هذا الصراع الذي وضع العراق في خطر إستوجب على عبد السلام عارف بأن يخوض إنقلاب ضد حكومة البعث ليتفرد هو بالحكم بدل أن يكون مجرد صورة على وجه الرئاسة، وبعد نجاح الإنقلاب تم الإعلان رسميا على أن عبد السلام محمد عارف هو الرئيس للجمهورية الجديدة ورئيس للمجلس الوطني للثورة وقائدا عاما للقوات المسلحة في 18 نوفمبر 1963م[3].

وإلى جانب هذه الأجواء المشحونة بالمخاطر إزداد قلق الأكراد حول مصيرهم جراء هذا الإنقلاب، ولطالما كان عبد السلام عارف قريبا من الأكراد بسبب صحبته لرئيس جمال عبد الناصر الذي كان مخلصا للأكراد ودائم النصح والإرشاد لعبد السلام بأن يرى في القضية الكردية ويعيرها إهتمامه وأن يتخذ الحل السلمي معهم عن طريق المفاوضات، وبموجب ذلك تم فتح قنوات

---

[1] عبد السلام محمد عارف: من مواليد 21 مارس 1921م بقرية سميكة في الرمادي بالعراق، درس بالكلية العسكرية واشتغل في بغداد برتبة ملازم ثاني في سجن عسكري، إشترك في حرب فلسطين 1949م، انضم إلى اللجنة المركزية للضباط الأحرار 1957م، لعب دورا هاما في انقلاب جويلية 1958م، إمتازت علاقته بعبد الكريم قاسم بالقوة لا كنها لم تدم طويلا مما دفعه إلى إبرام علاقة مع حزب البعث العربي الاشتراكي الذي بمعونته تم انقلاب عسكري ضد حكم قاسم في 8 فيفري 1968م ليعتلي عبد السلام منصب رئيس الجمهورية المؤقت للعراق وبشكل صوري فقط، إلى أن يقوم هو بانقلاب عسكري ضد حكم البعث لينفرد هو بالسلطة ليصبح رئيس الجمهورية العراقي من 1963- 1966م وفي فترة قصيرة قتل في حادث طائرة في أفريل 1966م، ينظر: حسن لطيف الزبيدي، المرجع السابق، ص 386 ، 387.

[2] W. Andrew Terrill, lessons of the iraq de- ba'athhification program for iraq' future and the arab revolution, Strategic Studies Institute Monograph, USA, may 2012, p6 .

[3] محمود شاكر، المرجع السابق، ص 260-262 .

الإتصال مابين رئيس (ح.د.ك) والحكومة في 10فيفري 1964م وسارت الأمور على أحسن حال مما أزعج الأمر أعضاء المكتب السياسي وأحمد إبراهيم بحدوث التسوية دون علمهم [1].

وفي ظل صدور البيان العراقي الذي إستهدف موضوع وقف إطلاق النار ظهر إنزعاج داخل الأكراد حول حقوقهم القليلة بدستور أفريل 1964م مقارنة بدستور القديم في 1958م وعلى هذا الأمر نشب صراع أخر في عهد عبد السلام عارف، وتمثل موقف الحكومة من تمردات الأكراد بإرسال ثلاث فرق عسكرية هاجمت المراكز الكردية بالطائرات ونشب صراع كبير أرهق القوتين مما إضطرا إلى حل المفاوضات لتسوية الأمر، وجراء حوادث سياسية متسارعة تم تعيين عبد الرحمن البزاز[2] رئيسا للحكومة الوزارية الشخصية الذي حاول جاهدا في إيجاد حل للقضية الكردية من أجل إستقرار البلاد وتم إعترافه بالشعب الكردي وبلغته وقوميته [3] .

ومن خلال موقف عبد السلام عارف الذي حاول السيطرة على زمام الأمور بالمصالحة مع الأكراد، وللحفاظ على مكانته عزم على القضاء على التمردات الكردية بإستخدام القوة، ولثقته الكبيرة بقدرة الجيش العراقي الذي لا يقهر أمام قوات البيشمركة، وخلال تأكده بقراره الخاطئ ضد الأكراد وإنهزامه أمامهم إضطر إلى التفاوض معهم تجنبا للخسائر والمشاكل [4] .

تعد حكومة عبد السلام عارف الممتدة من 8 فيفري 1936-13أفريل 1966م فترة قصيرة ومليئة بالأحداث السياسية والعسكرية وبالخصوص مع الأكراد الذين لم يحالفهم الحظ في حكم عبد السلام عارف الذي ظل عاجزا على تلبية مطالب الأكراد .

---

[1] محمود رزوق أحمد، المرجع السابق، ص 196 ، 197.

[2] عبد الرحمن البزاز: ولد في العراق سنة 1912م من عائلة محافظة سنية، درس الحقوق في بغداد تم في بريطانيا، ومن منطلق قومي يعتبر من مؤيدين حركة رشيد الكيالي 1941م، كان شديد التعصب من النظام الملكي إستمر في نشاطه السياسي ضده إلى أن أعتقل بتهمة التحريض ضد الملك فيصل الثاني، أعيد إلى منصبه كعميد كلية الحقوق بعد نجاح ثورة 1958م، إشتغل في منصب سفير العراق بعد الإطاحة بحكم قاسم، عينه عبد السلام عارف رئيس الوزراء وفي عهد عبد الرحمن عارف كلف بتشكيل الوزارة الجديدة ، عرف بمساندته للقضية الكردية محاولا إيجاد حل لها، ينظر: حسن لطيف الزبيدي، المرجع السابق، ص 375 ،376.

[3] محمد سهيل طقوش، المرجع السابق، ص 225.

[4] عبد الفتاح علي يحي البوتاني، وثائق...، ص 236.

وعلى ضوء الأعمال السياسية التي كان يقوم بها عبد السلام عارف في 14 أفريل 1966م وبصحبة وفده الوزاري متوجهين بالطائرة إلى البصرة، وفي طريق العودة إنفجرت الطائرة التي يركبها الرئيس عبد السلام لأسباب مجهولة وأعلن الحداد في العراق وتم دفنه في بغداد، وعلى حسب ما نصه الدستور تولى "عبد الرحمن البزاز " السلطة ليثما يتم الإعلان عن الرئيس الجديد للعراق[1].

[1] محمود شاكر، المرجع السابق، ص 372.

2) الحزب في عهد عبد الرحمن محمد عارف[1] (1966-1968م) :

بعدما أعلن خبر وفات رئيس الجمهورية عبد السلام عارف على إثر وقوع حادث طائرة، كان لابد من تنصيب رئيس جديد للعراق في اقرب وقت تجنبا للمشاكل مابين القوى المختلفة حول السلطة[2]، ونظرا لما ينص عليه الدستور العراقي أن بعد وفات رئيس الجمهورية لابد من إبرام إجتماع لإختيار رئيس جديد وبموجبه تم ترشيح ثلاثة شخصيات لهم الكفاءة للمنصب أولهم عبد الرحمن محمد عارف رئيسا للأركان، وعبد الرحمن البزاز رئيس للوزارة، وعبد العزيز العقيلي[3] وزيرا للدفاع[4]، وتم بالإجماع وبدعم من القاهرة تم تنصيب عبد الرحمن محمد عارف رئيسا للجمهورية العراقية وتعيين عبد الرحمن البزاز رئيسا للوزارة للمرة الثانية [5].

وخلال هذه الأحداث إستبشر الأكراد بالجديد آملين بالأفضل لوجود حل لقضيتهم وبوجود عبد الرحمن البزاز على رأس الوزارة الذي أعلن إهتمامه بالقضية الكردية، ومع إعلان (ح.د.ك) عن تأييده للحكومة الجديدة من خلال بثه في إذاعة "**صوت كردستان الحرة**" بأنهم مستعدون لتفاهم مع الحكومة برئاسة عبد الرحمن عارف[6] وقد أعلن الملا مصطفى البارزاني وقف إطلاق النار بعد وفاة الرئيس عبد السلام عارف لمدة شهر كامل فاتحا المجال أمام الحكومة الجديدة برئاسة

---

[1] عبد الرحمن محمد عارف: ولد في قرية سميكة في الرمادي عام 1961م، درس بالكلية العسكرية ليتخرج منها ويشتغل برتبة ملازم ثاني إلى أن يترشح ليصبح رئيسا للأركان في ديسمبر 1963م إلى أفريل 1966م، عين رئيس للجمهورية بعد وفاة شقيقه عبد السلام عارف، إلا أن سياسته في الحكم امتازت بالضعف ولهشاشتها تم إنقلاب عسكري ضده من قبل البعثيين في 17 جويلية 1968م، ينظر: حسن لطيف الزبيدي، المرجع السابق، ص 378 ، 379.

[2]جمال هاشم الذويب، سياسة الولايات المتحدة تجاه العراق في عهد عبد الرحمن محمد عارف 1966-1968، مجلة جامعة الأنبار للعلوم الإنسانية، العدد الثاني، 2010، ص 140.

[3]عبد العزيز العقيلي: ولد بالموصل 1919م بالعراق، إلتحق بالكلية العسكرية 1936م ودرس الحقوق أيضا، شارك في انقلاب 14 جويلية، وفي انقلاب 8 فيفري 1963م، تحالف مع عبد السلام عارف للإطاحة بحكم البعث، يعتبر من المتعصبين اتجاه القضية الكردية بحيث قاد حملة عسكرية ضد الأكراد في 1964م، وبعد إنقلاب البعثين ضد عبد الرحمن عارف اعتقل لكي لا يشكل خطرا عليهم 1969م، ينظر: حسن الزبيدي، المرجع السابق، ص 388 ،389.

[4]علي حمزة سلمان الحسناوي، دور القوى العسكرية والمصرية في إختيار وتنصيب عبد الرحمن محمد عارف لرئاسة الجمهورية عام 1966، مجلة جامعة كربلاء العلمية، المجلد السابع، العدد الثاني، 2009، ص 320.

[5] محمود شاكر، المرجع السابق، ص 374.

[6] إبراهيم رسول حسين العامري، التطورات السياسية الداخلية في العراق1968- 1973، رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير في آداب التأريخ الحديث والمعاصر، كلية التربية للعلوم الإنسانية جامعة كربلاء، العراق، 2017، ص 30.

عبد الرحمن بأن يفكر في مطالب الأكراد التي طال إنتظارها خلال الجمهوريات السابقة، لذا إتخذت حكومة عبد الرحمن عارف القضية الكردية من أولى القضايا التي تستحق العلاج، والذي مهد الطريق للعسكريين لإخمادها بالقوة حاملين شعار" **لن يمنح الأكراد الحكم الذاتي ولم تتصور الحكومة أي مفاوضات مع المتمردين**" [1]وهذا ما يوحي بأن عبد الرحمن عارف كغيره من الرؤساء الذين لم يهتموا بالقضية الكردية، وإستخدام القوة العسكرية ضدهم يوحي برغبته في القضاء نهائيا على الأكراد.

وبإشراف وزير الدفاع عبد العزيز العقيلي تم هجوم على القوات الكردية في 3 ماي 1966م في جبل هندرين وبهزيمة القوات العراقية إنسحب الطرفين لإيجاد حل سلمي والتفاوض[2]، وتم الإعلان عن وقف إطلاق النار من نفس الشهر ليتقدم عبد الرحمن البزاز عارضا على المكتب السياسي ل (ح.د.ك) عن برنامج إثنتي عشر فقرة في 29 حزيران/جوان 1966م من خلالها يتم الإعتراف بالقومية الكردية [3] وقد نصت الإتفاقية على ما يلي:

- الإقرار بالحقوق القومية للشعب الكردي
- إصدار العفو العام عن المشاركين في حوادث الشمال من المدنيين وعسكريين
- مشاركة الأكراد في الوزارة
- جعل اللغة الكردية لغة رسمية في دوائر الدولة وفي المؤسسات التعليمية في المناطق ذات الأغلبية الكردية
- إجراء إنتخابات عامة في عموم أنحاء العراق
- الإقرار بمبدأ التعددية الحزبية
- ضمان حرية الصحافة والتعبير
- عودة العمال والموظفين الأكراد المفصولين بسبب حوادث الشمال إلى وظائفهم

---

[1] محمد سهيل طقوش، المرجع السابق، ص 226.

[2] إبراهيم رسول حسين العامري، المرجع السابق، ص 30 ، 31.

[3] محمود رزوق أحمد، المرجع السابق، ص 214.

- تخصيص ميزانية لإعادة إعتمار المناطق المتضررة جراء القتال
- إعادة الفلاحين إلى قراهم التي نزحوا منهم بسبب القتال
- أما الفقرات السرية فقد تضمنت :
- تشكيل محافظة جديدة تشتمل على المناطق الكردية في محافظة الموصل بإسم محافظة دهوك
- السماح ل(ح.د.ك) بالعمل بشكل رسمي بعد إجراء الإنتخابات العامة في البلاد[1]

وبعد طول إنتظار بتفعيل بيان 29 جوان 1966م أرسل الملا مصطفى برقية إلى السلطة يذكر فيها معانات الشعب الكردي وضرورة تطبيق البيان المتفق عليه[2] وكالمعتاد ماطل عبد الرحمن عارف في الرد وإتضح للملا مصطفى بأن الحكومة لن تستجيب كغيرها من الحكومات السابقة، وعلى إثر الدعم الخارجي ل(ح.د.ك) من إسرائيل وإيران و(إ.س) الذين دعموا قوات البيشمركة بالسلاح طوال المدة 1966- 1967م ضد الحكومة التي أصبحت تعاني الضعف [3].

[1] صلاح خرسان، المرجع السابق، ص 145.

[2] عادل تقي عبد محمد البلداوي، عبد الفتاح البوتاني، المرجع السابق، ص 103.

[3] دفيد مكدول، المرجع السابق، ص 485 ، 486.

وفي صبيحة 17 جويلية 1968م تم إنقلاب عسكري من قبل حزب البعث العربي الإشتراكي وللمرة الثانية مستغلا الضعف الذي لحق بالحكومة، في ظل قيادة جديدة يرأسها أحمد حسن البكر رئيسا للجمهورية ونائبه صدام حسين[1]، والى أن تبقى قضية الكردية مؤجلة الحل وصولا إلى إتفاق آذار 1970م [2] الذي منح للأكراد الحكم الذاتي [3].

[1] صدام حسين: ولد بمنطقة (العوجة) بالعراق في 28 أفريل 1937م، برز على الساحة العسكرية إبان الإنقلاب الذي قام به حزب البعث للمرة الثانية في 17 جويلية 1968م، عين نائب لرئيس الجمهورية حسن البكر، لعب دورا هاما في السيطرة على القطاعات المهمة في الحكومة، ونتيجة لسياسته وأفكاره المتأثرة بستالين استطاع القيام بالبلاد في فترة قصيرة وقد شهت العراق تطور ملحوظ خلال تلك الفترة، ينظر: معهد فلسطين لدراسات الإستراتجية، صدام حسين، مؤسسة إبداع للأبحاث والدراسات والتدريب، فلسطين، 2013، ص 3 .

[2] بيان 11 آذار 1970م: جاء بيان 11 آذار من سنة 1970م بإعطاء الحكم الذاتي ويضمن لهم حقوقهم القومية للأكراد بعدما أصبح الوضع يهدد امن العراق، لذا صدر هذا البيان ببنوده التي تنص على أن تتمتع كردستان العراق بالحكم الذاتي وان تكون ضمن نطاق الجمهورية العراقية وان تكون أربيل عاصمة للإقليم، لكن الأكراد رفضوا الأمر لتقوم الحركات الكريه من جديد بتمرداتهم وعصيانهم وبدعم من إيران التي سعت لإبطال كل اتفاق يكون مابين الأكراد والعراقيين، ومع تدخل الجزائر باتفاقيتها مع العراق وإيران في 1975م لتتوقف حركات الأكراد ، ينظر: مسعود الخوند، المرجع السابق، ج 12، ص 167 ، 168.

[3] محمود رزوق أحمد، المرجع السابق، ص 222.

من خلال النضال العسكري ل(ح.د.ك) يمكن الإستخلاص بأن الأكراد إزداد نشاطهم العسكري أكثر بعد تأسيسهم للحزب وقد شملت أساليب جديدة في القتال، وذلك مع إزدياد الدعم الخارجي للأكراد من عتاد حربي متطور ساعدهم في شن الحركات العسكرية بطرق أحسن من ذي قبل، وقد تمثت مواقف الحزب العسكرية الأولى في ثورة 14 جويلية 1958م التي شارك فيها الأكراد للإطاحة بالنظام الملكي، والذي تلاه الحكم الجمهوري بالعراق بقيادة عبد الكريم قاسم الذي فتح للأكراد آمال جديدة من خلال الوقوف أمام قضيتهم القومية إلا أن وعوده كانت جوفاء للأكراد مما أوجب الأكراد إلى إستخدام القوة العسكرية في 11 سبتمبر 1961م لتحقيق مطالبهم بالقوة بعد فشل الأسلوب السلمي، وجراء ظروف سياسية تمت الإطاحة به وإعتلاء حزب البعث العربي الاشتراكي السلطة في إنقلاب ناجح سنة 1963م ومن خلال سوء تسييره للحكم مع مشاكل داخلية جعل حزب البعث يقوم بإنقلاب آخر بقيادة عبد السلام عارف من نفس السنة ليستبشر الأكراد بالحكم الجديد راجيين الأفضل لهم ولتحقيق مطالبهم دون جدوى في الأخير إلى غاية زوال حكمه بعد وفاته في حادث طائرة، وتم تنصيب أخوه عبد الرحمن عارف الحكم سنة 1966م إلى غاية 1968م والتي شهد فيها الأكراد خمودا في قضيتهم بحيث أن حكم عبد الرحمن لم يكن قويا مما أدى إلى زواله بإنقلاب حزب البعث عنه في 1968م ليعتلي السلطة مرة ثانية على العراق، وليبقى الأكراد طوال هذه الحكومات التي عقبت على العراق دون جدوى في تحقيق مطالبهم أو النظر في أمرهم إلى ما بعد 1968م ليشهد الأكراد تطورات أخرى في المجال العسكري.

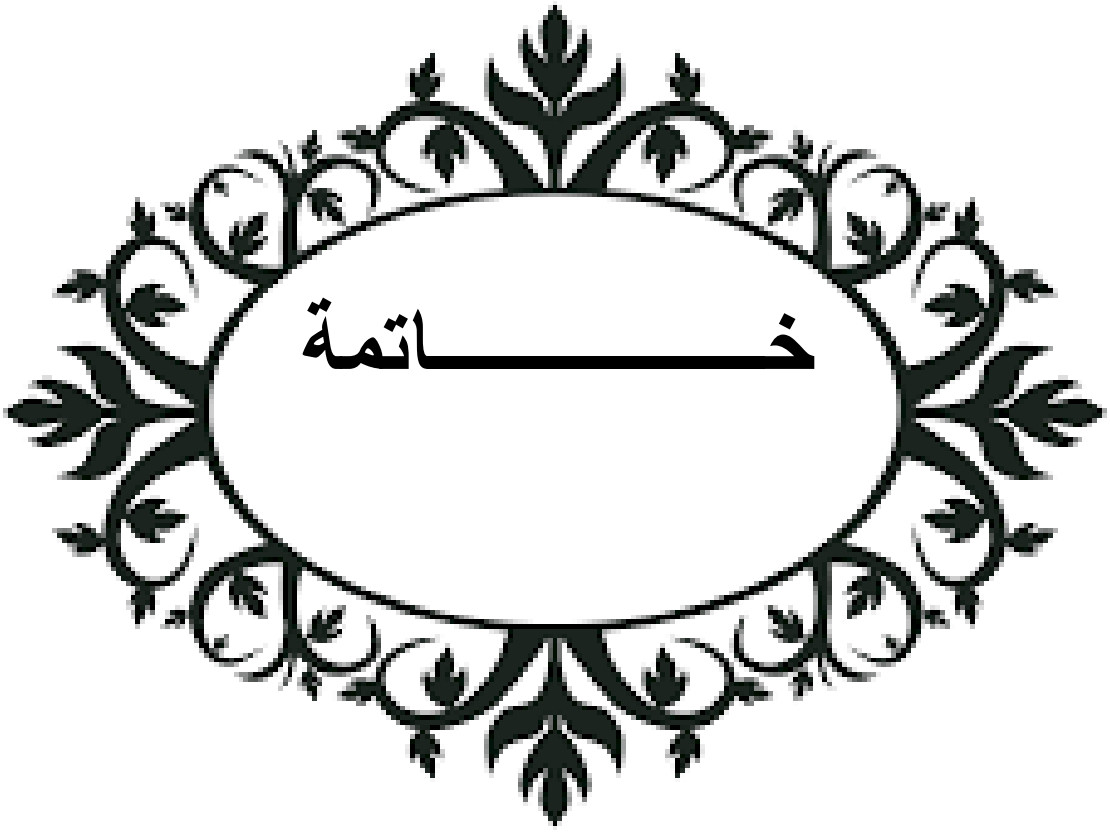
خـــــــــاتمة

وفي ختام هذه الدراسة المعنونة بالنضال السياسي والعسكري للحزب الديمقراطي الكردستاني العراقي 1946-1968م، بحيث توصلت إلى حصيلة علمية وافية تتمثل في:

إن الأكراد هم أقلية من الأقليات الموجودة بالعالم يقطنون المناطق الجبلية لمنطقة كردستان مما جعلهم في عزلة عن العالم الخارجي، لذا ظل الأكراد يشكلون كيانا ثقافيا موحدا ذو طابع قبلي منذ زمن، وقد تميزت علاقاتهم مع الدولة العثمانية بالصداقة والود بحيث إعتمدت عليهم في مواجهة الصفويين وأعطتهم نوع من الإستقلال الذاتي، وبسبب ضعف الدولة العثمانية في أواخر عهدها إعتلت حكومة الإتحاد والترقي السلطة وجراء سياستها الإستعبادية حاولت طمس هوية الأقليات الموجودة تحت لواءها ومنهم الأكراد بحيث إستغلتهم في حروبهم وشؤونهم الخاصة دون إعطائهم حقوقهم كقوم، ومن خلال هذه المعاملة ظهرت التمردات العشائرية رافضة الوضع وإستنجدوا بالدول الأوربية للانتقام من الدولة العثمانية والإطاحة بها.

وبعد سقوط الدولة العثمانية أصبحت أرض الأكراد مجزئة مابين أربع دول، وتعد كردستان الجنوبية من نصيب العراق وقد تمركزت في شماله وأصبح الأكراد جزء من الشعب العراقي الذي كان يعاني كبقية الشعوب العربية من أزمات متتالية نتيجة السيطرة الأجنبية والتي إنعكست أيضا على الأكراد، مما زادهم قوة في ممارسة نشاطهم السياسي مطالبين بالحكم الذاتي إلى أن تتحول مطالبهم السياسية إلى عسكرية، بحيث إنتفض الأكراد تحت قيادة آل بارزان التي تميزت منذ زمن بمكانتها الدينية والسياسية والعسكرية.

وبعد تأسيس الحزب الديمقراطي الكردستاني في 1946م برز النضال السياسي للأكراد في ثوب جديد وبطرق متطورة ومتحررة نتيجة تطلعات الأكراد الوطنية بعدما شهدت الضعف بعد سقوط جمهورية مهاباد الكردية التي لم تلبث طويلا، ويمكن إعتبار أن مؤسس الحزب الملا مصطفى البارزاني من كبار الزعماء الأكراد الذين يملكون القوة السياسية والعسكرية نتيجة للقوة العشائرية المحيطة به، وفي مسيرة الحزب النضالية شهد عدة نجاحات تجلت في التعريف بقضية الأكراد ومطالبهم وذلك من خلال إنشاء الجرائد وعقد المؤتمرات لحل القضايا المتعلقة بالحزب وسيرورته، ولتقوية مكانته وتوسيع أنشطته أكثر على الساحة السياسية بالعراق كان لابد له من

تقوية علاقاته مع الأحزاب السياسية العراقية الأخرى بهدف تحقيق مطالبه وجلبه التأييد لمناصرة قضيته القومية، وفي خضم هذا سعى الحزب أيضا بتقوية علاقاته خارجيا مع الدول الغربية والعربية والمجاورة من أجل كسب الدعم لتجد حلا لقضيتها ومن جهة لتتصدى إلى الهجمات الحكومية من جهة أخرى وبطبع لم يكن تأييد هذه الدول للأكراد بدافع الإنسانية بل للمصالح الشخصية وأطماعها في المنطقة سواء سياسيا أو إقتصاديا.

كما لا ننكر أن الحزب الديمقراطي الكردستاني في طابعه حزبا سياسيا ذو روح وطنية ليتحول بعد ذلك إلى قوة عسكرية بقيادة مليشيات لتؤدي الدور الفعال بإسم الأكراد في تحقيق مطالبهم بالقوة، ومن بين أهم مواقف الحزب العسكرية وتجلت بدايتها في مشاركته في ثورة 14 جويلية 1958م التي بموجبها تم زوال النظام الملكي بالعراق، والتي تلاها النظام الجمهوري الذي شهد أيضا مشاكل وإضطرابات إتجاه الأكراد مما إستوجب عليهم القيام بثورات عسكرية لتلبية حقوقهم التي لم يراعي لها الحكام طوال فترة الحزب من تأسيسه إلى سنة 1968م، والتي تكبدتها معاناة الأكراد بعد كل حكم يتسلط بالعراق وصولا إلى حكم قاسم بداية ثم حكم حزب البعث العربي الإشتراكي والذي يليه حكم العارفين وصولا إلى حكم حزب البعث العربي الإشتراكي للمرة الثانية الذي إعتلى حكم العراق سنة 1968م دون جدوى، إلى أن يبقى الأكراد مجهولي المصير بعدما فقدوا الأمل طوال هذه المدة .

وعلى العموم إن ظهور الحزب الديمقراطي الكردستاني وبروز نشاطاته السياسية والعسكرية طوال الفترة 1946-1968م يمكن إعتباره خطوة قوية في التاريخ السياسي والعسكري للأكراد مما نستطيع أن نقول على أنه ساهم في تحقيق العديد من متطلبات الأكراد كجعل اللغة الكردية لغة رسمية في المجال التعليمي، بالإضافة إلى مشاركة الأكراد في المجالس الوزارية مما يمكن أن نقول أن الحزب نجح في جوانب وأخفق في جوانب أخرى

إلا أن التاريخ لا يزال أمامه ليواصل عمله ليزداد نشاطه السياسي والعسكري بعد فترة دراستي، ليبقى مجال الدراسة مفتوح أمام الباحثين.

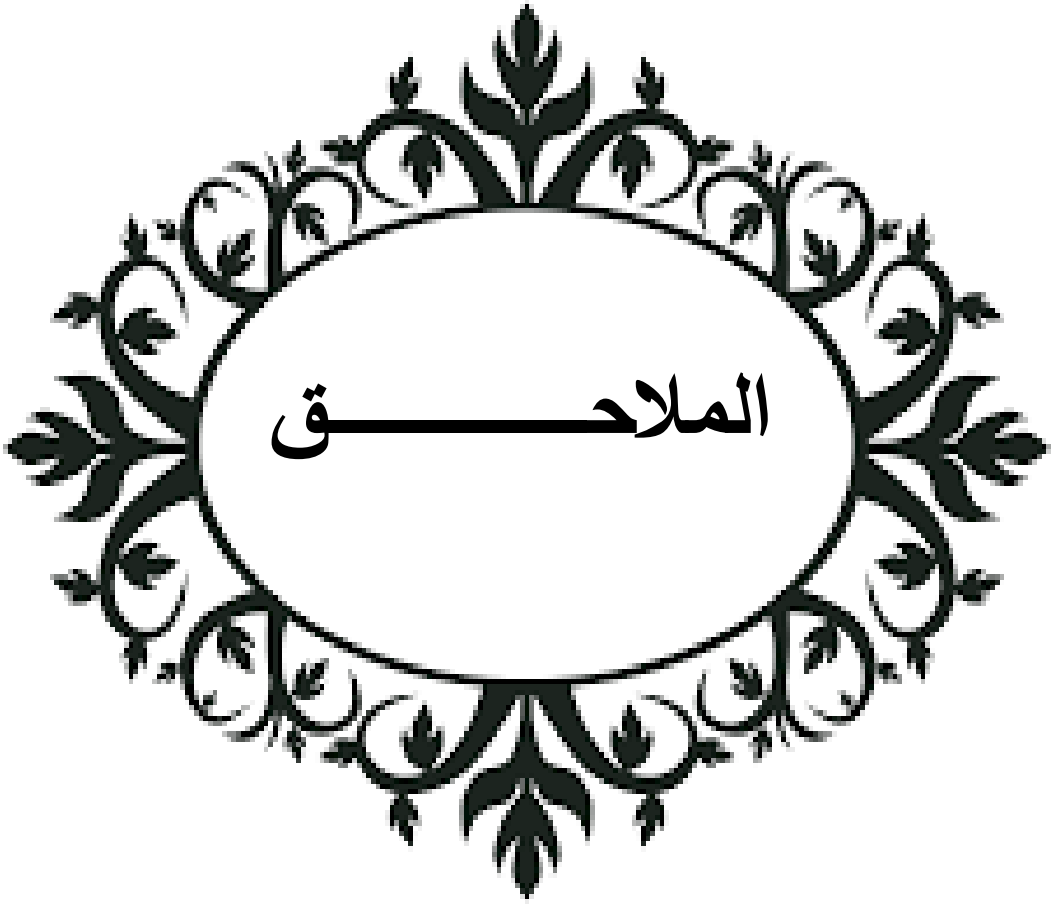
الملاحـــــــق

(ملحق رقم 01)

خريطة تمثل كردستان

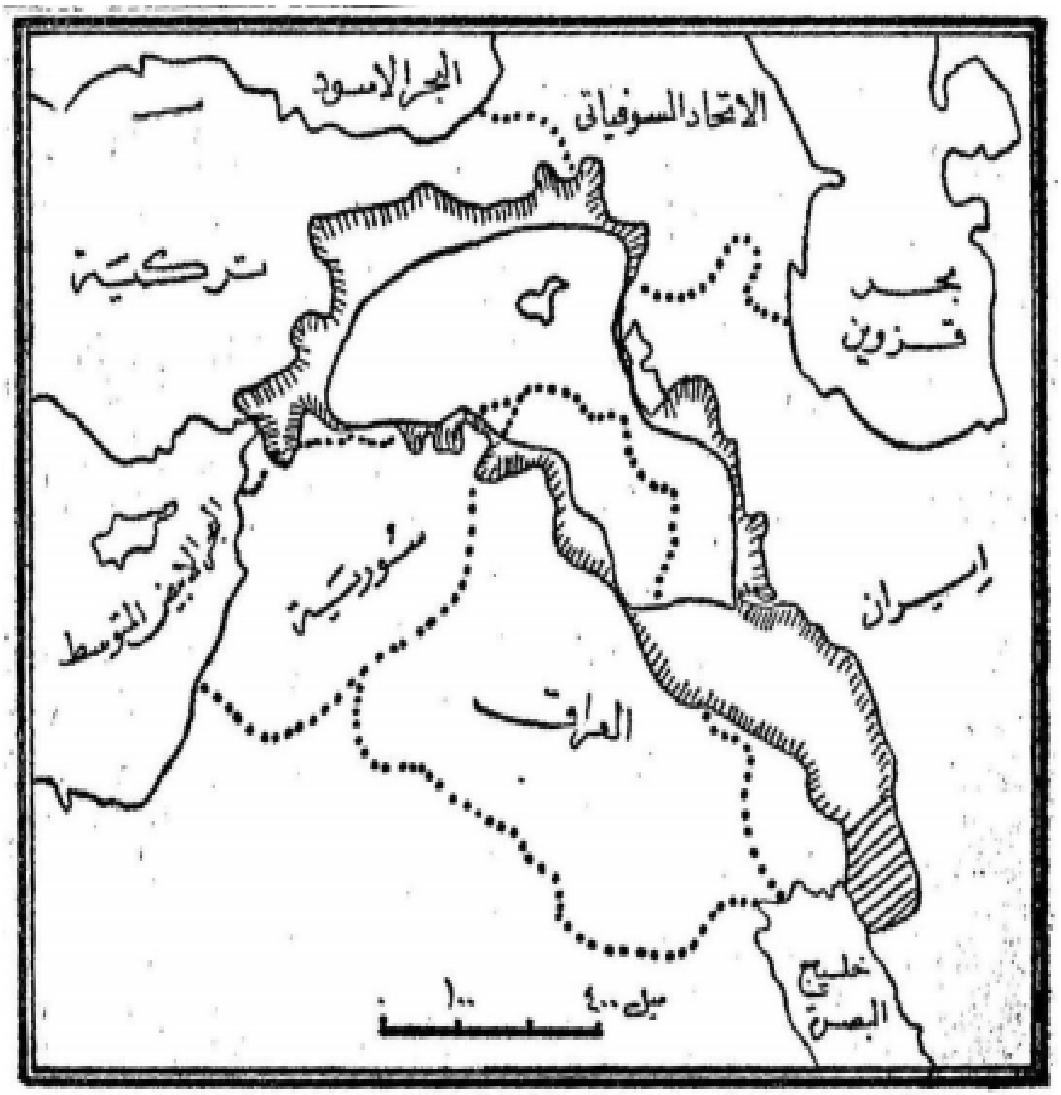

المصدر: محمد بهجت قبيسي، الأكراد والنبي دراسة في تاريخ الأكراد وجغرافيتهم، د د ن ، د ب ن، د س ن، ص 11

(الملحق رقم 02)

صورة تمثل الملا مصطفى البارزاني سنة 1944م

المصدر : مسعود البارزاني،البارزاني...، ج1، ص 434

(الملحق رقم 03)

صورة توضح الملا مصطفى البارزاني مع القاضي محمد سنة 1946م

المصدر: مسعود البارزاني،البارزاني...،ج1، ص 451

(الملحق رقم 04)

يمثل جريدة "رزكاري" الناطقة بإسم الحزب الديمقراطي الكردستاني

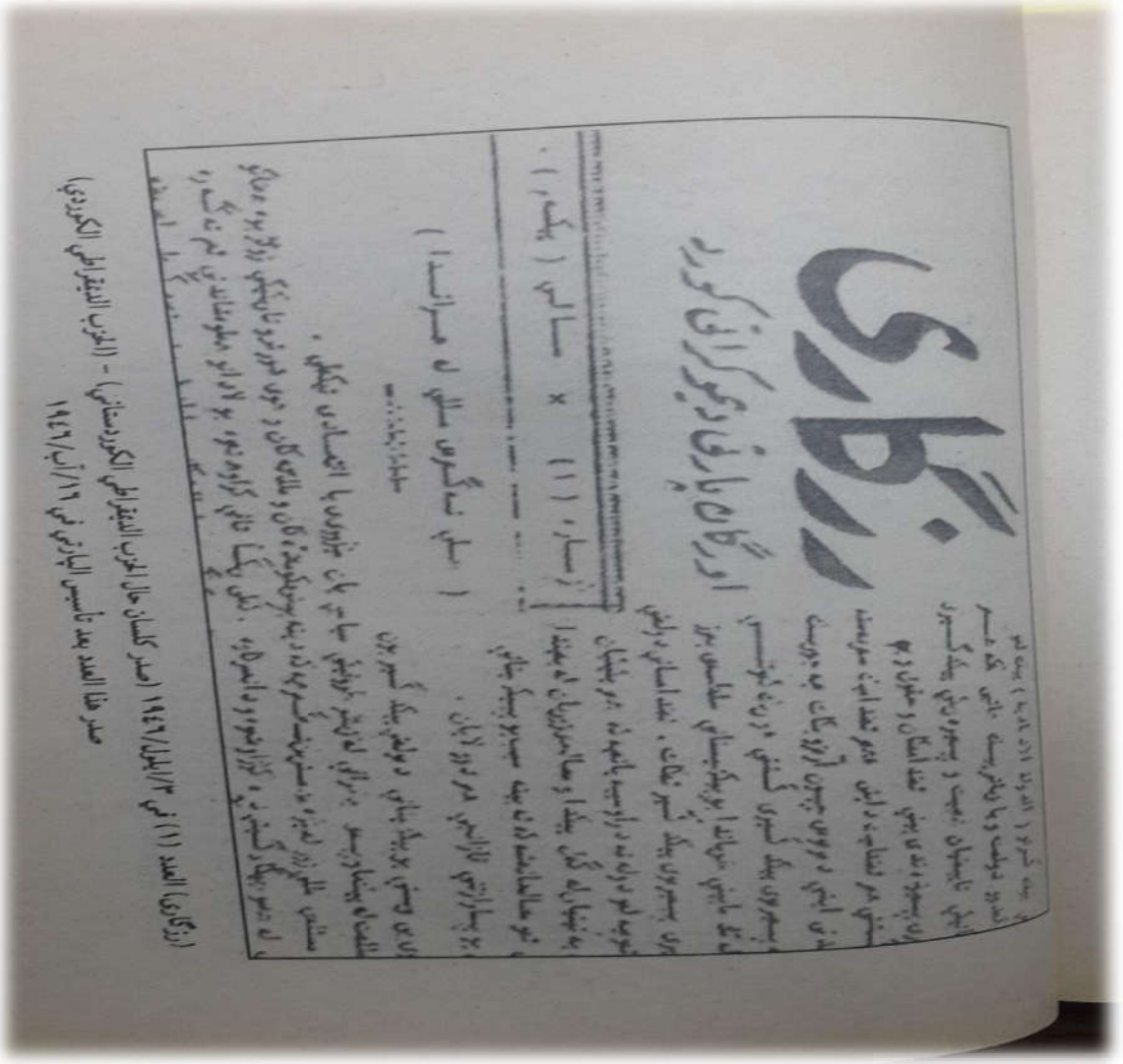

رزگاری

ئۆرگانی پارتی دیموکراتی کوردستان

(رزگاری العدد (1) في 3/أيلول/1946 اصدر كلسان حال الحزب الديمقراطي الكوردستاني - (الحزب الديمقراطي الكوردي)
صدر هذا العدد بعد تأسيس الحزب الرسمي في 16/آب/1946

المصدر: رزكار نورى شاوه يس، رزكار نورى شاوه يس، (رزكاري) ثم (خه بات) لسان حال الحزب الديمقراطي الكردستاني نضال مشرف لأكثر من نصف قرن عرض تاريخي 1946–1998، منشورات مؤسسة (برايه تي وخه بات) الصحافية، أربيل ، العراق، 1998 ص105 (كتاب غير منشور)

(الملحق رقم 05)

صورة توضح علاقة الملا مصطفى البارزاني مع إسرائيل في 1966م

١٩٦٦ : مائير عميت يلتقي البرزاني في الحاج عمران ومن اليمين ديفيد كرون ، و

١٩٦٦ : من اليسار اللواء رحبعام زئيفي و(م) وعميت والبرزاني

المصدر: شلومر نيكديمون، الموساد في العراق ودول الجوار: إنهيار الآمال الإسرائيلية والكردية، ترجمة بدرالعقيلي، دار الجيل لنشر والتوزيع، عمان، 1997، ص 321

(الملحق رقم 06)

صورة توضح علاقة الملا مصطفى البارزاني مع جمال عبد الناصر في 1958م

مسعود البارزاني، البارزاني...، ج2، ص 349

(الملحق رقم07)

وثيقة توضح بيان ثورة 14 جويلية 1958م لشعب العراقي

أيها الشعب العراقي الكريم:

بعد الإتكال على الله وبمؤازرة المخلصين من أبناء الشعب والقوات الوطنية المسلحة أقدمنا على تحرير الوطن العزيز من سيطرة الطغمة الفاسدة التي نصبها الإستعمار لحكم الشعب والتلاعب بمقدراته لمصلحتهم في سبيل المنافع الشخصية

أيها الإخوان–

إن الجيش هو منكم واليكم وقد قام بما تريدون وأزال الطبقة الباغية التي إستهترت بحقوق الشعب فما عليكم إلا أن تأزروه في رصاصه وقنابله وزئيره المنصب على قصر الرحاب وقصر نوري سعيد.

واعلموا أن الظفر لا يتم إلا بترصينه والمحافظة عليه من مؤامرات الاستعمار وأذنابه وعليه فإننا نوجه إليكم نداءنا للقيام بأخبار السلطات علن كل مفسد ومسئ وخائن لاستئصاله

ونرجو أن تكونوا يدا واحدة من السليمانية إلى الرطبة ومن زاخو إلى فاو، العراق يدا واحدة للقضاء على هؤلاء المجرمين والتخلص من شرهم

أيها المواطنون –

إننا في الوقت الذي نكبر فيكم الروح الوطنية الوثابة والأعمال المجيدة ندعوكم إلى الخلود والسكينة والى التمسك بالنظام والاتحاد والتعاون على العمل

أيها الشعب–

لقد اقسمنا أن نبذل دماءنا وكل عزيز علينا في سبيلكم فكونوا على ثقة واطمئنان أننا سنواصل العمل من أجلكم وأن الحكم يجب أن يعه إلى حكومة تنبثق من الشعب وتعمل بوحي منه وهذا لا يتم إلا بتأليف جمهورية شعبية تتمسك بالوحدة العراقية الكاملة وترتبط بروابط الأخوة مع الدول العربية و الإسلامية وتعمل بمبادئ الأمم المتحدة وتلتزم بالعهود والمواثيق وفق مصلحة الوطن وبقرارات مؤتمر باندونك وعليه فان الحكومة الوطنية تسمى منذ ألان بالجمهورية العراقية وتلبية لرغبة الشعب فقد عهدنا لرئاستها بصورة وقتية إلى مجلس سيادة يتمتع بسلطة رئيس جمهورية ريثما يتم استفتاء الشعب لانتخاب الرئيس

والله نسأل أن يوفقنا في أعمالنا لخدمة وطننا العزيز انه سميع مجيب

القائد العام لقوات المسلحة الوطنية بالنيابة

بغداد في 26 ذو الحجة 1377هـ الموافق 14 تموز 1958

المصدر: ليث عبد الحسن الزبيدي، ثورة 14 تموز1958 في العراق، المرجع السابق، ص193–194

(الملحق رقم08)

وثيقة بيان ثورة 14 جويلية 1958م من (ح.د.ك) لشعب الكردي

بيان إلى الشعب الكردي

«انَّ الحزب الديمقراطي الكردستاني طليعة الحركة التحررية الكردية إذ يأخذ بنظر الاعتبار مهامه التاريخية ومن أجل تعاظم قوة حركة الشعب العربي التحررية وانتصارها وتحرر العراق من الحكم الملكي الفاسد البغيض، وتشييد نظام جمهوري متحرر وانسحاب العراق من حلف بغداد المصوّبة سهامه إلى قلب الأمة الكردية، كل ذلك يهيئ أمتن الأسس لبناء صرح الحياة المليئة بالسعادة والحرية والمساواة للشعبين العربي والكردي. لذلك قرر الحزب أن يناضل بجميع قواه وإمكانياته للدفاع عن الجمهورية العراقية وتثبيتها وازدهارها. ولتنفيذ هذا الغرض يضع جميع أعضائه ومؤازريه كفدائيين للجمهورية العراقية ومقاومة الاستعمار ومؤامراته وأذنابه».

المصدر: مسعود البارزاني، البارزاني...، ص2، ص 37

(الملحق رقم09)

جريدة خبات تعلن إبتهاجها بثورة 14 جويلية 1958م

بتهاج الشعب الكردي بسلامة الزعيم الأوحد

خبات

نضال

المصدر: رزكار نورى شاوه يس، المرجع السابق، ص 114

(الملحق رقم10)

جريدة خبات تعلن قيام ثورة 11 سبتمبر 1961م

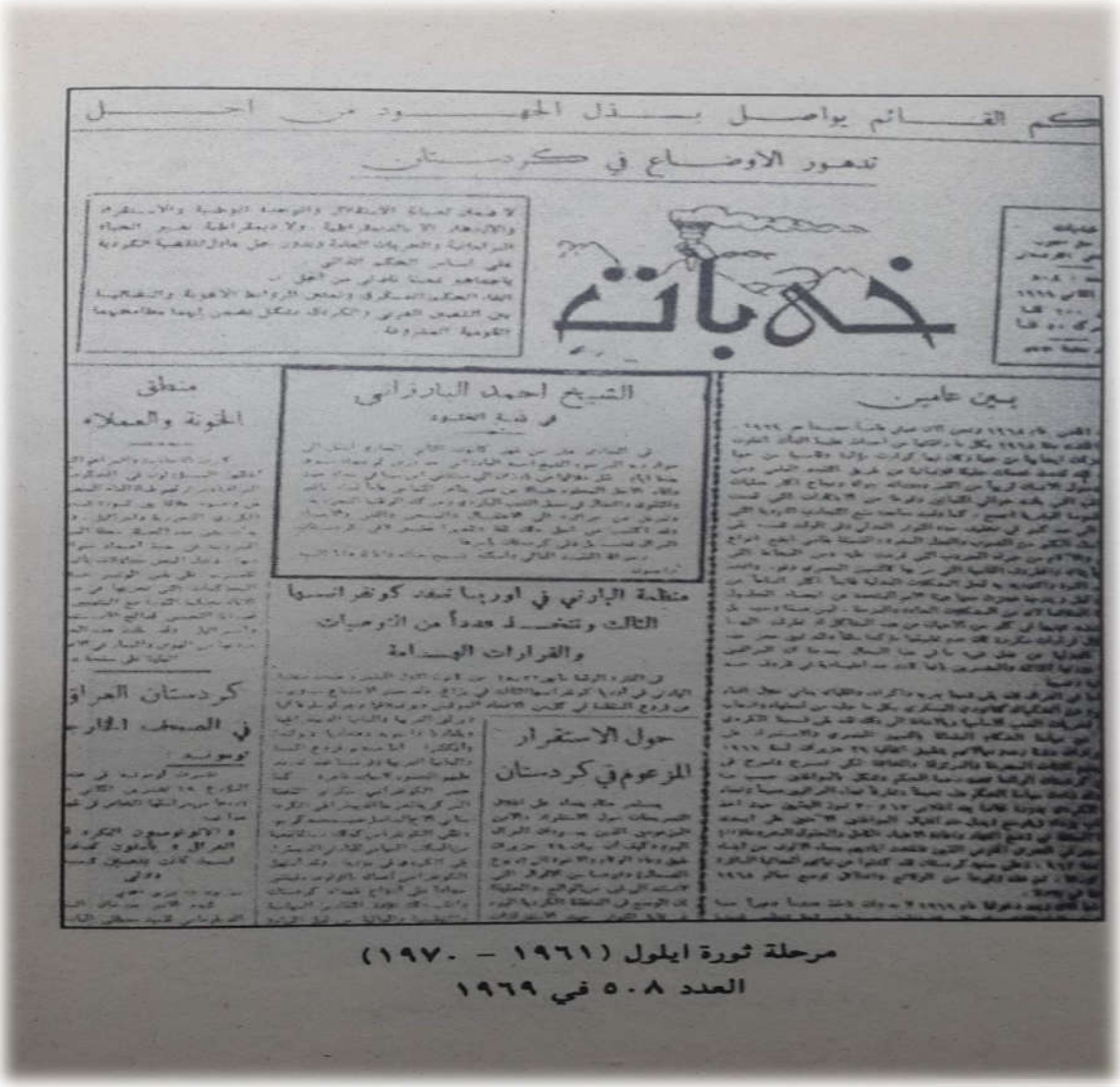

حكم القائم يواصل بذل الجهود من اجل

تدهور الاوضاع في كردستان

خه بات

بين عامين

الشيخ احمد البارزاني

منطقة البارتي في اوربا تنفذ كونفرانسها الثالث وتتخذ عدداً من التوصيات والقرارات الهامة

حول الاستفتاء المزعوم في كردستان

منطق الخونة والعملاء

كردستان العراق في الصحف العالمية

مرحلة ثورة ايلول (١٩٦١ - ١٩٧٠)

العدد ٥٠٨ في ١٩٦٩

المصدر: رزكار نورى شاوه يس، المرجع السابق، ص 104

(الملحق رقم 11)

خريطة تمثل المناطق المحررة في ثورة 11 سبتمبر 1961م

المصدر: مسعود البارزاني، البارازاني...،ج3، ص 39

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

أولا: المصادر:

أ/ الكتب:

1. البارزاني مسعود، البارزاني والحركة التحررية الكردية، كاوا لثقافة الكردية، بيروت، 1988.
2. حراو عثمان محمد كمال، حركة رشيد عالي الكيلاني1941، المكتبة العصرية صيدا لنشر، د ب ن، د س ن.
3. طالباني جلال، كردستان والحركة القومية الكردية، منشورات النور، بغداد، 1970.
4. يزدين شوكت شيخ، البارزاني من مهاباد ... إلى آراس، دار ئاراس لطباعة والنشر، أربيل، العراق، 2003.
5. كريم حبيب محمد، تاريخ الحزب الديمقراطي الكردستاني- العراق في محطات رئيسية 1946-1993، مطبعة خبات، دهوك، العراق،1998(كتاب غير منشور).
6. مجموعة مؤلفين، الأكراد والعرب، مطبعة النجاح، بغداد، 1937.
7. نيكديمون شلومر، الموساد في العراق ودول الجوار: إنهيار الآمال الإسرائيلية والكردية، ترجمة بدر العقيلي، دار الجيل لنشر والتوزيع، عمان، 1997.
8. نيكتين باسكيل، الكرد، نقحها وراجعها بوادي، منشورات مجلة (ASO)، 1992.
9. فتح الله عمر شيركو، الحزب الديمقراطي الكردستاني في الحركة التحررية القومية الكردية في العراق 1946-1958، مطبعة روز لتوزيع، السليمانية، العراق، 2004(كتاب غير منشور).
10. قاسملوا عبد الرحمن، كردستان والكرد- دراسة سياسية وإقتصادية، ترجمة غانم حمدون، السليمانية، العراق، 2008.
11. قدوري فخري، هكذا عرفت البكر وصدام رحلة 35 عاما في حزب البعث، دار الحكمة، لندن، 2006.

ب/ المذكرات الشخصية:

1. دزه يي محسن، أحداث عاصرتها، حاوره طارق إبراهيم شريف، دار ئاراس لنشر والتوزيع، أربيل، العراق، 2001.
2. عبد الحميد صبحي، مذكرات عبد الحميد صبحي" العراق في سنوات الستينيات 1960-1968"، مكتبة الدار العربية للعلوم، بغداد، 2010.
3. شريف عصام، مذكرات عصام شريف، الناشر عصام عزيز شريف، د ب ن، 2010.

ثانيا: المراجع:

1. أحمد محمود رزوق، الحركة الكردية في العراق دور البارزانيين في طريق الحكم الذاتي1918/1968، المعتز لنشر والتوزيع، عمان، 2014.
2. البلداوي عادل تقي عبد محمد، البوتاني عبد الفتاح علي يحي، نضال الشعب الكردي وموقع البارزاني في الوثائق العراقية السرية، مركز الأبحاث العلمية والدراسات الكوردية، جامعة دهوك، العراق، 2012.
3. البوتاني عبد الفتاح علي يحي، وثائق عن الحركة القومية الكوردية التحررية، مؤسسة موكرياني لطباعة والنشر، أربيل، العراق، 2001.
4. البوتاني عبد الفتاح علي يحي، التطورات السياسية الداخلية في العراق14 تموز 1958- 8 شباط 1963، سييريز لنشر والتوزيع، دهوك، العراق، 2007.
5. بايزيدي محمود، رسالة في عادات الأكراد وتقاليدهم، ترجمة جان دوست، أبو ظبي لثقافة والتراث، 2010 .
6. باقر طة، مقدمة في تاريخ الحضارات القديمة، دار الوراق، بيروت، 2009.
7. بارزونا ميخائيل، نسيم ميشعال، الموساد أكبر مهام جهاز المخابراتي الإسرائيل، ترجمة زينة إدريس، الدار العربية للعلوم لنشر والتوزيع، بيروت، 2013.
8. جويدة وديع، الحركة القومية الكردية نشأتها وتطورها، ترجمة مجموعة من المترجمين، دار الفرابي، لبنان، 2013.

9. جليل جليلي، لازاليف م.س، وآخرون، الحركة الكردية في العصر الحديث، ترجمة عبد حاجي، مؤسسة موكرياني للبحوث والنشر، دهوك، العراق، 2012.
10. جالياند جيرارد، شعب بدون وطن، ترجمة عبد السلام النقشبندي، دار آراس لطباعة والنشر، أربيل، العراق، 2013.
11. ديب كمال، موجز تاريخ العراق من ثورة العشرين إلى الحروب الأمريكية والمقاومة ولتحرر وقيام الجمهورية الثانية، دار الفرابي لنشر والتوزيع ، بيروت، 2013.
12. دياكوف.ف، كوفاليف.س، الحضارات القديمة، ترجمة نسيم واكيم اليازجي، منشورات علاء الدين ، دمشق، د س ن.
13. الدرة محمود، القضية الكردية والقومية العربية في معركة العراق، د د ن، بيروت، 1966.
14. درايقر ج.آر، الكرد في المصادر القديمة، ترجمة حمه خورشيد، مطبعة الديوان، بغداد، 1986.
15. هويدا فريدون، سقوط الشاه، ترجمة أحمد عبد القادر الشاذلي، مكتبة مدبولي، د ب ن،1995.
16. الونداوي مؤيد إبراهيم، ثورة تموز 1958 في ملفات الحكومة البريطانية، دار الشؤون الثقافة العامة، بغداد، 1990.
17. زكي نبيل، الأكراد والأساطير والثورات والحروب، مطبوعات كتاب اليوم، د ب ن، 1991.
18. حمداني حامد، ثورة 14 تموز في نهوضها انعكاساتها واغتيالاتها، دار فيشون ميديا لنشر والتوزيع، السويد، 2006.
19. حمدي جعفر عباس، تاريخ الوزارات العراقية في العهد الجمهوري1958-1968، بيت الحكمة لنشر والتوزيع، بغداد، 2005.
20. حمدي وليد، الكرد وكردستان في الوثائق البريطانية دراسة تاريخية وثائقية، مطابع سجل العرب، د ب ن، 1992.

21. الحلواني جاسم، محطات مهمة في تاريخ الحزب الشيوعي العراقي: قراءة في كتاب عزيز سباهي: عقود في تاريخ الحزب الشيوعي، دار الرواد المزدهرة، العراق، 2009.
22. الحسيني عبد الرزاق، تاريخ العراق السياسي الحديث. دار الرافدين لنشر والتوزيع، بيروت، 2008.
23. الحفو غانم محمد، البوتاني عبد الفتاح علي، الكورد والأحداث الوطنية في العراق خلال العهد الملكي 1921–1958، دار سييريز للطباعة والنشر، أربيل، العراق، 2005 .
24. حصاف محمد، كردستان والمسألة الكردية، موكرياني لنشر والتوزيع، أربيل، العراق، 2009
25. طاهر الشريف عبد الستار، الجمعيات والمنظمات والأحزاب الكردية في نصف قرن 1908–1958، شركة المعرفة لنشر والتوزيع، بغداد، 1989.
26. طقوش محمد سهيل، تاريخ الأكراد (637–2015)، دار النفائس ، لبنان، 2015.
27. كردى ملا.ع، كردستان والأكراد، دار الكتاب ، بيروت، 1990.
28. موسى صالح، عبد الجليل، جمال عبد الناصر والقضية الكردية في العراق 1952–1970، المديرية العامة لصحافة والطباعة والنشر، دهوك، العراق، 2013.
29. الموصلي منذر، القضية الكردية في العراق(البعث والأكراد)، دار المختار لطباعة دمشق، توزيع بيسان بيروت، 2000.
30. مكدول دفيد، تاريخ الأكراد الحديث، ترجمة راج ال محمد، دار الفرابي، بيروت، 2004.
31. مكي لقاء، الكرد دروب التاريخ الوعرة، الجزيرة نت للبحوث والدراسات، 2006.
32. محمد أحمد فرهاد، جريدة خه بات/ النضال 1959–1961 دراسة سياسية تاريخية، دار سييريز، دهوك، العراق، 2008.
33. ملاح عبد الإله، تاريخ هيرودوت، المجمع الثقافي، أبو ظبي، 2001.
34. ناخوش سلام، دراسة سياسية حول احتلال وتقسيم كردستان، التفسير لنشر والتوزيع، أربيل، العراق، 2002.

35. سوداني صادق حسن، لمحات موجزة من تاريخ نضال الشعب العراقي، منشورات وزارة الثقافة والإعلام، العراق، 1979.
36. سلمي أحمد سليمان، الورقة الكردية في يد القوى العالمية، مركز الدراسات الإستراتجية لشؤون العالم الإسلامي، 2015 .
37. السمر عمار علي، شمال العراق1958-1978 دراسة سياسية، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، بيروت،2012.
38. عبد الحسن ليث، 14 تموز 1958 في العراق، منشورات مكتبة اليقضة العربية، بغداد، 1981.
39. عبد الواحد وفاء لطفي حسين، التجربة الماليزية في إدارة المجتمع متعدد الأعراف والدروس المستفادة للمنطقة العربية- دراسة لحالتي الأفارقة الزنوج في جنوب السودان الأكراد في العراق-، المكتبة المصرية لنشر والتوزيع، 2010.
40. عيسى حامد محمود، المشكلة الكردية في الشرق الأوسط منذ بدايتها حتى سنة 1991، مكتبة مدبولي، مصر، 1992.
41. علي ماجد حسن، الحركة الطلابية الكوردية في العراق (1926-1970)، دار سييريز للطباعة والنشر، دهوك، العراق، 2011.
42. علي عثمان، الحركة الكردية المعاصرة، التفسير لنشر والتوزيع والإعلان، أربيل، العراق، 2011 .
43. قبيسي محمد بهجت، الأكراد والنبي دراسة في تاريخ الأكراد وجغرافيتهم، د د ن ، د ب ن، د س ن.
44. قفطان كاوس، الحركة القومية التحررية الكردية في كردستان العراق1958-1964، وزارة الثقافة لطباعة والنشر، السليمانية، العراق، 2004.

45. شاوه يس رزكار نورى، (رزكاري) ثم (خه بات) لسان حال الحزب الديمقراطي الكردستاني نضال مشرف لأكثر من نصف قرن عرض تاريخي 1946-1998، منشورات مؤسسة (برايه تي وخه بات) الصحافية، أربيل ، العراق، 1998(كتاب غير منشور).
46. شاكر محمود، التاريخ المعاصر، التاريخ الإسلامي التاريخ المعاصر بلاد العراق 1964-1991، المكتب الإسلامي، 1996.
47. شورش سامي، كوردستان والأكراد، الحركة القومية والزعامة السياسية إدريس بارزاني ... نموذجا، دار ئاراس للطباعة والنشر، أربيل، العراق، 2001.
48. شيركو د.بله.ج، القضية الكردية ماضي الكرد وحاضرهم، دار الكتاب لنشر والتوزيع، بيروت، 1986.
49. تاج الدين أحمد، الأكراد تاريخ شعب وقضية وطن، الدار الثقافية لنشر والتوزيع، القاهرة، 2000.
50. خيون علي، ثورة 8 شباط1963 في العراق الصراعات.. والتحولات، دار الشؤون الثقافية العامة، البصرة،ن العراق، دس ن.
51. الخليل أحمد محمود، مملكة ميديا، مؤسسة موكرياني للبحوث والنشر، أربيل، العراق، 2011.
52. خليل أحمد محمود، تاريخ أسلاف الكورد، دار موكرياني للبحوث والتوزيع، أربيل، العراق، 2013.
53. خرسان صلاح، التيارات السياسية في كردستان العراق- قراءة في ملفات الحركات والأحزاب الكردية في العراق1946/2001-، مؤسسة البلاغ للطباعة والنشر، بيروت، 2001.
54. غربي الغالي، دراسات في تاريخ الدولة العثمانية والمشرق العربي 1288-1916، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2007.

ثالثا:المقالات والمجلات:

1. إدريس صالح عبد الرحمن، فرحان مهند علي، الحركات البارزانية (1931–1932)، مجلة ديالي، العدد الثاني والسبعون،2016.
2. الجادري كافي سلمان، الجمعيات والأحزاب الكوردية في العراق(1921–1947) دراسة تاريخية سياسية، كلية التربية الإسلامي، مجلة الأستاذ، الجامعة المستنصرية، المجلد الثاني، العدد221، 2017.
3. الجادري مراد كافي سلمان، موقف الحكومة العراقية من القضية الكردية في العراق (8 شباط–18 تشرين الثاني 1963)، مجلة آداب المستنصرية، قسم التريخ، الجامعة المستنصرية، د م، دع، د س ن.
4. الحسناوي سلمان علي حمزة، دور القوى العسكرية والمصرية في إختيار وتنصيب عبد الرحمن محمد عارف لرئاسة الجمهورية عام 1966، مجلة كربلاء العلمية، المجلد السابع، العدد الثاني، 2009.
5. محمد زكريا شيرزاد، مجلس قيادة الثورة– دراسة في علاقاته الخارجية 1964–1966، مجلة زاخو، قسم التاريخ، فاكلتي للعلوم الإنسانية، المجلد3، العدد1، 2015.
6. عبد الله خلف عمر، التنوع والتوزيع الإثني في العراق وأثره على تماسك المجتمع، كلية التربية الأساسية، جامعة ديالي، د س ن، alazawi@Yahoo.com
7. علي موسى صباح، موجز تأريخ الصحافة الكردية... البدايات وآفاقه، مجلة جامعة تكريت للعلوم، المجلد 18، العدد 3، 2011.
8. رشيد كمال طاهر، روسلان محمد، وآخرون، الشيخ محمود البرزنجي وجهوده لقيام دولة كردستان، مجلة الإسلام في آسيا، المجلد11، العد2، 2014.
9. الذويب هاشم جمال، سياسة الولايات المتحدة اتجاه العراق في عهد عبد الرحمن عارف 1966–1968، مجلة جامعة الأنبار للعلوم الإنسانية، العدد الثاني، 2010.

رابع:الموسوعات والأطالس:

1. البديري خضر، موسوعة الشخصيات الإيرانية في العهد القجري والبهلوي 1896-1979، العارف للمطبوعات، بيروت، 2015.
2. الزبيدي حسن لطيف، موسوعة السياسية العراقية(مفاهيم، أحداث، أحزاب، شخصيات)، العارف للمطبوعات، بيروت، 2013.
3. الكيالي عبد الوهاب، الموسوعة السياسي، المؤسسة العربية لدراسات والنشر، بيروت، 1990.
4. الخوند مسعود، الموسوعة السياسية التاريخية الجغرافية، الناشر إصدار خاص، بيروت، 1998.
5. أبو خليل شوقي، أطلس التاريخ العربي الإسلامي، دار الفكر، سورية، 2005.

خامسا: الأطروحات الجامعية:

1. العامري حسين إبراهيم رسول حسين، التطورات السياسية الداخلية في العراق 1968-1978، رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير في آداب التأريخ الحديث والمعاصر، كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة كربلاء، العراق، 2017.
2. كاكل يونس ساره، الأكراد والمناطق المتنازع عليها بين الفدرالية والصراع، مذكرة مكملة لنيل درجة الماجستير، العلوم الإنسانية، كلية الآداب والعلوم، جامعة الشرق الأوسط، 2011.
3. الركابي كاظم قابل محسن، الحياة الحزبية في العراق(1958-1968)، أطروحة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه في التاريخ الحديث والمعاصر، جامعة سانت كلمنتس العالمية، 2011.
4. محمد كريم عمر محمد، القضية الكردية في سياسة الحكومات العراقية1939-1945، أطروحة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه في التأريخ الكورد المعاصر، جامعة سانت كليمنتس، مكتب كوردستان، 2009.

5. عبد الحميد محمد سمر فضلا، أكراد العراق تحت حكم عبد الكريم قاسم 1958-1963، رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير، قسم التاريخ، كلية الآداب، جامعة الزقازيق، مصر، د س ن.
6. العساف فايز عبد الله، الأقليات وأثرها في استقرار الدولة القومية(أكراد العراق نموذجا)، رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير في العلوم السياسية، قسم العلوم الإنسانية، كلية الآداب، جامعة الشرق الأوسط لدراسات العليا، د ب ن،2010/2009.
7. قادر مثنى أمين، قضايا القوميات وأثرها على العلاقات الدولية (القضية الكردية نموذجا)، بحث تكميلي لنيل درجة الماجستير في العلاقات الدولية، منشورات مركز كردستان لدراسات الإستراتجية، السليمانية، العراق، 2003.
8. الزرداوي أركان حمه أمين رشيد، نشأة وعلاقة الحزب الديمقراطي الكردستاني مع الحكومات و الأحزاب السياسية العراقية للمدة من 1946 لغاية 2003، أطروحة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه في العلوم السياسية، قسم العلوم السياسية، جامعة سان كليمنتس العالية، 2012 .

سادسا:المنشورات:

1. دليل العمل القومي العربي المقدم من القيادة القومية لحزب البعث العربي الاشتراكي، د ب ن، 2010.
2. معهد فلسطين لدراسات الإستراتجية ،صدام حسين، مؤسسة إبداع للأبحاث والدراسات والتدريب، فلسطين، 2013.

سابعا:المراجع الأجنبية:

1. Michael G. Lortz, Willing To Face Death: Ahistory Of Kurdish Military Forces-The Peshmerga- Fromm The Ottomam Empire To Present-Day Iraq, Athesis Of Master Of Arts, Florida State University Libraries, 2005.

2. Michel Gunte ,International Journal Of Intelligence And Counterintelligence, London, 09 Jan 2008 .
3. W. Andrew Terrill, Lessons Of The Iraq De- Ba'athhification Program For Iraq' Future And The Arab Revolution, Strategic Studies Institute Monograph, USA, May 2012 .

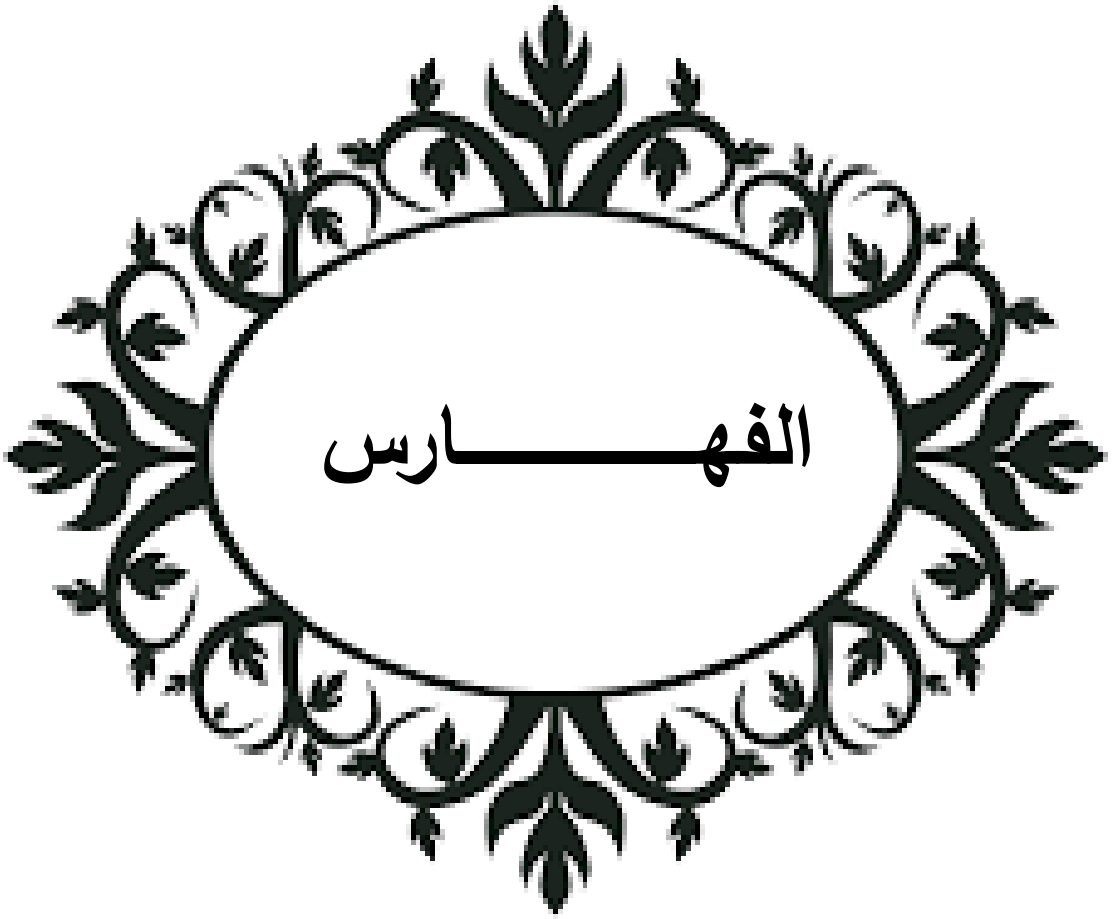
الفهـــــــارس

فهرس الأماكن :

إيران: ص 10، ص 11، ص12، ص14، ص15، ص16، ص17، ص21، ص36، ص37، ص38، ص42، ص44، ص45، ص46، ص47، ص51، ص52، ص54، ص 60.

أذربيجان: ص 14، ص41، ص51.

تركيا: ص14، ص15، ص16، ص21، ص25، ص31، ص36، ص38، ص42، ص44، ص56، ص81.

أربيل: ص16، ص17، ص28، ص34، ص44، ص53، ص86، ص91.

كركوك: ص 16، ص17، ص26، ص32، ص34، ص57، ص85، ص86، ص91.

دهوك: ص16، ص 28، ص91، ص106.

السليمانية: ص16، ص 17، ص 28، ص30، ص31، ص 32، ص 34، ص 35، ص36، ص37، ص 38، ص40، ص54، ص56، ص86، ص91.

الموصل: ص17، ص25، ص 31، ص35، ص36، ص56، ص85، ص93، ص106.

كربلاء: ص21، ص97.

بريطانيا: ص21، ص24، ص25، ص26، ص27، ص28، ص29، ص30، ص31، ص36، ص37، ص47 ، ص69، ص81، ص84، ص93.

بغداد: ص 34، ص40، ص57، ص59، ص61، ص80، ص82، ص85، ص93.

كويسنجق: ص 36، ص86.

(إ.س): ص 36، ص42، ص46، ص47، ص57، ص60، ص69، ص70، ص73، ص74، ص75، ص81، ص106.

خانقين: ص37.

زاخو: ص 37، ص86، ص91.

داري كري: ص 37.

بارزان: ص38، ص39، ص40، ص43، ص44، ص91، ص92.

الناصرية: ص40.

مهاباد: ص40، ص45، ص46، ص47، ص51، ص52، ص54.

ميركه سور: ص44.

شيروان: ص 41، ص44.

رواندوز: ص44، ص53.

العمادية: ص44، ص86.

(الو.م.أ): ص 47، ص60، 62، ص70، ص74، ص75، ص93.

الأعظمية: ص55، ص56.

إسرائيل: ص 62، ص69، ص70، ص71، ص72، ص74، ص106.

مصر: ص69، ص72، ص73، ص81، ص83.

فلسطين: ص71، ص80.

بعقوبة: ص83.

فهرس الأعلام:

محمود الحفيد البرزنجي: ص19، ص 20، ص30 ، ص31، ص 35، ص 36، ص36، ص37، ص38، ص39.

عبد السلام البارزاني: ص38، ص48.

الملك فيصل: ص26، ص84.

الأمير عبد الإله: ص27، ص80، ص83، ص84.

أحمد البارزاني: 27، ص38، ص39، ص41، ص43.

نوري سعيد: ص 47، ص 82، ص83، ص84.

القاضي محمد: ص 51.

حمزة عبد الله: ص 52، ص53، ص55، ص56.

أحمد إبراهيم: ص54، ص57، 58، 59، ص60، ص86، ص102.

صالح اليوسفي: ص55، ص61.

عبد الكريم قاسم: ص59، ص67، ص70، ص75، ص83، ص85، ص86، ص87، ص89، ص90، ص91، ص93، ص94، ص95، ص96، ص97، ص98.

عبد السلام محمد عارف: ص59، ص73، ص83، ص97، ص98، ص99، ص101، ص102، ص103، ص104.

حبيب محمد كريم: ص62.

جمال عبد الناصر: ص 68، ص72، ص73، ص101.

حسن البكر: ص97، ص99، ص107.

فؤاد عارف: ص99، ص100.

عبد الرحمن البزاز: ص102ن ص103، ص104، ص106.

عبد الرحمن محمد عارف: ص 104، ص105، ص106.

فهرس الخرائط:

الخريطة	عنوان الخريطة	الصفحة
خريطة رقم1 الملحق رقم (01)	خريطة تمثل كردستان	ص 114
خريطة 2 الملحق رقم (02)	خريطة تمثل المناطق الجديدة المحررة في ثورة 11 سبتمبر 1961	ص 123

فهرس الصور والوثائق:

رقم الصور	عنوان الصورة	الصفحة
الصورة1 الملحق رقم(02)	صورة الملا مصطفى البارزاني سنة 1944م	ص 115
الصورة2 الملحق رقم (03)	صورة الملا مصطفى البارزاني مع القاضي محمد سنة 1946	ص 116
الصورة 3 الملحق رقم (04)	جريدة "رزكاري" الناطقة باسم الحزب الديمقراطي الكردستاني	ص 117
الصورة 4 الملحق رقم (05)	علاقة الملا مصطفى بإسرائيل سنة 1966	ص 118
الصورة 5 الملحق رقم (06)	علاقة الملا مصطفى البارزاني مع جمال عبد الناصر سنة 1958م	ص118
الصورة 6 الملحق رقم (07)	وثيقة بيان ثورة 14 جويلية 1958م لشعب العراقي	ص 119
الصورة 7	وثيقة بيان ثورة 14 تموز	ص 120

الملحق رقم (08)	1958م من (ح.د.ك) إلى الشعب الكردي	
الصورة 7 الملحق رقم (09)	جريدة خبات تعلن ابتهاجها بثورة 14 جويلية 1958م	ص 121
الصورة 8 الملحق رقم (10)	جريدة خبات تعلن قيام ثورة 11 سبتمبر 1961م	ص122

فهارس المحتويات:

العنـــــــوان **الصفحات**

شكر وعرفان.....

الإهداء .....

المقدمة..... أ- هـ

المدخل التمهيدي: الكرد وكردستان الجنوبية

1. أصل أكراد العراق 10

2. لمحة جغرافية لكردستان الجنوبية..... .14

3. لمحة تاريخية عن كردستان الجنوبية قبيل الحرب العالمية الأولى.....19

الفصل الأول: محطات من النضال السياسي والعسكري للأكراد خلال الحربين العالميتين .

أولا: أوضاع أكراد العراق خلال الحكم الملكي 1921-1958م.....24

ثانيا: النضال السياسي للأكراد من 1921-1946م.....30

ثالثا: النضال العسكري للأكراد من 1921-1946 م..... 35

رابعا: عائلة البارزاني ودورها في تحقيق مطالب الأكراد 43

الفصل الثاني: ظهور الحزب ونشاطه السياسي من 1946-1968م

أولا: تأسيس ونشاه الحزب الديمقراطي الكردستاني..... 51

ثانيا: مؤتمراته التأسيسية من 1946-1968م 56

ثالثا: علاقة الحزب بالأحزاب السياسية العراقية وببعض الدول من 1946-1968م

1) علاقته بالأحزاب السياسية العراقية

أ/ علاقته بالحزب الشيوعي..... 63

ب/ علاقته بالحزب الوطني الديمقراطي.....65

ج/ علاقته بحزب الاستقلال..... 67

2) علاقة الحزب ببعض الدول

أ/ علاقته بالدول الغربية وإسرائيل..... 69

ب/ علاقته بمصر..... 72

ج/ علاقته بإيران والإتحاد السوفياتي..... 73

الفصل الثالث: النضال العسكري للحزب من 1946-1968م

أولا: ثورة 14تموز/ جويلية 1958م

1. أسباب ودوافع قيام ثورة 14 جويلية 1958م.....80

2. أحداث ثورة 14 جويلية 1958م..... 83

3. موقف الحزب منها..... 86

ثانيا: ثورة 11 أيلول / سبتمبر 1961 م

1. أسباب ودوافع قيام ثورة 11 سبتمبر 1961م..... 89

2. أحداث ثورة 11 سبتمبر 1961م..... 91

3. موقف الحكومة العراقية منها..... 93

ثالثا: حكومة البعث الأولى 8 فيفري 1963م وموقف الحزب منها

1. أسباب ودوافع انقلاب 8 فيفري1963م..... 95

2. أحداث إنقلاب 8 فيفري 1968م 97

3. موقف الحزب من حكومة البعث الأولى..... 99

رابعا: الحزب في عهد العارفين (1963-1968م)

1. الحزب في عهد عبد السلام محمد عارف (1963-1966م).....101

2. الحزب في عهد عبد الرحمن محمد عارف(1966-1968م).....104

خاتمة..... 110

الملاحق.....114

قائمة المصادر والمراجع 125

الفهارس

فهرس الأماكن

فهرس الأعلام

فهرس الخرائط

فهرس الصور والوثائق

فهرس المحتويات